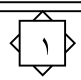

كيف تُخفي
أي شيئ





كيف تخفي
أي شيئ

إهداء

إلى الذين حملوا أرواحهم على أكفهم في سبيل الله ... ترفعاً عن سفاسف الأمور ودنايا المقاصد ... وإدراكاً للغاية من الحياة ... فبذلوا العمر في سبيل الله

إلى حراس المعاقل الإسلامية ... على خطوط النار في الجبهات الأولى ... إلى الصامدين في وجه غدرة الروم ... في الحجاز ونجد وأفغانستان والشيشان والعراق والشام وأفريقية ... إلى هؤلاء النبلاء

إلى قادة الجهاد على الأراضي الإسلامية وفي الثغور وفي عقر دُور الكفرة ... إلى دماء الشهداء الزكية التي سالت على أرض محمد صلى الله عليه وعلى آله البررة ... إلى شهداء الإسلام الأبرار الذين قضوا نحبهم غير مبدلين ولا مغيرين ... مُذكرين ببيعة أصحاب الشجرة

إلى الأسرى في معتقلات المرتدين والمشركين، والصهاينة والصليبيين

لسان حال تلك الجموع الطاهرة

لم نخش طاغوتاً يحاربنا ولو ... نصب المنايا حولنا أسوارا

ورؤوسنا يا رب فوق أكفنا ... نرجوا ثوابك مغنماً وجواراً

تقديم

الحمد لله كما أمر، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير البشر، وعلى آله وأصحابه أهل الظفر، ومن سار على نهجه ما اتصلت عين بنظر، أو سمعت أذن بخبر.

هذا كتاب لأحد العسكريين في جيش العدو البريطاني، مع العلم أننا قمنا بتصرف بسيط إن لزم الأمر لذلك.

المحتويات

مقدمة:

بما أن حكومات الكفر العالمية مازالت تفرض قيوداً على ما نملكه وما لا نملكه، وبما أن عصابات المرتدين مازالت تحكم المسلمين بالحديد والنار وتسوقهم إلى الإنسلاخ عن دينهم بقوة السلاح.

ولأن عصابات السطو المسلح ما زالت موجودة، وبما أن الفوضى العارمة في الدولة قد يصبح أمراً متوقعاً، كان لزماً عليك أن تملك مكان آمناً تستطيع أن تخفي فيه أشيائك أو أن تختفي فيه.

يعتبر هذا دليل جيد لكيفية عمل تصميم واختيار وإنشاء أماكن للإخفاء تكون صغيرة بما يكفي لإخفاء النقود أو المجوهرات، وكبيرة بما يكفي لإخفاء السلاح والذخيرة أو حتى أسرة بكاملها.

قبل أن تقوم برفع الأبواب أو حفر الحفر، يجب عليك تحديد نوع الشيئ الذي تريد إخفائه، وعن من تريد إخفائه. هل تتوقع أن تتم مراقبتك بواسطة أجهزة الأمن سواء باستخدام أجهزة إلكترونية أو بواسطة أناس مدربين لهذا الغرض. وكم هو مقدار الوقت والمال الذي ستنفقه على مكان الإختفاء هذا؟. يجب عليك التفكير بهذه الأسئلة أولاً وقبل كل شيئ. وبالتالي فإنه يمكنك تصميم أو اختيار التصميم الذي يناسبك والبدء بالعمل فيه.

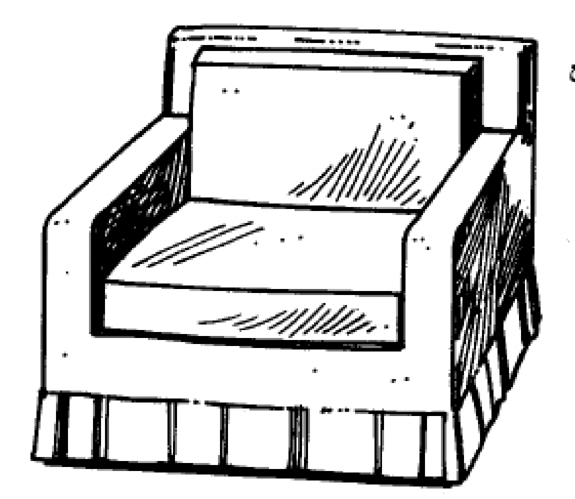
إذا أردت أن تختار المكان الصحيح فإنه يجب عليك متابعة ومعرفة الأشياء التي تكون ذات قيمة بالنسبة للباحثين. تذكر أن الأشياء التي تبدو أكثر وضوحاً هي في نفس الوقت الأشياء الأقل وضوحاً، وتذكر هذا المثل القديم الذي ينص على أنك لن تستطيع إيجاد شيئ ما: "لن ترى ما تحت أنفك" (مع أنه قريب جداً من عينيك).

(١) ... ما يصلح أن يُخفى في المنزل

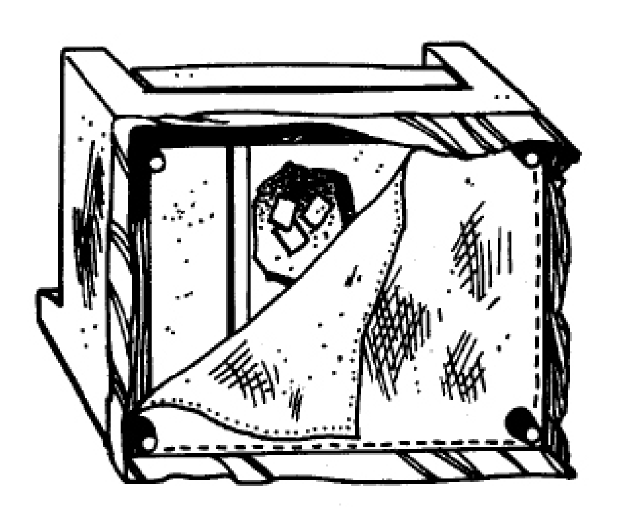
في وقت متأخر من الليل، وبينما كنت تشاهد أنت وزوجتك أخبار المساء، إذ سمعت صوت قرع أقدام في الرواق الخلفي لمنزلك، مع العلم أنك لا تتوقع مجيئ أي شخص في هذه الساعة وسمعت صوت ضربات رهيبة. لقد قمت بإخفاء أوراقك المهمة مسبقاً وكذلك النقود في مكان لا يخطر على بال أحد، ولكن الحقيبة قد اهترأت من جراء عملية عد النقود، كذلك أساور زوجتك والتي تقدر بآلاف الدولارات، وكذلك الساعة التي ورثتها كتذكار عن أبيك. كيف تستطيع حماية هذه الأشياء من السرقة بشكل سريع؟

أسهل طريقة لإيجاد أفضل مكان لإخفاء الأشياء الصغيرة مثل النقود والساعات والجوهرات هي أن تتصور نفسك أسفل المنزل وتتراجع قليللاً ثم تقوم بنظرة متفحصة لما هو حولك. ستكون الأماكن المفيدة أمامك بالمئات إلا إذا كنت إنساناً من العصر الحجري. دعنا نبدأ بأكثرها وضوحاً.

تعتبر أغطية الكراسي الحديثة وكذلك الكنبات من الأشياء التي يسهل فكها وتركيبها دون أن تترك أثر لذلك وكذلك يمكن حشوها بأغلفة مخفية. تستخدم الدبابيس والبراغي والمسامير كعناصر أساسية لتنجيد الكنبات ولذلك يمكنك فك وإضافة أي منها بناء على حجم الشيئ الذي تريد إخفاءه.



إذا كان الشيئ سيستخدم باستمرار فيمكنك وضع سدادة ملائمة وقم بتثبيتها بالدبابيس



أسفل المقعد الذي يحوي ما تريد إخفائه

إن أغلب قطع الأثاث تحتوي على كم كبير من الربر (الاسفنج) و البطانة أو الحشوات، لذلك فإنه من السهل عليك قطع شيئ منها لتحدث تجويف ثم تقوم بإرجاع ماقطعت عن طريق صمغ أو لا صق جيد. إن نوعية جيدة من الصمغ رخيص الثمن والذي يمكنك شرائه من السوق سيجعل عملك احترافياً. تأكد دائماً من أنك قد قطعت القدر الكافي من الاسفنج بشكل يلائم القطعة التي تريد اخفائها حتى يبدو المقعد أو الكرسي طبيعياً عند استخدامه.

إن تصميم بعض أنواع الأثاث يسهل من عملية وضع الأشياء بين الإطار والغلاف. إذا سقط شيئ من الأثاث فحاول إرجاعه دون اللجوء إلى

فك القطعة. بعض اللصوص ربما يلجأ إلى تجريح الأثاث وبهذه الطريقة يستطيع اكتشاف ماهو موجود بالداخل.

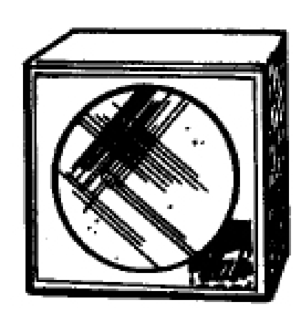
إن قطع الأثاث الخشبية القديمة والشائعة الاستخدام هذه الأيام تعتبر وسيلة جيدة جداً لعمليات الإخفاء. إن النوع من الكراسي الذي يظهر في الصورة يمكن تفكيكه ببساطة بواسطة أداة قطع

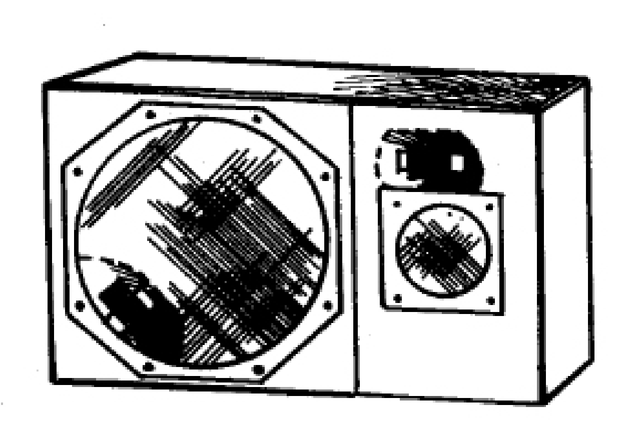
عصى الحفر لإحداث تجويف

استخدم مطرقة برأس مطاطي لتثبيت اللوح

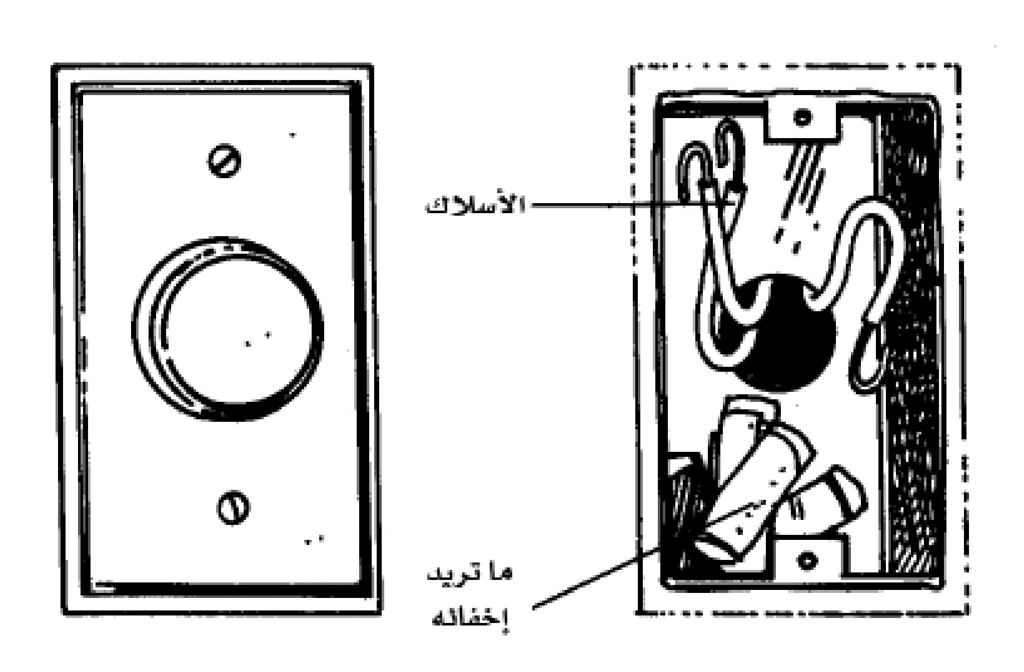
ومن ثم حفره لأخفاء الأشياء. الكثير من الأجزاء يمكن تجميعها بواسطة صمغ قوي بما فيها الطاولات والكراسي والتي تُنتج بكثرة. إذا حدث هنالك خطأ أثناء إزالة قدم قطعة أثاث أو ما شابه ذلك فإننا نستخدم ماء ساخناً لإذابة الصمغ. دع مكان كافي للقطعة المراد إخفاءها دون أن تضعف أي من القطع الأخرى والتي ستتحمل وزن الشيئ المراد اخفاءه. سيكون الكرسي والطاولة هي أو قطع الأثاث التي سنعمل عليها. باستخدام الدريل (المثقاب) والخرامات، سيأخذ معنا العمل بضعة دقائق. إذا أردت أن تقوم بعملية اخفاء طويلة الأمد أضف مادة سريع الالتصاق (غراء) عندما تقوم بالتجميع. ما أخفيته سيصمد أمام جميع الضغوطات الطبيعية بكفاءة إن شاء اللهّ.

إن سمّعات الصوت الجيدة (هاي فاي) والتي تأتي بأشكال وأحجام مختلفة، يمكن فكها بسهولة وإخفاء الأشياء بداخلها في ظرف دقائق. يمكننا القول دون أن نتعرض لسرد طرق الإخفاء المشابهة لللتي ذكرناها، بأن أي قطعة أثاث أو أي أداة من أدوات المنزل يمكن فتحها فإنها تصلح لإخفاء الأشياء. تذكر بأن اللص سيأخذ كل ما يمكنه حمله ولن يفكر قط في فك أو فتح الأشياء.





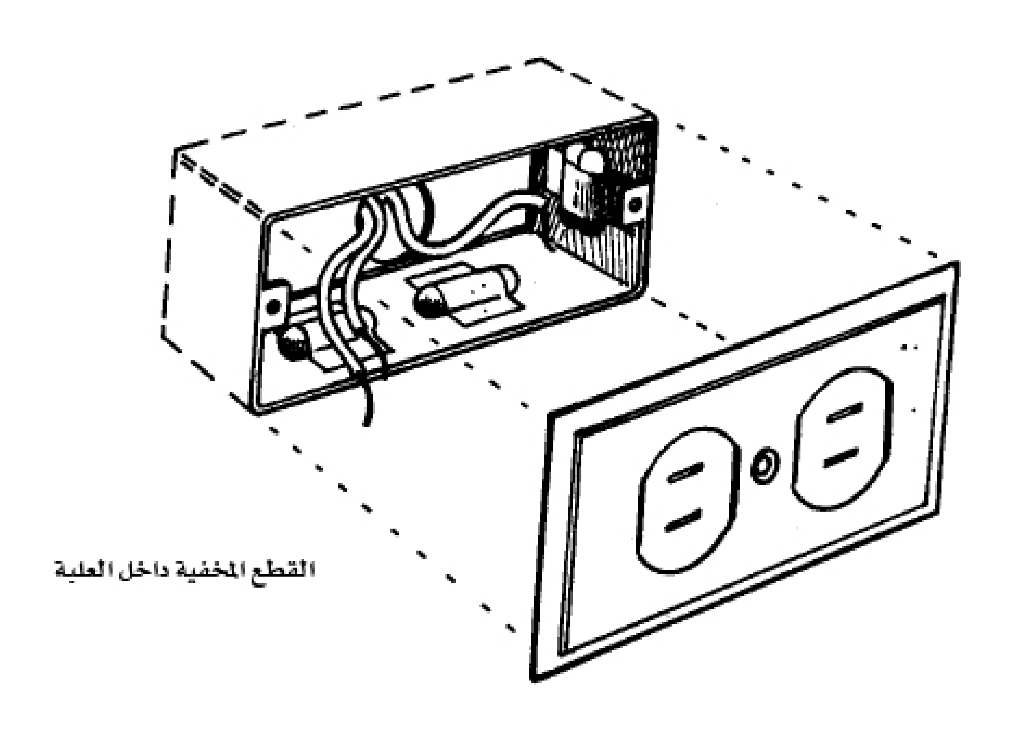
يمكن فك إبريز المصباح الكهربائي ببساطة عند طريق ازالة البرغيين المثبتين فيه، لا تنسى بالطبع فصل الكهرباء قبل البدء بالعمل. إن المسافة الممتدة خلف إبريز المصباح الكهربائي تختلف من مكان لآخر. ولكن يمكنك إخفاء بعض الأشياء على الأقل. إذا قمت باخفاء قطع معدنية فتأكد من عزلها بشكل جيد لتفادي حصول ماس كهربائي



عندما تقوم بازالة إبريز الكهرباء أو القطعة التي تُثّبته في الحائط سوف تتفاجئ بحجم المساحة الموجودة، ولا تنسى تطبيق نفس التعليمات كما في إبريز المصباح الكهربائي. في خلال لحظات معدودة بعد إزالة الإبريز وما يثبته في حائط المنزل يمكنك الوصول إلى المساحة المطلوبة.

عندما تقوم بإرجاع الإبريز في مكانه فقم بذلك بشكل مرتب دون أن تترك آثاراً أو جروحاً عليه، وكإجراء اضافي يمكنك إضافة طبقة من الدهان عليه وتأكد من أن الدهان قد غطى رأس البرغي (الكثير ممن يقومون بالتشطيب السيئ يفعلون ذلك مما يؤدي إلى صعوبة فك الإبريز مرة أخرى). إن الغطاء البلاستيكي قد يتلاشى مع الزمن وطلائه لا يعتبر

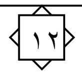
شـيئ نـادر. سـنقوم بـشرح مـتقن أكـثر للأبـاريز الموجـودة في الجـدران في الفصل الثاني.


القطع المخفية داخل العلبة

لإخفـاء الأشـياء الـصغيرة يمكـن اللجـوء إلى اللمبـات الـكهربائيـة، ببساطة قم بفتح اللمبة وانزع الفيوز وأسلاك التوصيل. يمكن الوصـول إلى الأجزاء الداخلية باستخدام سكين ساخنة.

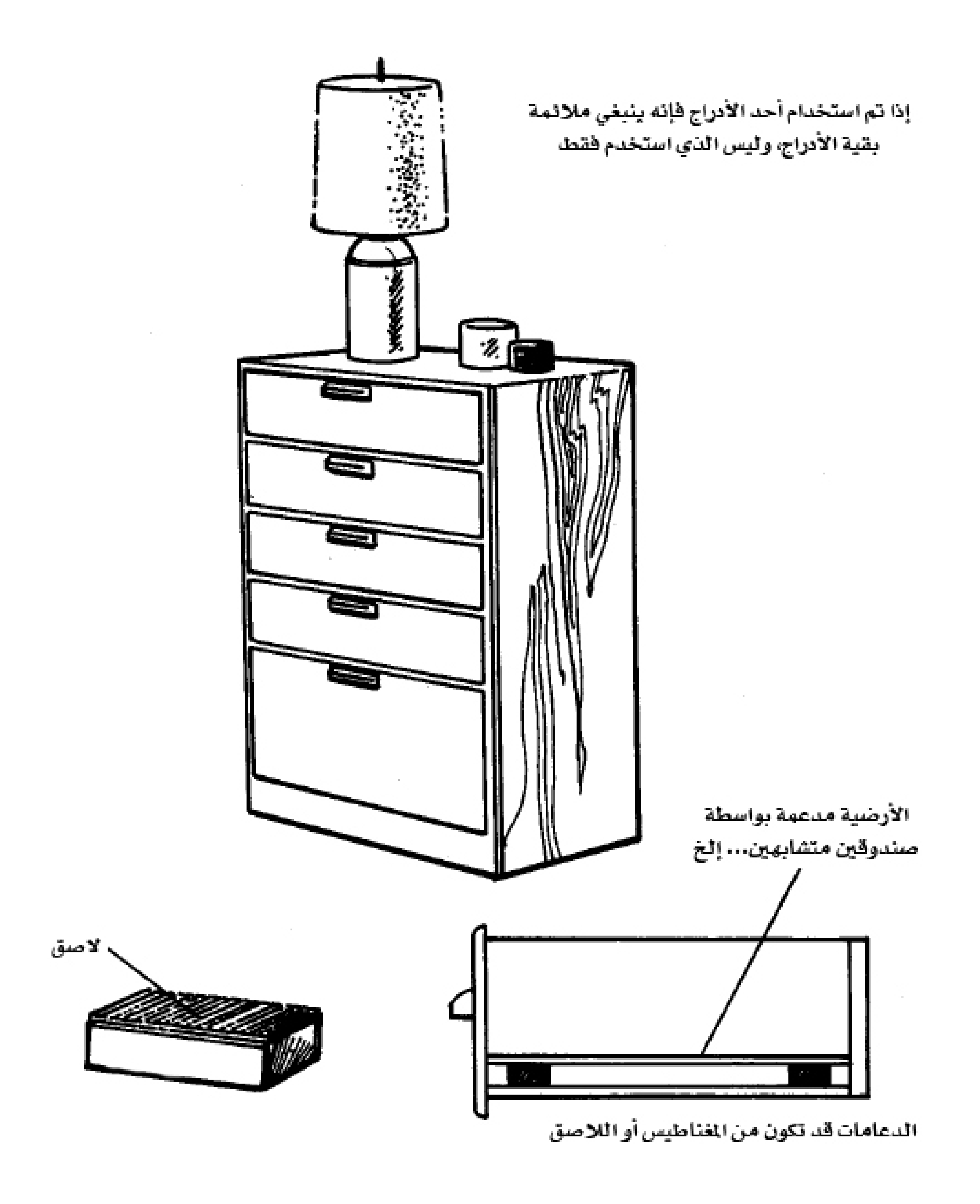
إذا احتجت لأكثر من غرفة فاتبع الخطوات التالية.

انزع السدادة - يمكن سحبها ببساطة - واستخدم منشار المعـادن لقطع ثلاثة أجزاء منها. والآن استبدل الأجزاء المقطوعة بستخدام لاصق قوي. يمكن اخفاء الشيئ بلصقه بوضع لاصق عليه وتثبيته في فجـوة الكهرباء في الجدار. ولإجراء احترازي قم بنزع الفيوز الأساسي المسؤول عن ايصال الطاقة إلى السدادة، وقم كذلك بعزل الفجوة جيدا باتخدام شريط لاصق بلاستيكي (تيب).



يعتبر الدرج والخزانة مكان جيداً لأخفاء الأشياء بسرعة، لا تكن طماع وتستغل ٩٠% من مساحة الدرج فحينها الحذر يؤدي للخطأ. استخدم مواضع ضيقة متعددة بدل من مكان واحد كبير. إن الدرج أو خزانة الملابس تحتوي على الكثير من الخردة.

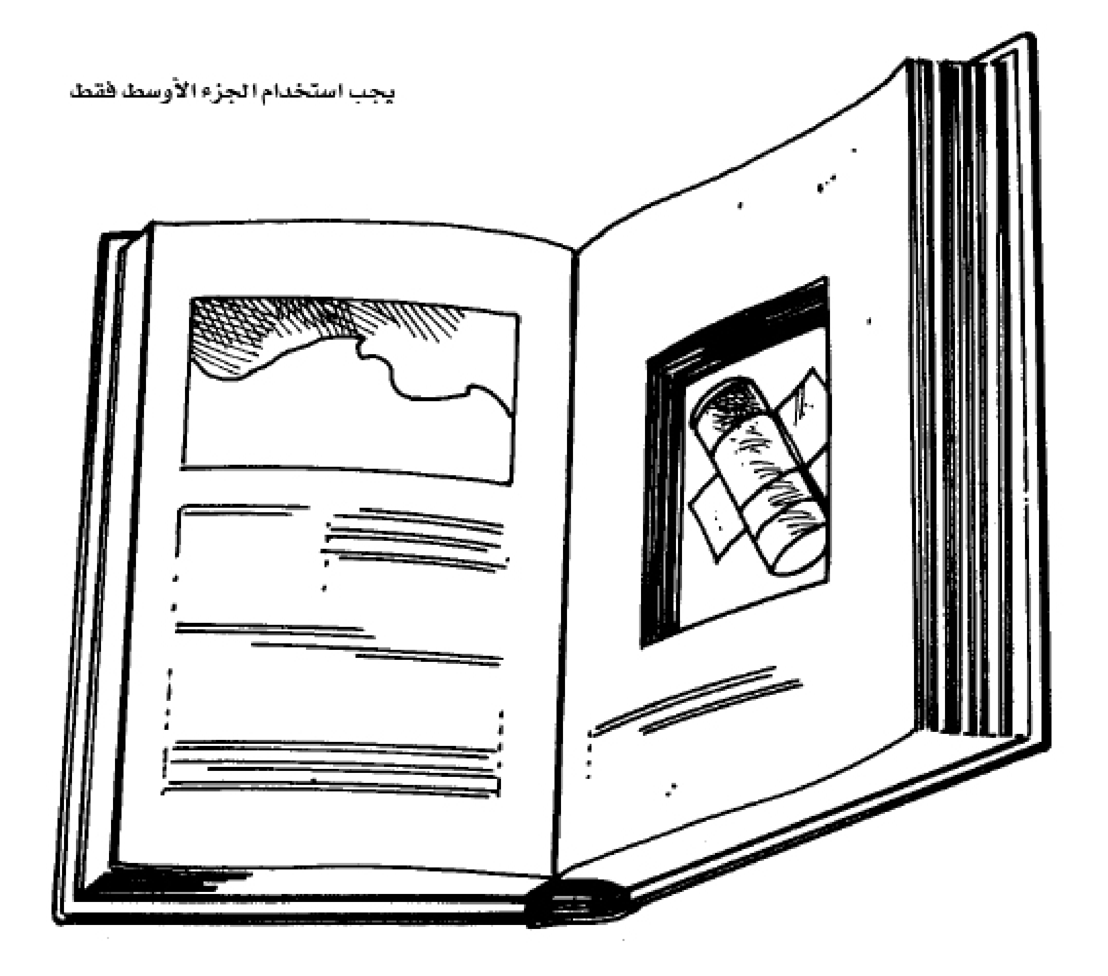
يستخدم الدرج صعوداً ونزولا أثناء البحث سواء من قبل اللصوص أو السلطات. وللاستخدام الآمن استخدم شريط مغناطيسي (يمكن الحصول على شريط مغناطيسي جيد من أطراف الأبواب البلاستيكية للثلاجة).



ادخل صفيحة أو لوح معدني أسفل الخزانة بحيث يمكنك ادخال القطعة المطلوبة، وإذا أردت وضع المغناطيس على اللوح بشكل دائم فتأكد من اختيار مغناطيس كافي بشكل جيد لذلك. يعتبر المغناطيس أداة فعالة ويحقق خدمات جيدة.

إذا قمت بتحويل الخزانة فإنك ستحصل على نظام أقل ثبات.

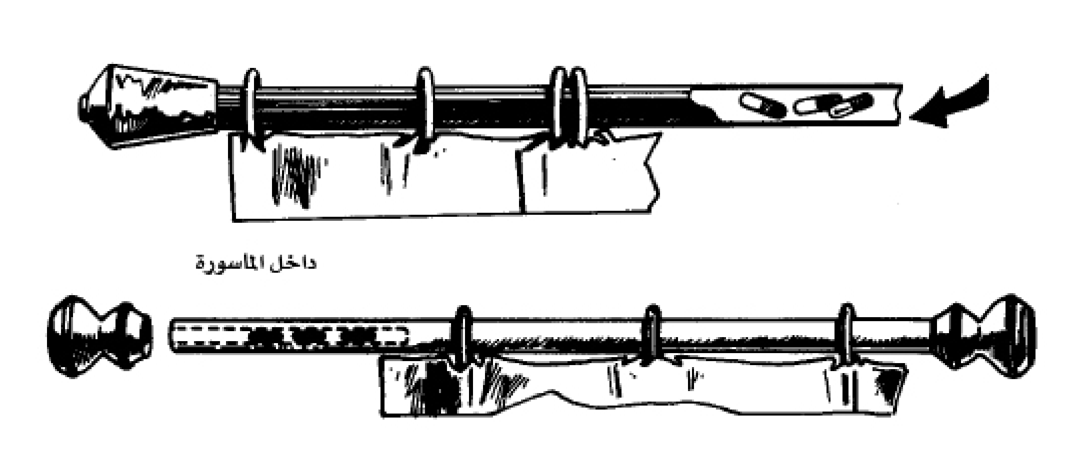
من أول المواقع التي يمكن أن تخطر على البال لإخفاء الأشياء الصغيرة في البيت هي احداث فتحة في كتاب قديم. إن بامكانك استخدام فكرة الكتاب المثقوب لبعض الأغراض (مثل وضعه في مكتبة تحتوي على كتب غير مجلدة ومتشابهة في الحجم واللون). كما أن هناك أفكار أخرى متقدمة استناداً إلى هذه الفكرة الأساسية. اختر حجم كتاب مناسب. تجاهل غلاف الكتاب وتنبه إلى أن الكتاب ذي الصفحات الرقيقة يعتبر أفضل كذلك الكتاب ذي الصفحات المتطابقة الشكل والمتانة. لا تقم بحفر الثقب في الصفحات الأولى واترك مسافة كافية لاتقل عن ثلث الكتاب وتأكد من أن الثقب يبعد مسافة كافية على غلاف الكتاب من الطرف الآخر تفوق الثلث كذلك، وهذا يعني بأن الثلث الأوسط من الكتاب هو الذي سيستخدم كمخبأ سري. تأكد من أن مساحة الثقب لا تقل عن إنش ونصف عن اطراف الكتاب.



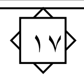
وهـذا يقلـل مـن احتمـال اكتـشاف الثقـب أثنـاء التـصفح الـسريع للكتـاب. يجب أن تثبت القطعة المراد اخفائهـا في فتحـة الكتـاب بـشكـل جيـد بحيـث إذا تم قلـب الكتـاب فإنهـا لا تتـأثر. افـضل طريقـة لفحـص الكتاب هـي قلبه وتعريضه لهزة.

الستارة ذات الحلقـات الـتي تظهـر في الأسـفل تـساعد نفـسها علـى التغيير بسهولة. الحلقات المعدنية ستختفي بناء على الطول الذي نريـده وهذا النـوع أفـضل مـن النـوع الخـشبي، إضـافة إلى أنـه حلقـي الـشكـل. يمكنك ببساطة اخفاء الأشياء بدفعها أو سحبها في داخل الماسـورة ومـن ثم اغلاق القطعة الطرفية. إذا أردت اخفاء الـشيئ بعمـق أكـبر فـإن النـوع الخشبي يعتـبر أكثـر أمانـاً. كـن حـذراً ولا تقـم بقطـع أجـزاء مـن الماسـورة بشكل ظاهر واسـتخدم احـساسك لتـرى أنـه لم يطـرأ تغـيير يـذكر بعـد

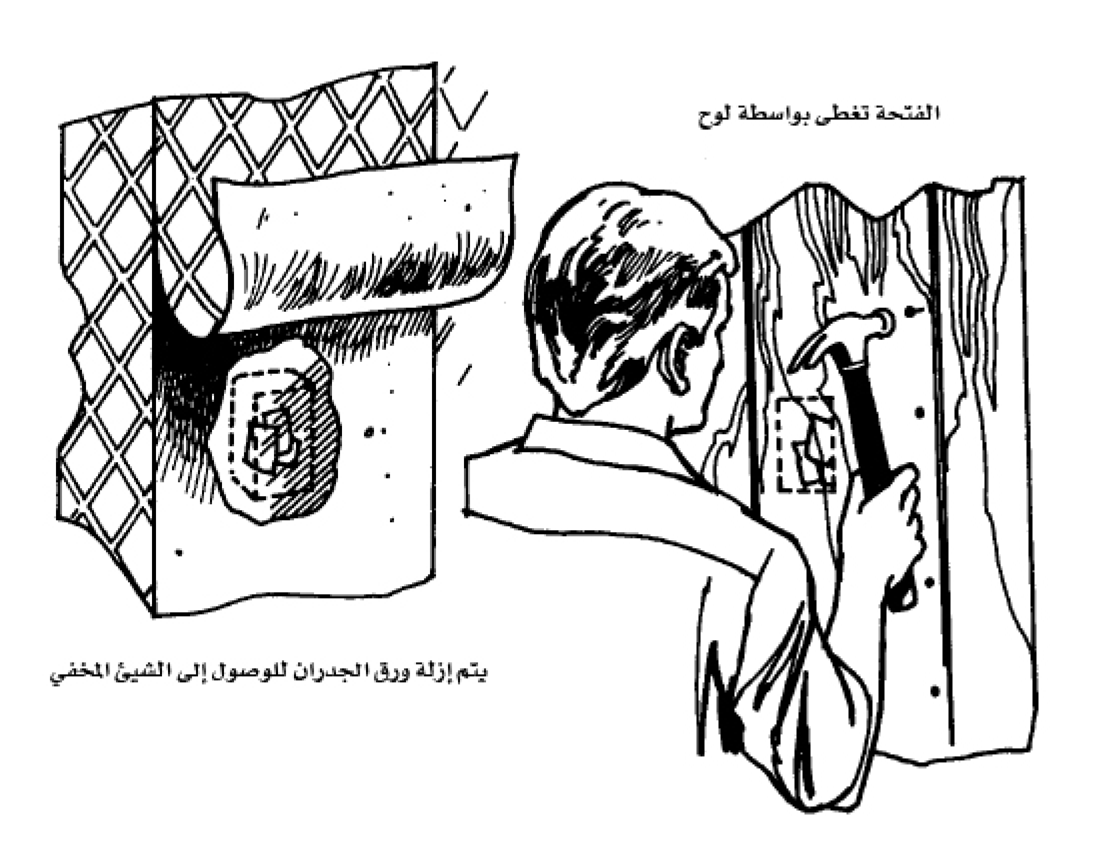
قيامك بالقطع. يفضل دائماً أن تقوم بإغلاق الماسورة بقطعة بلاستيك أو خشب أو ما شابه قبل إغلاقها بالقطعة النهائية وهذا يؤدي إلى إخفاء التجويف في حال تم إزالة القطعة الطرفية لماسورة الستارة. ولزيادة الأمان قم بوضع غراء قوي عند تثبيت القطعة الطرفية لماسورة الستارة، وفي حال أردت استعادة ما بداخل الماسورة فقم باستخدام مذيب لإذابة الغراء، يمكنك شراء المذيب من نفس المحل الذي اشتريت منه الغراء.



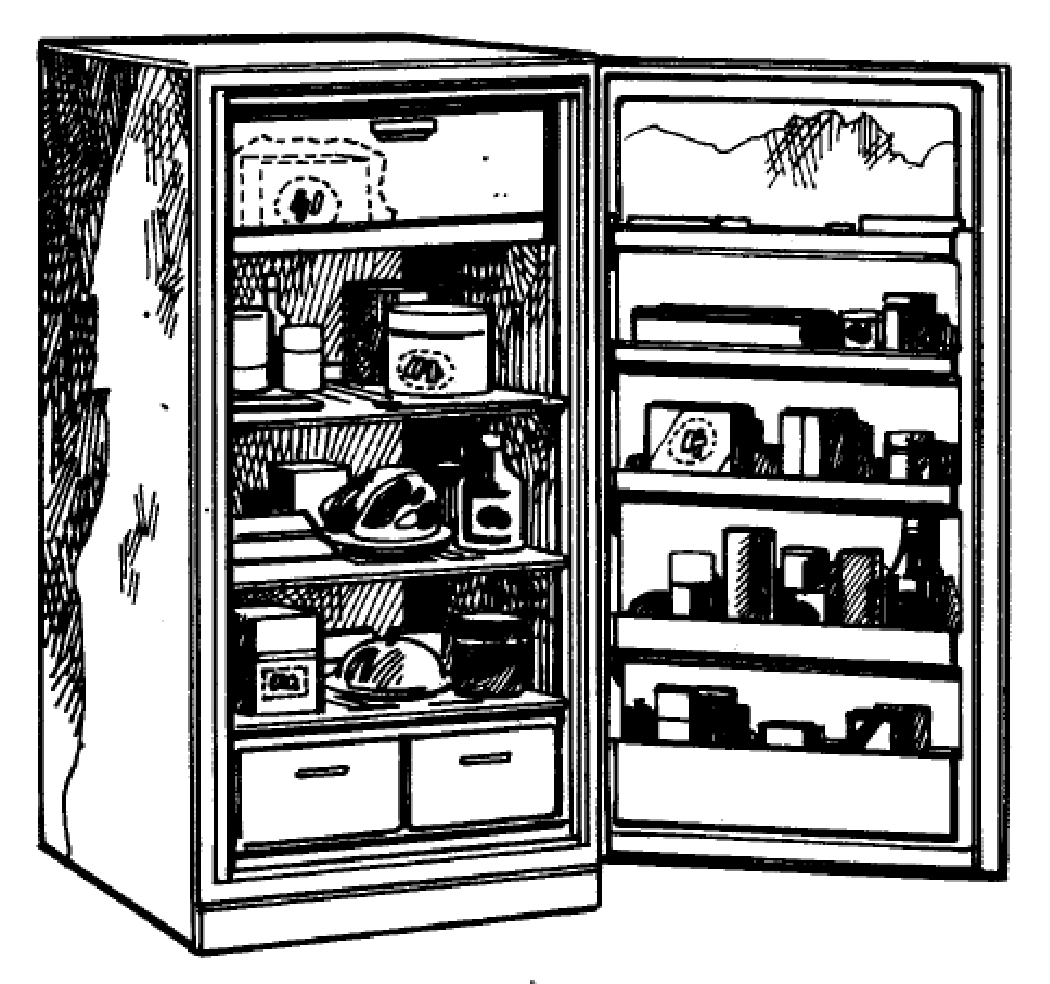
إذا كنت تخطط للقيام ببعض الديكورات فإنه يجدر بك التفكير بالطريقة التالية. هذه الطريقة تتطلب استخدام حفّار أو أي أداة تتيح لك حفر نفق في الورق الصخري الذي يغطي الجدار. قم بحفر النفق إلى العمق المطلوب (يمكنك استخدام الإزميل لذلك أيضاً) ومن ثم ضع بعض الاسفنج أو قطع من بطانية حتى تحمي الشيئ المراد اخفاءه في هذا المكان. المكان المحفور لا ينبغي أن يكون كبيراً. في حال الانتهاء قم باغلاق الورق الصخري بنفس نوع المادة المتكون منها. إذا كان الجدار من النوع القديم فإن كا ما تحتاجه هو غطاء من ورق الجدران اللاصق لإخفاء آثار عملك، وقم بذلك على كامل المنطقة المحيطة بمنطقة الحفر. قم بإعادة شكل الجدار إلى وضعه الطبيعي بأن تضع فوق منطقة الحفر لوحة معينة أو ما شابه. إذا استخدمت ورق الجدران في عملية إخفاء أثر عملك فاستخدم بخاخ سبراي صمغي (الذي يستخدمه الفنانون التشكيليون)



أو اســتخدم الاسمنــت بــدلاً مــن اســتخدام المعجــون. إن ذلــك يتــيح لــك إمكانية تقشير الغطاء الـورقي في حـال أردت اسـترجاع الـشيئ المخفـي ومــن ثم اعادتــه مــرة أخــرى. في حــال اســتخدامك للوحــة معينــة قمــت بوضــعها علــى الجـدار فقـم بتثبيتـها ببراغـي مـع (أسـافين) وذلـك حـتى يسهل عليك الوصول إلى الشيئ المخفي بسهولة بمجرد فك البراغي.

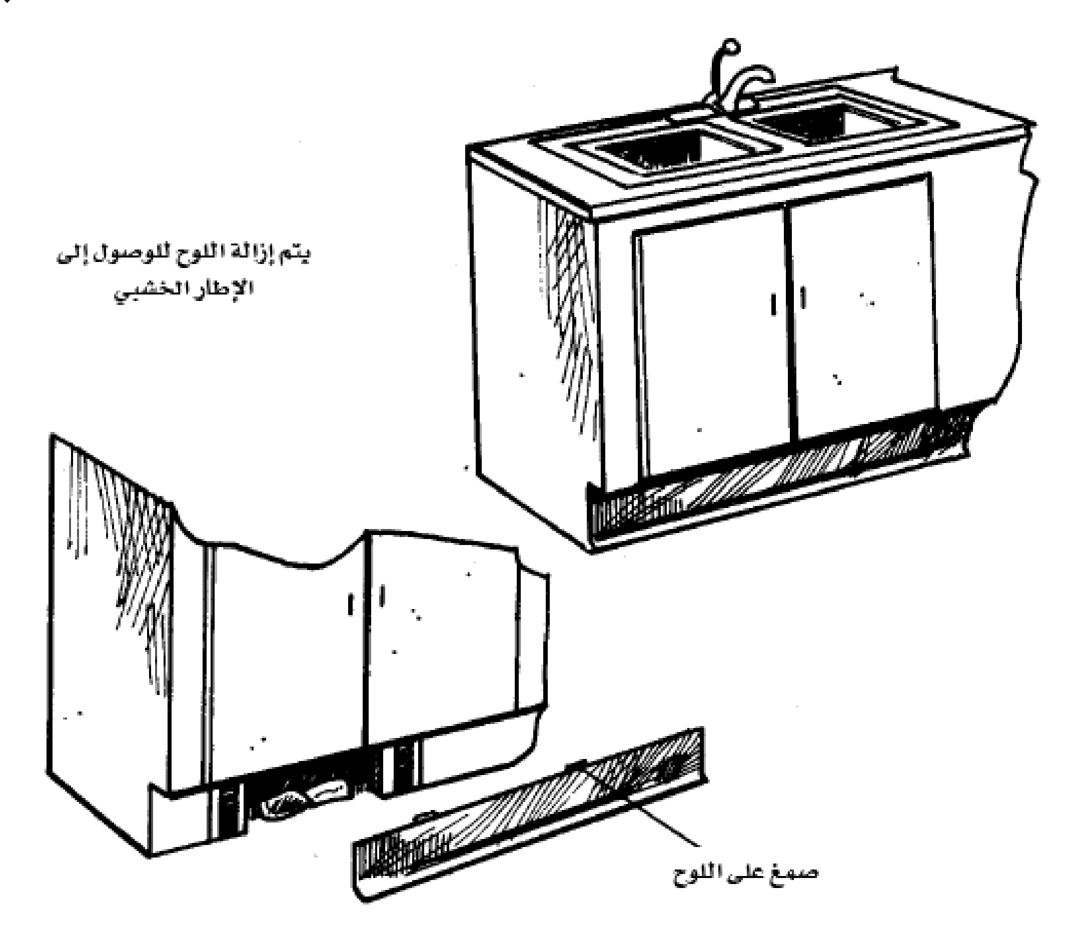


تعتبر الثلاجة مكان جيد لإخفاء البضائع. قديما كان المكـان المفـضل للإخفاء هو فريزر الثلاجة داخل المطبخ أو في المواسـير أو مـا شـابه. ولكـن الأشياء قد تتجمـد بداخلـه كـذلك فـإن البحـث التفـصيلي في المـنزل قـد يؤدي لاكتشاف هذا المخبأ.



يمكن إخفاء الأشياء في الثلاجة

كـذلك فـإن الخزانـة أسـفل جلايـة الـصحون في المطـبخ مـن الأمـور الجديرة بالاهتمام. هذه الخزانة قد تكون مصنوعة من الخشب ومصـصمة بحيث تكون أسفل جلاية الـصحون أو الحنفيـة. يمكـن إزالتـها بـسهولة لتوفير مكان مناسب لعملية الإخفاء. يمكن إرجـاع كـل شـيئ إلى مكانـه بعد الانتهاء بسهولة. مع مرور الوقت تـصبح هـذه الخزانـة باليـة بـشكل يـسهل اسـتبدالها دون إحـداث أضـرار. يمكـن اسـتخدام المغنـاطيس أو الغراء أو ما شابه لتقوية ألواح الخزانة



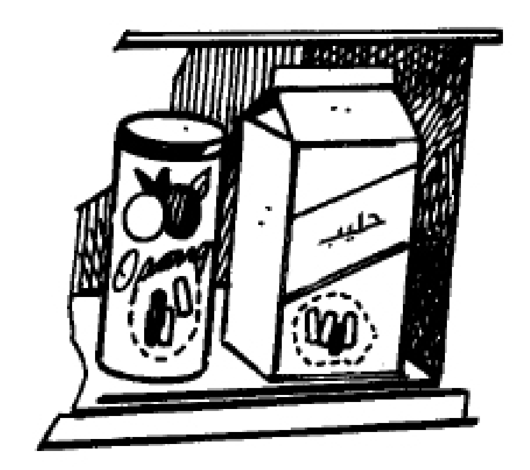
تعتبر مقلاة الدهون مكان مفيد لإخفاء كم جيد من المجوهرات. ببساطة قم بإذابة قليل من الدهن أو قم بتجميد الخضروات وعندما تصبح في الحالة السائلة دون أن تكون ساخنة أدخل ما تريد اخفاءه. إن سطح الدهن سيبقى ناعماً عند تجمده وبالتالي فإنه يصعب اكتشاف ما خبأته.



مقطع من مقلاة يوضح الأشياء المخفية داخل الدهن

يعتبر قدر الطهي مكان في متناول اليد إذا كنت تتوقع قدوم زائر غير مرغوب فيه. يمكنك ببساطة وضع أي شيئ تريد بدءاً من المسدس الأوتوماتيكي وصولاً إلى التاج المرصع بالمجوهرات فيه وذلك لحين انتهاء تلك الزيارة.

هناك أماكن أخرى في المطبخ مثل قوارير الشراب أو الحليب. ضع أي شيئ تريد داخلها لكن تأكد من عزله جيداً، ومن ثم ضع القارورة في الثلاجة. الخضروات وكذلك المئات من الأطعمة ستعطيع القدر الكافي من الأماكن الآمنة. عند اختيارك لنوع من الطعام تأكد من كونه خبيصاً أي لا يمكن معرفته إلا بتقطيعه أو أن يكون ذو رائحة كريهة جداً مثل الثوم أو الملفوف أو الجبنة المتعفنة.



قم بتظطية أو إعادة تغطية الأطعمة
حتى تأخذ شكلها الطبيعي

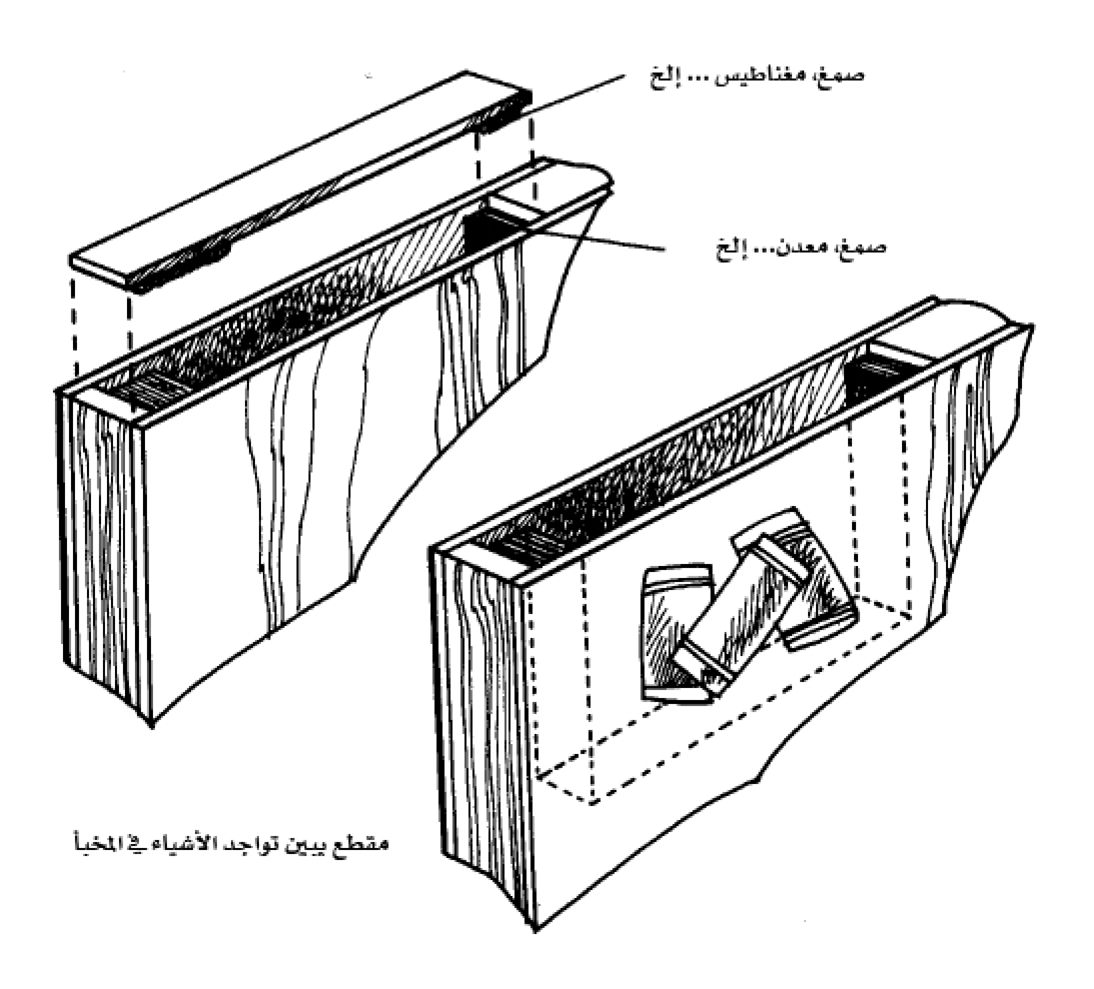
يمكننا القول بأن هذه الأشياء هي على قمة أولويات الاختيار ولكن يجب عليك ألا تنسى إبقاء شيئ لك حتى تأكله.



إن الأبـواب الداخليـة تكـون في الغالـب مجوفـة أي أنهـا تحتـوي علـى غـلاف مـن مـادة قويـة لكـن مابداخلـها عبـارة عـن فـراغ. اسـتخدم أداة بسيطة لإحداث تجويف يمكنك البدء بحفره مـن أي مكـان، مـن الأعلـى أو الجوانـب أو حـتى مـن أسـفل البـاب كمـا هـو موضـح في الـصورة. بعـض الأبـواب قـد تحتـوي علـى مـادة مـضادة للحريـق أو عقـدة خـشبية. يمكـن استغلال ذلك بسهولة لإحـداث تجويـف يـوفر مـساحة جيـدة. قـد تكـون قشرة الباب الخارجية عبارة عن شـرائح مـن الخـشب ملاصـقة لبعـضها البعض ومثبته بواسـطة مـسامير أو مغنـاطيس. في بعـض الحـالات، عنـد ازالة القفل من الباب سـيتيح لـك ذلـك الوصـول إلى داخـل البـاب. يمكـن كذلك إزالة إطار الباب (يعتمد ذلك علـى تصميم الباب) لإخفـاء الأشـياء. في البيوت القديمة يمكن بسهولة إزالـة مـسمار الأمـان ومـن ثم إعادتـه دون

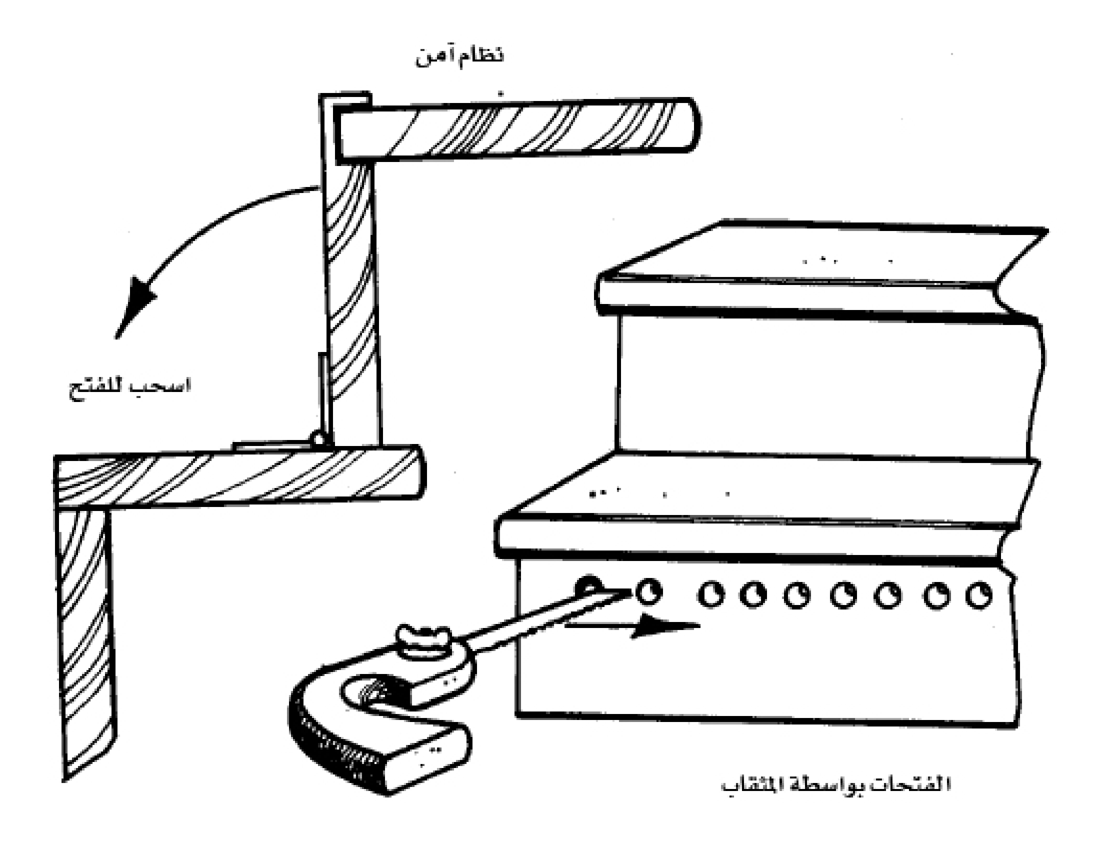
فقدان شيئ من صلابته. يمكن إضافة إطار آمن باستخدام أي من طرق التثبيت وذلك لتسهيل الوصول إلى الأشياء المخفية.

تعتبر السلالم (الدرج) أماكن جيدة لإخفاء الاشياء الكبيرة. أصعب مهمة قد تواجهنا هي إزالة الجبص المثبت أسفل الدرجات. طريقة الإزالة تعتمد على شكل الدرجة، لاحظ أن الفصالة توضع كما يظهر في الصورة (في حالة السلالم الخشبية). بعض الفصالات توضع بشكل أفقي على طول الدرجة الواحدة لأغراض الأمان فإذا أردت أن تقوم بالقطع بشكل طولي فقم بعمل ثقوب باستخدام المثقاب (الدريل) على شكل صف كما يظهر في الصورة وهذا سيوفر الكثير من الوقت. عند الإنتهاء استخدم سجادة خاصة بالدرج وذلك لإضافة لمسة أخيرة على عملك.

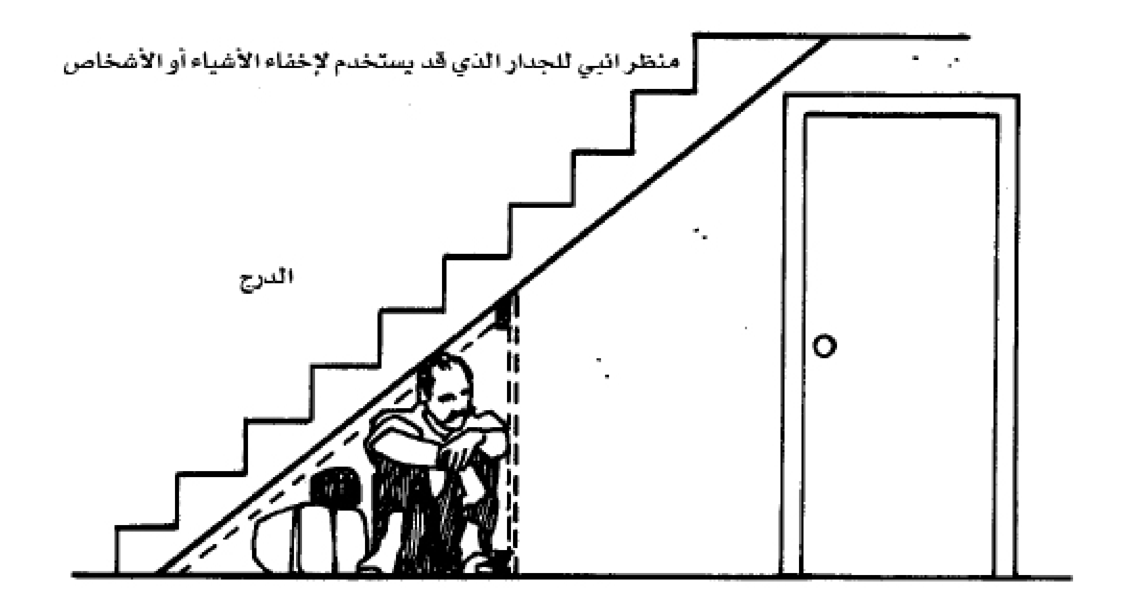


مقطع يبين تواجد الأشياء في المخبأ

يستخدم أسفل الدرج في كثير من المنازل كماكن تخزين. لذلك يعتبر من الأماكن الجديرة باهتمام الأشخاص ذوي الخبرة في البحث بل ربما أول ما يُنظر إليه، لذلك إذا قررت استخدام مثل هذه الأماكن فاهتم جيداً بالتفاصيل الدقيقة. استخدم علاّقة ملابس صغيرة في الأماكن التي يظهر عليها آثار حفر أو طرق وقم بتثبيتها بواسطة مسامير.



بعد ذلك قم بقياس القطعة التي تريد اخفائها وضع على حوافها العديد من المغناطيس. يمكن تغطية الجدار بواسطة غطاء، مع مراعاة أخذ مسافة بين الجدار والغطاء. يمكن استخدام أسفل الدرج كذلك لإخفاء الأشخاص وفي هذه الحالة تأكد بأنه يمكنك غلق المكان المختفي فيه من الداخل.



إذا كنت تملك حديقة فهذا شيئ ممتاز، يمكنك أن تصبح صياد سمك وذلك بإخفاء أشيائك داخل الماء، ولكن تأكد من عزلها وغلقها باحكام تجنباً للعطب أو التعفن. يمكنك استخدام وعاء بلاستيكي ومن ثم وضعه في أسفل الحديقة وبعد ذلك قم بتغطيته ببعض الخضار المتعفنة. يمكنك استخدام كيس خاص بالنفايات العضوية لتجعل الأمر تحت السيطرة. يستخدم كيس النفايات بكثرة لذلك لا تتوقع أن يقوم أحد بالعبث فيه. كل ماعليك هو إخفاء ما تريد بداخله ثم حمله ونقله إلى الحديقة ومن ثّم إفراغه في المكان المخصص للنفايات العضوية في الحديقة ومن ثم طمره في المكان الذي تريد.

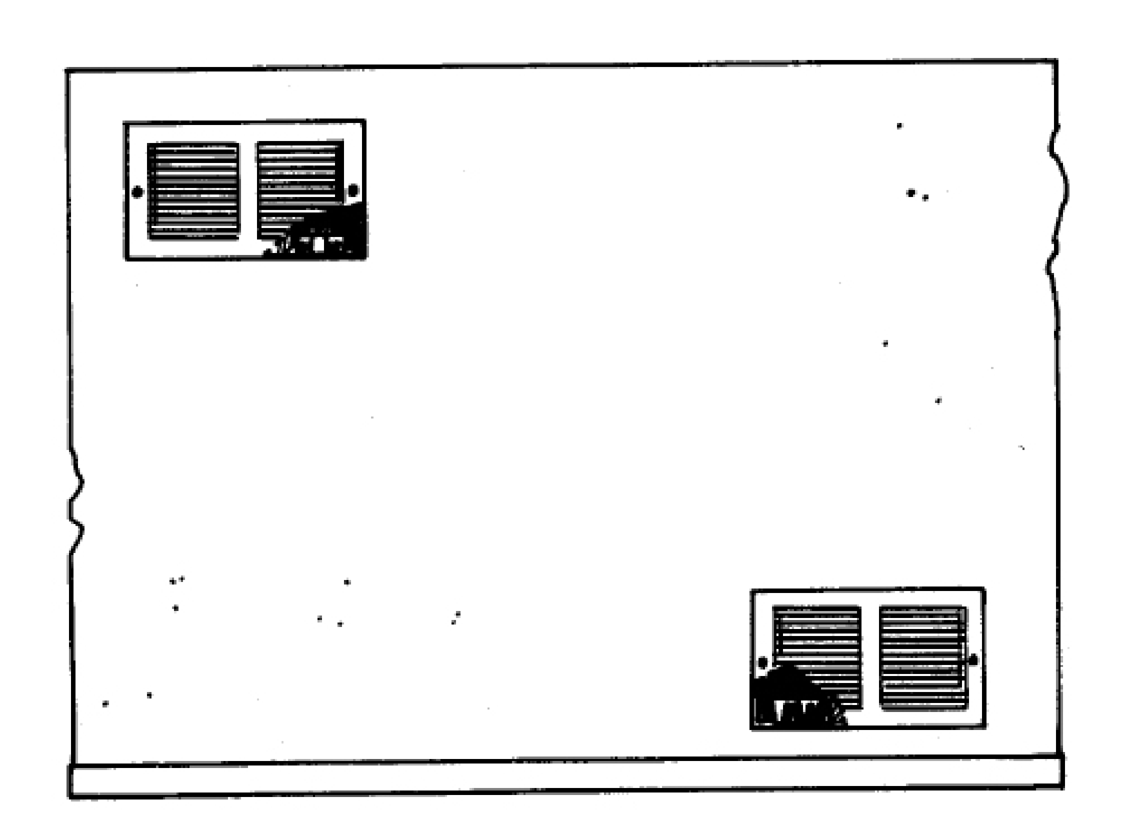


بهذه الطريقة لن يشك أحد في ما تفعل إذا كنت تقوم بذلك كل بضعة أيام.

يمكنك وضع الأشياء المراد إخفاءها في أكياس نفايات على شكل صف في جانب من الحديقة ومن ثم وضع بعض الفضلات حولها. ابقها في العراء لبضعة أيام حتى تُعمِل فيها الشمس والظروف الجوية والطيور. مع مرور الوقت سيصبح المكان ذو رائحة كريهة ولن يرغب أحد في أن يحوم حوله أو يقترب منه. قم بوضع بعض الدود حول المكان حتى تقوم بالتخلص من المواد المميتة أو السامة.

يمكنك أن تضع بعض الحشرات القارصة حول المكان أو أن تشتري بعض الأفاعي أو السمك في حال إخفاك للشيئ في الماء، بهذه الطريقة لن يفكر أحد بأن يقترب من المكان حتى لو علم بوجود شيئ. إذا القاعدة العامة تقول: الأشياء الغير مرغوبة تعني عدم الاقتراب وبالتالي عدم الرغبة في البحث.

تحتوي الغرفة على العديد من فتحات التهوية أو وحدات التبريد والتكييف، وبالتالي يكنك بسهولة إخفاء الأشياء بداخلها بشكل غير مُلاحظ. أغلب الأغطية الخارجية لهذه الوحدات يمكن نزعها بسهولة بواسطة مفك، ولا تنسى تثبيت ما تريد اخفاءه بواسطة لاصق أو صمغ.

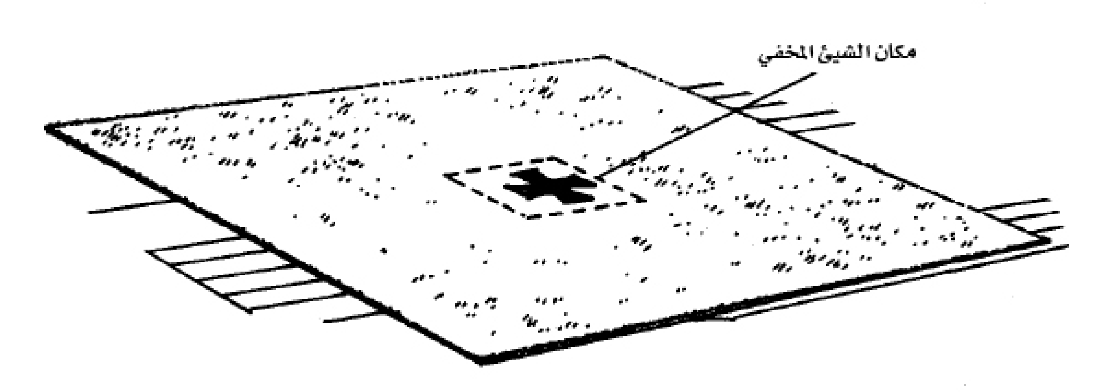


مثبت داخل الفتحة بواسطة صمغ أو مغناطيس ... إلخ

يمكنك استخدام إضافة مختلفة وذلك بأن تثبت فصّالة بين قضبان الوحدة حتى تفتح كباب بالاتجاه الذي تريد، حاول دائماً أن تتجنب استخدام البراغي وعند الضرورة قم بإلغائها وذلك لسهولة الوصول إلى المخبأ بسرعة.

يعتبر إخفاء الأشياء تحت البلاط (أو الأرضية) من الأماكن المستخدمة في الغالب والتي تتميز بالفاعلية والكفاءة، ولكن يجدر الإنتباه إلى النقاط التالية.

عند اختيارك للمكان فتأكد من عدم وجوده على حواف الأرضية أو قريب منها. قم كذلك بفرش سجادة على المكان المراد إخفاء الشيئ فيه. يعتبر وسط الغرفة مكان مناسب جداً حتى لو استغرق إعداد المكان بعض الوقت.



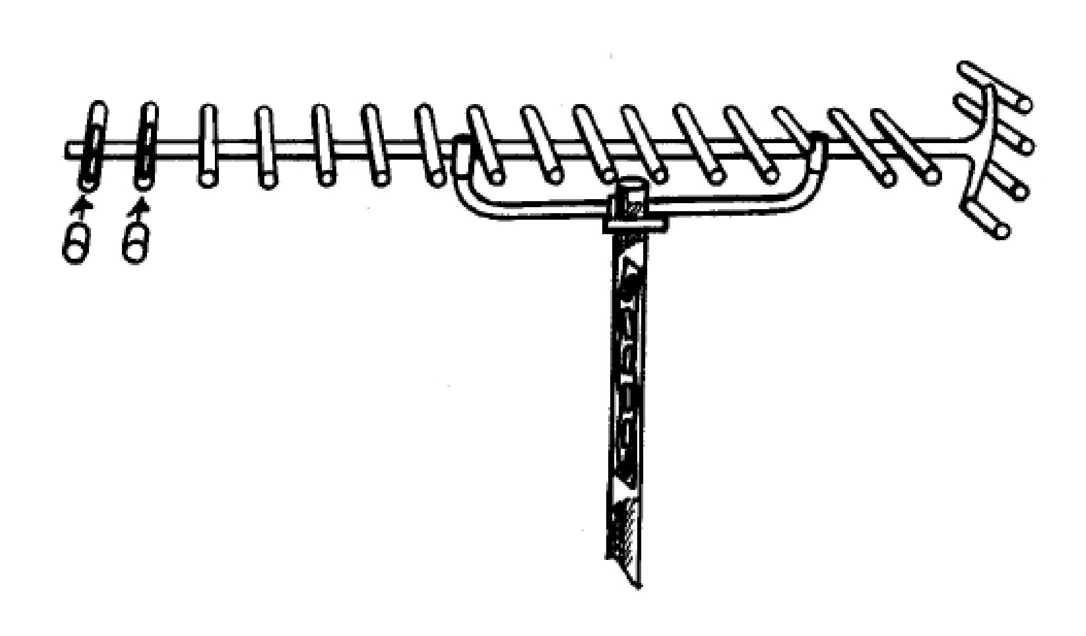
احرص على وجود بعض الأثاث في الغرفة وإذا أمكنك وضع ضوء لإخفاء المعالم فهذا أفضل. إذا بدت مواضع الأثاث غير مناسبة فقم بتعديلها.

تذكر، لتبالغ في وضع الأشياء في المكان الذي إخترته، فإذا اخترت السقف لإخفاء أشيائك فلا تضع الشيئ هكذا دون تثبيت بل قم

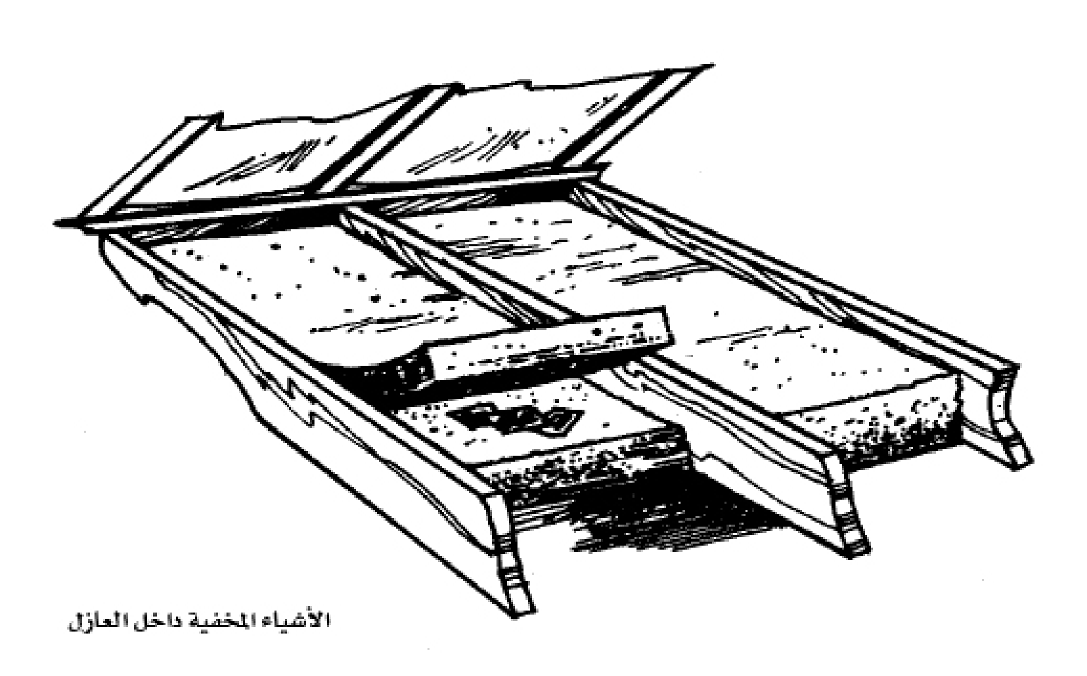
بوضعه بين الجسور (في حال السقف الخشبي مثلاً). في العديد من المباني تكون المسافة بين الأرضية وسقف الطابق السفلي كبيرة نسبياً مما يمكنك من إخفاء الأشياء، ولا تنسى وضع السجادة في هذه الحالة.

العديد من الفُرش أو السجاد الثخين أو السميك تكون خلفيته صالحة للإخفاء بحيث يمكنك ازالة أو فصل أجزاء منها ثم إخفاء ما تريد بداخلها ولصق خلفية السجادة لإرجاعها كما كانت. هذا النوع من الأماكن يصلح لإخفاء الأوراق أو النقود أو المواد التي على شكل بودرة. أنا أنصح بهذه الطريقة.

إن أغلب الهوائيات (إيريل أو أنتين) الخاصة بالتقاط موجات ئبض/ئبص **تتكون من قضبان ألومنيوم على شكل اسطوانة مفرغة من الداخل ويوجد في نهايتها قطعة بلاستيكية، هذه القطعة يمكن إزالتها بسهولة بواسطة سكين أو مفك، وحينها يمكنك إدخال الأشياء بداخلها. إذا كان الهوائي موجود على الرووف أو البلكونة (البرندة) فيمكن استخدام العمود الذي يحمله كمكان جيد، ولكن تأكد أنه مصنوع من مادة مُقاومة للعوامل الجوية كالبلاستيك مثلاً.**



إذا وصل إلى الشرفة أو البلكونة فانظر حولك، ستجد بعض المواد العازلة من الفيبرجلاس، سواء على الأرضية أو في صناديق الخشب، يمكنك بسهولة فتحها وإخفاء الأشياء بداخلها. في بعض الأنواع من العوازل يكون الخلاف الخارجي محكم وذلك يعتبر شيئ فعال وأفضل من مجرد فتح العازل وإخفاء الشيئ بداخله، ولكن تنبه حيث أن هذه المادة تسبب حكة إذا ما لامست الجلد عند كثير من الناس. يستخدم مع هذه الطريقة في الغالب الإضاءة الخفيفة وذلك حتى لا تعطي قوة إبصار مما يصرف الإنتباه عن المكان.

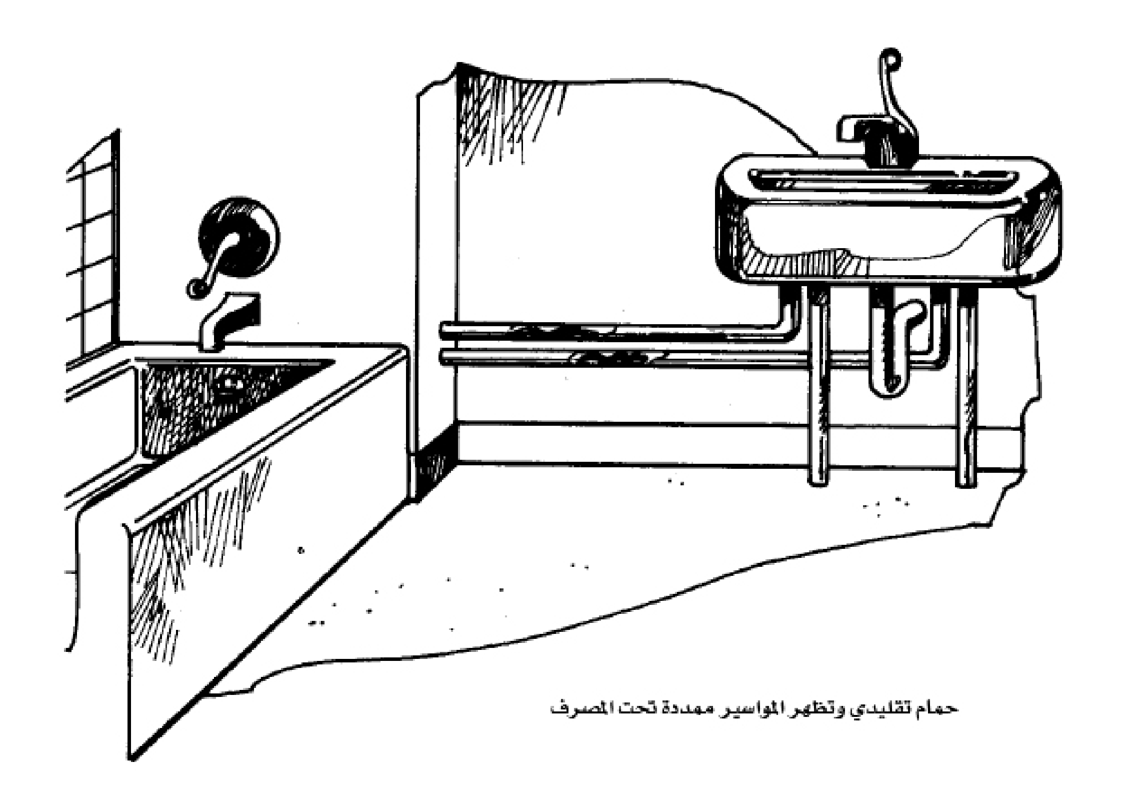


الأشياء المخفية داخل العازل

(٢) ... توسيع نطاق أماكن الإخفاء

إن إخفاء الأشياء الكبيرة مثل الأسلحة اليدوية أو البنادق أو الذخيرة يتطلب تفكيراً أعمق وترتيباً متقناً. الأمر ليس متعلقاً بطول القطعة المراد إخفائها فقط بل بوزنها أيضاً. من أبرز الأماكن لإخفاء الأشياء الكبيرة هي المواسير أو شبكة الأنابيب تحت المنزل. إن الحمامات أو التواليت أو أي مكان يحتوي على شبكة من المواسير أو الأنابيب يعتبر اختيارك الأول.

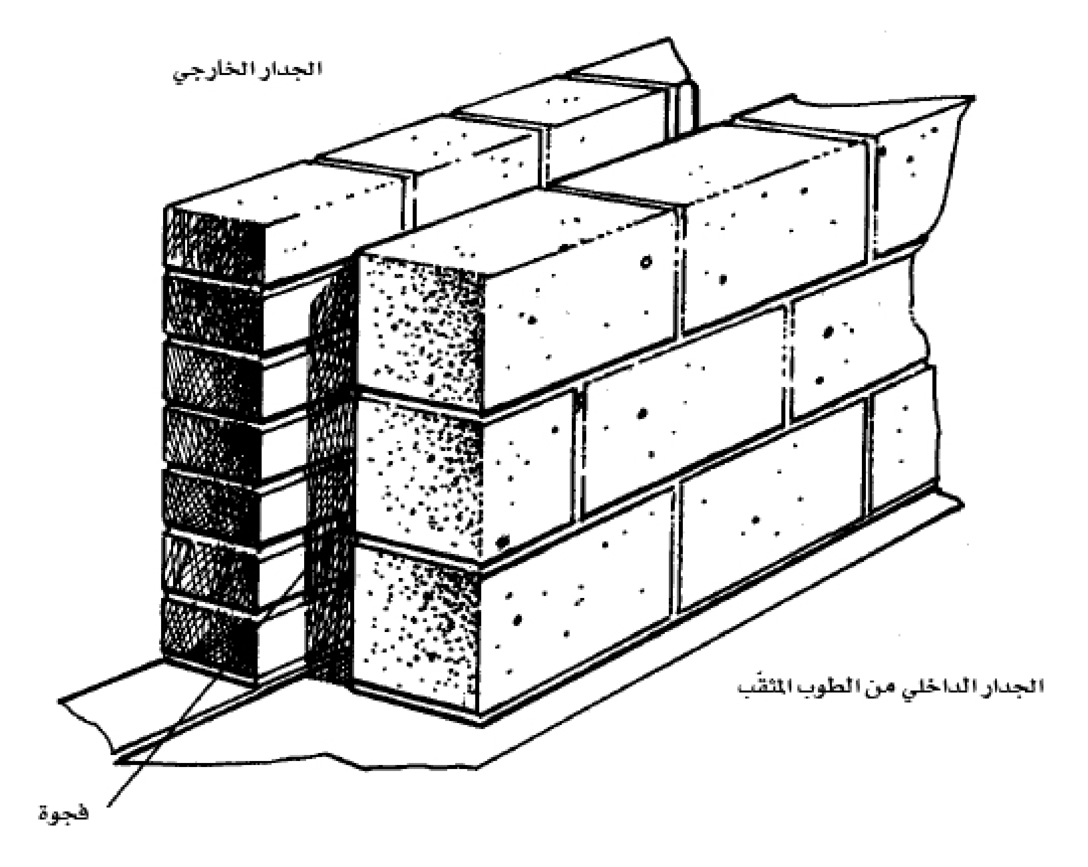
إن الأنابيب البلاستيكية يمكن الحصول عليها بأحجام وأشكال مختلفة من أي متجر، بما في ذلك الأنواع التي تحتوي على نهاية عريضة والتي ستخدمنا بشكل كبير في هذا المجال. يمكنك بكل بساطة إحضار الماسورة ومن ثم طلاؤها بشكل مناسب ومن ثم وضعها في المكان الذي تريد. الشكل التالي يوضح ماسورة موضوعة في مكانها.



حمام تقليدي وتظهر المواسير ممددة تحت المصرف

يمكنك كذلك فصل قطعة من ماسورة مثبتة ذات قطر مناسب لما تريد إخفاءه وذلك بفصل طرفيها وإخفاء ما تريد ثم إرجاعها بسرعة. الكثير من المباني الحديثة تكون جدرانها مبنية من الطوب بشكل اساسي، فيمكنك قطعها باستخدام منشار يدوي أو سكينة، ولتسريع العمل استخدم ازميل أو مطرقة صغيرة أو أي أداة مشابهة.

الشكل في الأسفل يوضح شكل البناء الذي يستخدم في المباني الحديثة. كما هو واضح فإن البنى بهذه الطريقة يحتوي على إطار من مادة موجودة بين حائطين من الطوب، تكون هذه المادة أقل صلابة من بقية أجزاء الجدار. إذا هناك فجوة بين الجدار الداخلي والجدار الخارجي كما يظهر. الوصول إلى هذه الفجوة يكون بعدة طرق ويعتمد ذلك على نوع المبنى. بالنظر إلى الجدار الداخلي والخارجي يمكنك تحديد نوع البناء المستخدم. إذا استطعت الحصول على مخطط البناء فإن علامات الجدران ستظهر بوضوح وبالتالي الفجوة بين الجدار الداخلي والخارجي ستكون ظاهرة في الرسم إذا كانت موجودة، بعد ذلك يمكنك الوصول إلى هذه الفجوة باستخدام أي من الطرق الموجودة في هذا الكتاب.



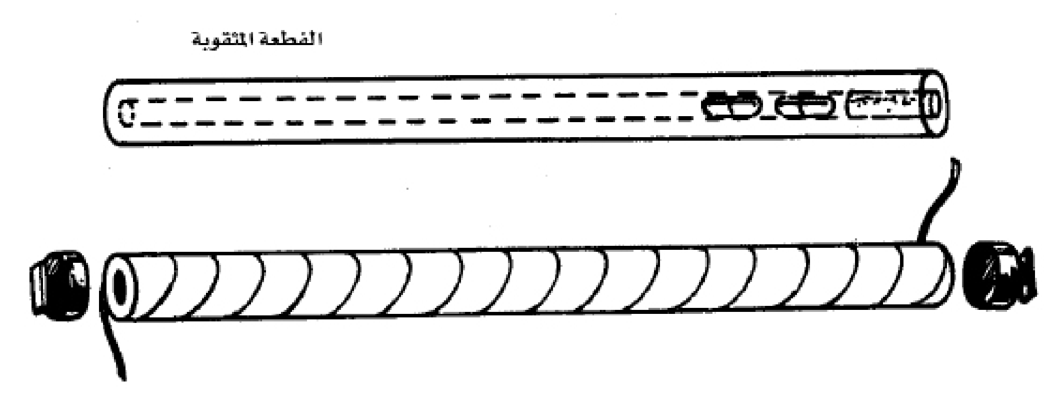
يعتبر الكراج لا سيما إذا كان مجهزاً بالكثير من الأدوات مكان جيداً للبدء والإنطلاق إلى طرق إخفاء مختلفة. يمكنك استخدام الجرفة أو الشوكة أو المشط أو ما شابهها من الأدوات كمكان جيد وذلك عن طريق إحداث ثقب بداخل مقبضها الخشبي. إذا كان المقبض معدنياً فإنه سيكون في الغالب مجوفاً من الداخل وهذا ما سيوفر الكثير من الجهد. يمكنك استخدام عربة الحديقة باخفاء الأشياء بداخلها لا سيما بمقبضيها المعدنيين، يمكنك كذلك استبدال عجلها الأمامي بآخر توضع فيه الأشياء المراد إخفاءها. ابق الأدوات في مكانها الطبيعي دائماً، وإذا قمت باحداث بعض عمليات التغيير عليها فحاول أن تجعل مظهرها يوحي بأنها لم يُعبث بها.



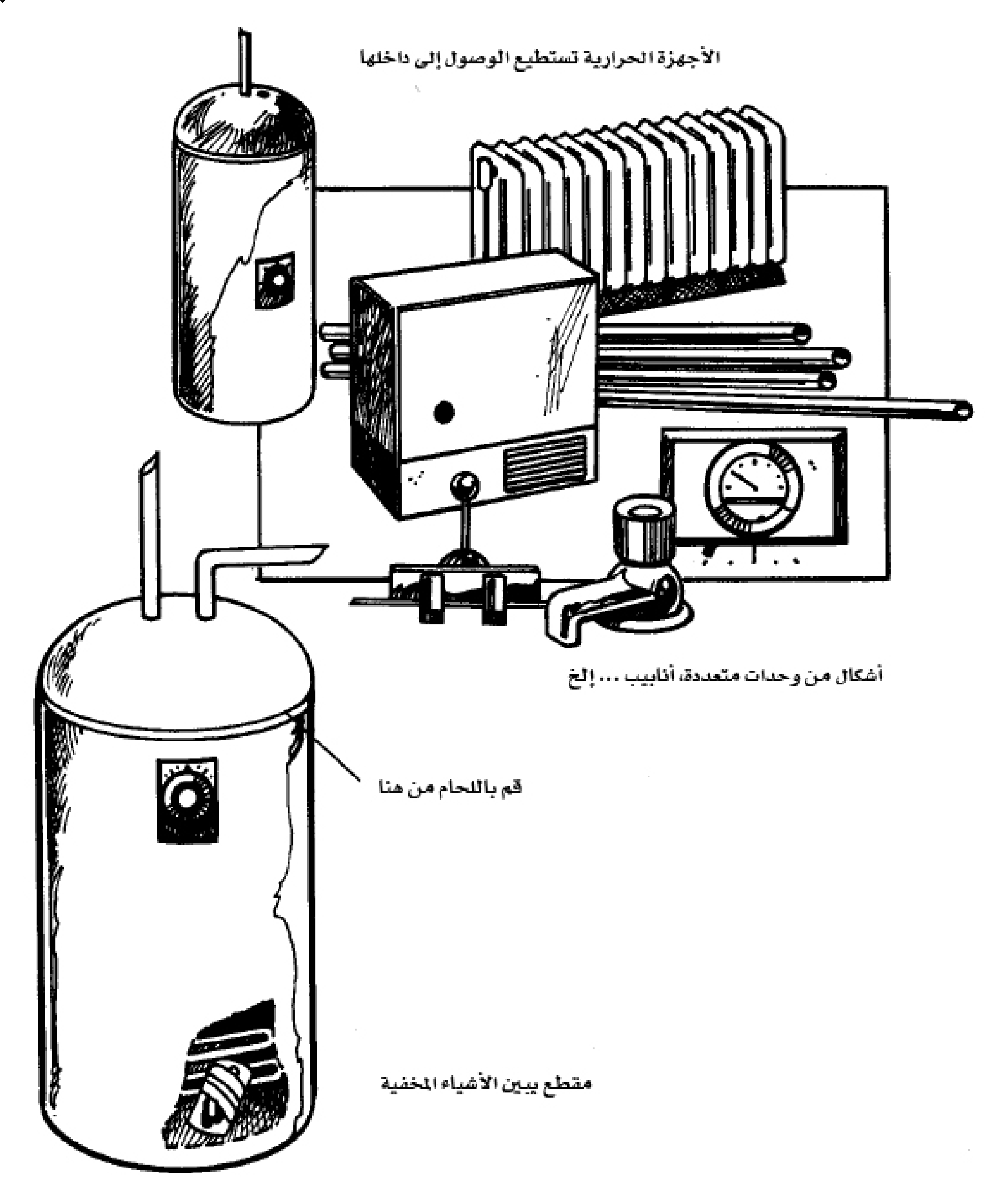
أدوات متعددة مع حفار يدوي

من أهم عناصر المكان والتي يجب صرف شيئ من الجهد لها هي مثل سخان الماء (كيزر) أو قطع السيراميك أو الأسلاك المقطعة. بكل بساطة أزل الغطاء الموجود على طرف العنصر (ماسورة مثلاً) ثم احشُ آخره

بالمعجون أو السيليكون. أدخل الشيئ المراد إخفاءه وأغلق الطرفين وضعه في سخان الماء، وللإجراءات الأمان تأكد من فصل مقبس الكهرباء لتفادي حدوث حريق.



كذلك يمكن استخدام قطع الغيار الموجودة حول المنزل للإخفاء بداخلها دون إحداث أي شبهة. سخان الماء والموجود في كثير من المنازل يكون شكله في الغالب عبارة عن جسم اسطواني الشكل. يمكن الوصول إلى داخله عن طريق فك لحام غلافه المعدني حيث أن بعض أنواعه يحتوي على طبقتين، أو يمكن إزالة الثرموستات (القطعة الخاصة بتسخين الماء) أو إزالة أي قطعة تمكننا من الوصول إلى داخله. هناك الكثير من العناصر التي يمكن إزالتها في الجزء العلوي منه دون إحداث أي مشاكل.



قد تحتاج إلى إزالة أي ماسورة أو أنبوب قد يعيق العمل.

إن حجم الفتحة التي تمكنك من الوصول إلى داخل السخان تختلف من سخّان لآخر.

دائماً حاول استخدام طريقة احترافية في الإخفاء وذلك باستخدام طريقة تمكنك من الوصول إلى ما تريد بأقصر الطرق مثل عدم اللجوء إلى

فك حاضنة الثيرموستات. بهذا الأسلوب يمكنك فتح وإغلاق المكان الذي أخفيت فيه أشياء بسرعة وسهولة دون أي مشاكل. تذكر بأن تقوم بفصل الكهرباء حتى لا تحدث أية مشاكل.

لا تنسى إخفاء أية آثار يمكن أن تؤدي إلى تتبع ما عملت، فإذا قمت بفك لحام الغلاف المعدني فتأكد من إرجاعه جيداً وتأكد كذلك من أنه قوي بشكل كافي لتحمل أي تغيرات ممكنة. كما تعلم فإن الطريقة التي تختارها تعتمد على الشيئ الذي تريد اخفاءه.

إن المواسير أو الأنابيب البلاستيكية متوفرة بأحجام كبيرة بشكل كافي لإخفاء الأشياء الكبيرة نسبياً. يمكنك استخدام المواسير الموجودة في الطابق الأرضي وبقليل من البراعة يمكنك توظيف هذه الفكرة لأغراض خاصة أخرى.

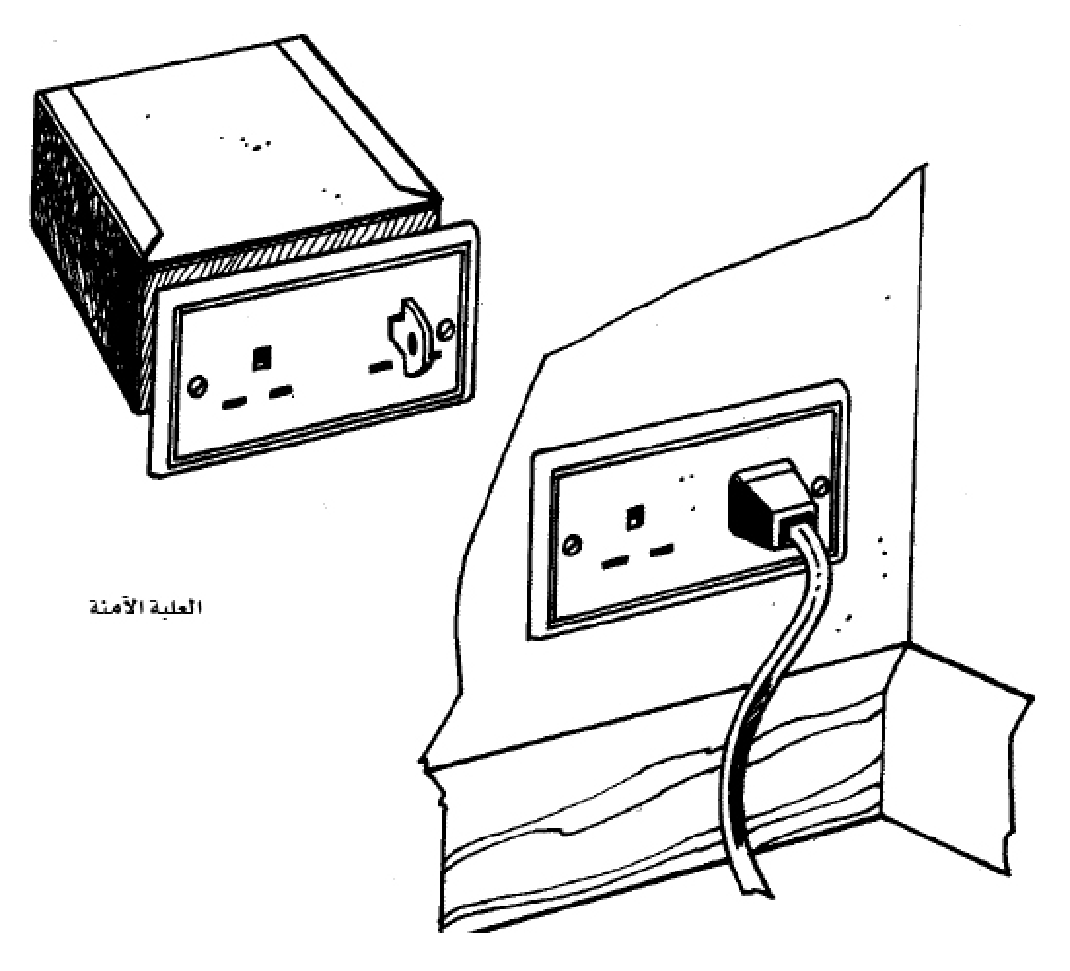
قم بإزالة السجاد أو الطين أو أي غطاء يغطي الأرض من المنطقة المختارة ولاتنسى اختيار مكان مناسب. قم بحفر الارض بعمق مناسب بحيث يكون الوعاء الموضوع على مستوى البالوعة (مصرف المياه) ثم اغرز الوعاء بقدمك بمقدار إنش إضافي حتى ينزل أسفل السطح. قم باخفاء الوعاء بالتراب واعمل على إرجاع الأرضية كما كانت. قم بتحديد مكان الإخفاء مثلاً (خمس خطوات إلى الأمام وثلاثة إلى اليمين). الوعاء المستخدم قد يكون من الأنابيب البلاستيكية والتي لن تُحدث أية أضرار إن شاء الله إذا ما روعي اغلاقها من كلا الطرفين كما تم شرحه سابقاً.

نود التنويه إلى أن إخفاء بعض الأشياء المعدنية قد يؤدي إلى اكتشافها بواسطة أجهزة كشف المعادن. يمكن تجنب ذلك بدفن العديد من رقائق الألومنيوم (القصدير) في نفس المكان مما سيؤدي إلى ظهور جسم ضخم على جهاز كشف المعادن مما يصرف الإنتباه بوجود شيئ صغير مخفي. يمكنك أيضاً في حال أردت إخفاء الشيئ خارج المنزل أن تختار مساحة كبيرة يتواجد فيها كثير من الحيوانات مثل الكلاب أو الخراف والتي يحتوي بولها على مكونات غنية بالحديد والتي تؤثر في جهاز كشف المعادن مما يصرف الإنتباه بوجود شيئ ما. هناك العديد من الحيل كذلك والتي سيتم ذكرها. قد تلاحظ أن جميع الحيل السابقة تهدف إلى

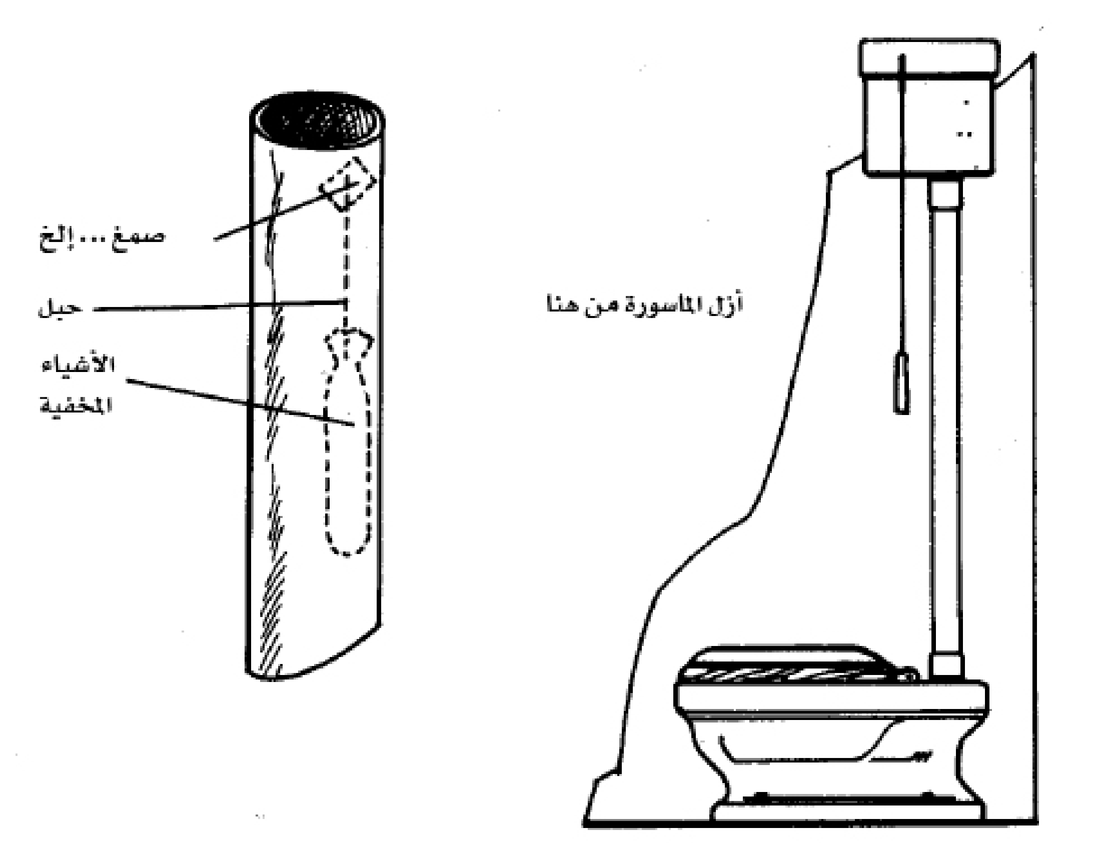
تضليل جهاز كشف المعادن عن طريق نشر مواد معدنية على رقعة واسعة مما يؤدي إلى تشتيته بحكم وجود قراءات كثيرة جداً في نفس المنطقة تشير إلى وجود معادن، وهذه الطريقة ليست بالسهلة ولكنها جديرة بالإهتمام. أجهزة كشف المعادن تقوم بمسح منطقة أوسع من حجم الجهاز. يجب عليك التفكير في حيل أخرى إذا كان المكان لديك محصور ولكن يجب عليك أن تعلم أنه اللصوص أو القتلة لا يأتون مسلحين أو مجهزين بمثل هذا النوع من الأجهزة وإنما من يملكها ويستخدمها في الغالب هم الشرطة وأجهزة الأمن.

يمكننا التوسع الآن بشرح مقبس الكهرباء كمكان للخفاء والمذكور في الفصل الأول وذلك بشرح إضافات قد تأتي عليه مثل صندوق متين أو مفتاح قفل أمامي أو ما شابه. المقابس قد تختلف أشكالها ولكن يجب التأكد من أنك تستطيع الوصول إلى فتحة أصغر من الغلاف الخارجي لنوع المقبس الموجود في منزلك.

بكل بساطة فإن الغلاف الخارجي للمقبس يكون مثبت في الجدار، فتأكد من أنك تستطيع الوصول إليه بسرعة إما عن طريق استخدام مايشبه الملقط (هـ-هـ) أو عن طريق استخدام صمغ قوي. الآن لقد قمنا بتثبيت غلاف المقبس في الجدار بحيث يشابه بقية المقابس الموجودة في الغرفة. قم بتأمين صندوق المقبس بواسطة الإسمنت. أنت الآن تمتلك مقبس آمن قمت ببناءه. وكلمسة نهائية قم بوضع قاطع الكهرباء (انظر الفصل الأول) على لوحة المقبس باستخدام صمغ. يمكنك استبدال هذه اللوحة بقليل من الجهد في حال أردت تأمين المخبأ من أي أضرار قد تحدث.



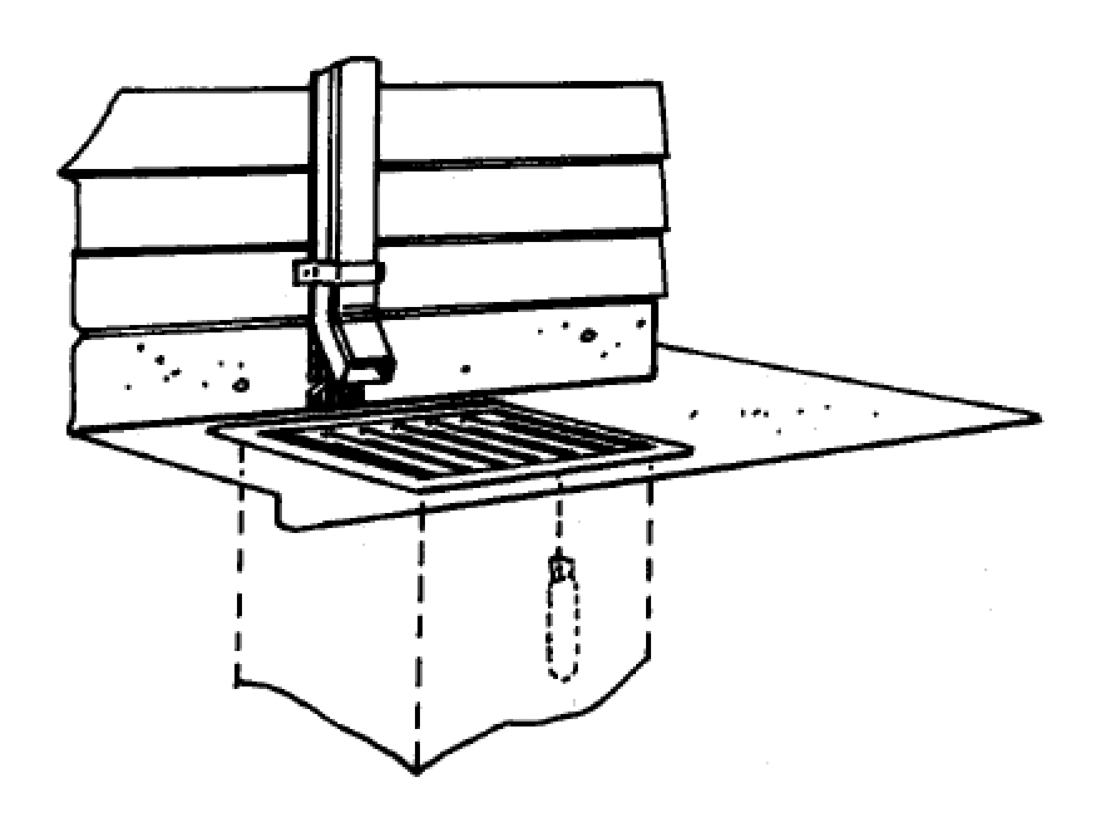
إذا وجدت في الغرفة بعض الأنابيب الطويلة التي يمكنك الوصول إليها مثل ماسورة التواليت (الحمام العربي) والتي يمكنك فكها من الأعلى أو من الأعلى والأسفل فإن أفضل طريقة لإخفاء الأشياء هي كالتالي:



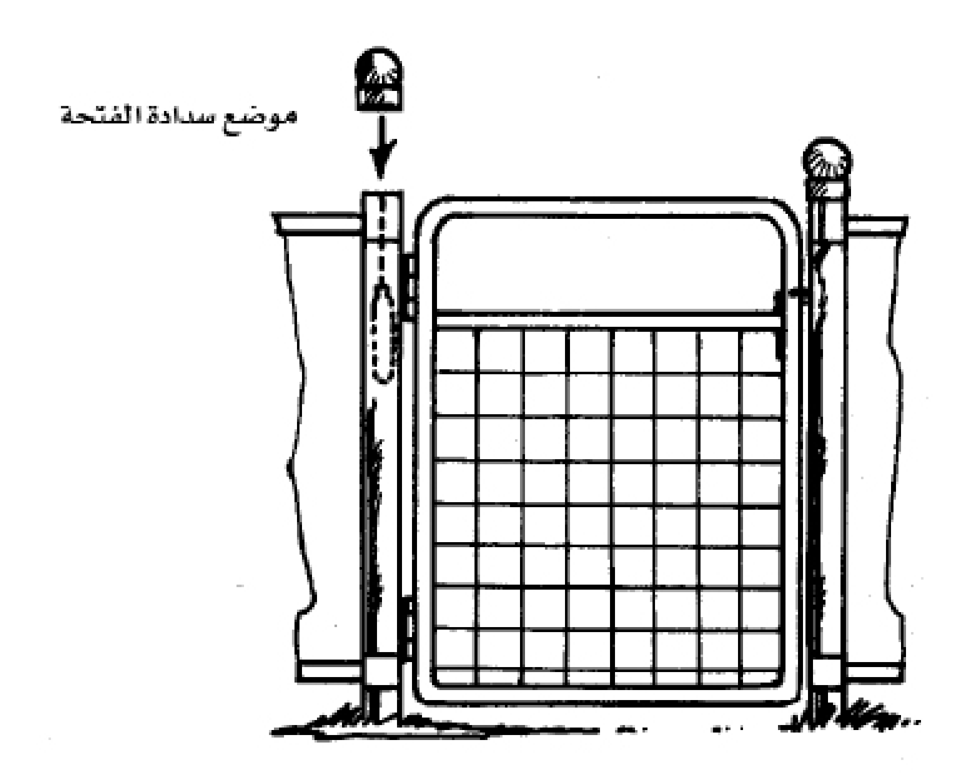
أزل الماسورة من طرفيها، وإذا لم يكن ذلك ممكناً فقم بإزالة الجزء العلوي منها. قم بتغليف الشيئ المراد إخفاءه بمادة مناسبة واربطها بخيط أو سلك أو ما شابه. الآن يمكنك إدخال الشيئ داخل الماسورة كما ترى، وبعدها قم بإرجاع الماسورة بواسطة صمغ مقاوم للماء. نفترض أن ما قمت بإخفاءه هو ذا حجم مناسب لا يسد الماسورة. سيبدوى كل شيئ على مايرام حال انسياب الماء بشكل طبيعي. يمكنك أيضاً تثبيت السلك أو الخيط في أعلى الماسورة أثناء تثبيتها بالصمغ.

يمكنك كذلك إزالة خزان الماء الموجود في أعلى الماسورة وذلك للوصول إلى الماسورة ومن ثم اتبع الخطوات السابقة. يمكنك كذلك إذا أردت الوصول إلى داخل ماسورة التواليت (الحمام) أن تقوم بتوسيعها بواسطة مفك.

كـذلك فـإن مـصـرف المـاء (البالـوعـة) يحتـوي علـى أنبـوب بلاسـتيكـي يمـكنك اسـتخدامه لإخفـاء الاشيـاء بنفـس الطـريقـة السـابقـة.

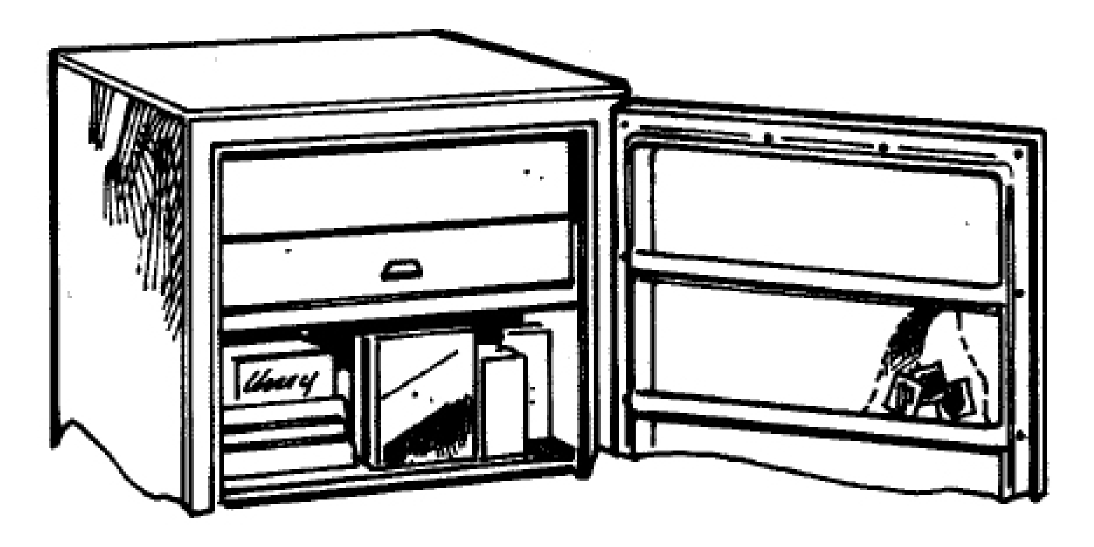


كذلك المواسير المتفرعة عن مصرف الماء سـواء في الأرض أو في الجـدران يمـكن اسـتخـدامها لنفـس الغـرض.


موضع سدادة الفتحة



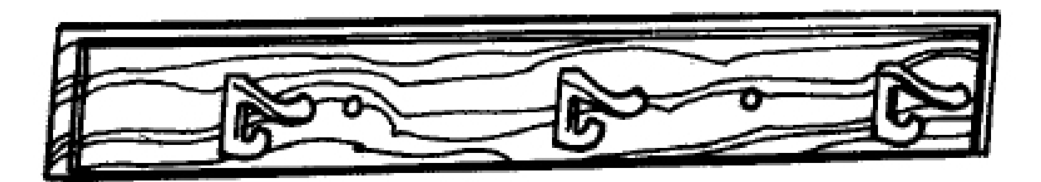
اللوحة الداخلية للثلاجة أو الفريزر تكون مصنوعة في الغالب من البلاستيك والتي يمكن إزالتها بسهولة، كل ما تحتاجه لذلك هو مفك. إن المادة العازلة المستخدمة في عزل الثلاجة تكون في الغالب أقل جودة من تلك التي ذكرناها في البلكونة (الرووف أو البرندة). إن خامة أو مادة الثلاجة لن تتضرر لكن قد يحدث بعض الضرر على السطح الخارجي.



مقطع يبين الاشياء المخفية

يمكنك وضع الشيئ المراد إخفاءه داخل المادة العازلة أو حولها. في الغلب لا يوجد براغي وإنما مسامير بلاستيكية لتثبيت الغلاف وهذه المسامير من النوع (ذكر-انثى). عند إزالة القطع البلاستيكية الموجودة في جدار الثلاجة قد تحصل على حجرة جيدة جداً لإخفاء الأشياء. قد تجد مكان أسهل داخل الثلاجة من جهة الفك والتركيب. انظر حولك، ولكن إذا فكرت كما يفكر الشخص الذي يجهل نشاطاتك (اللص مثلاً) فستختار المكان بعناية.

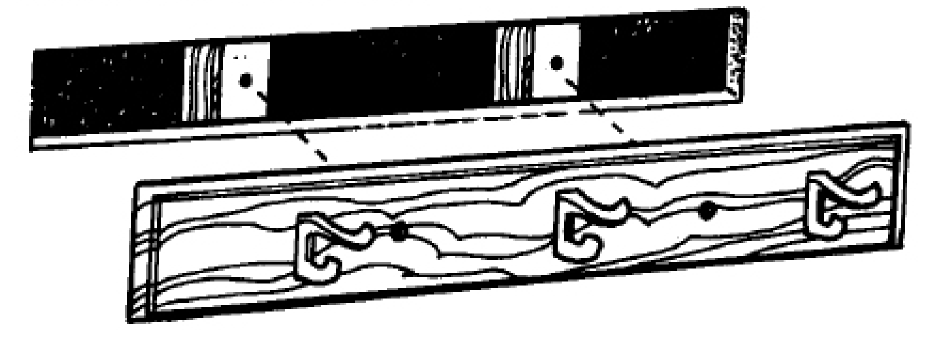
تحتوي العديد من الغرف على علاقات ملابس. النوع الذي يظهر في الصورة يعتبر شائع الاستخدام ويمكن التفكير فيه كمكان جيد للإخفاء.



قاعدة العلاقة الخشبية

تتكون هذه العلاّقات من العلاقة نفسها إضافة إلى قطعة التثبيت المثبتة في الجدار، كما أن النوع البلاستيكي منها يمكن فك جزء العلاقة لتشاهد مساحة لا بأس بها في قاعدة العلاقة. يمكنك كذلك فك البراغي التي تثبت العلاقة للوصول إلى مساحة جيدة خلف العلاّقة كما ترى.

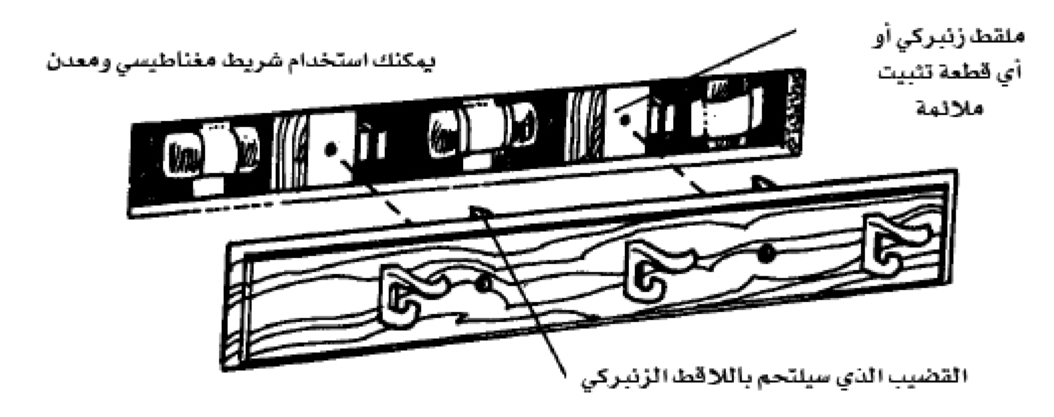
قم بتدعيم الخشب الذي ستثبت عليه العلاقة



الثقوب المحفورة في قاعدة العلاقة

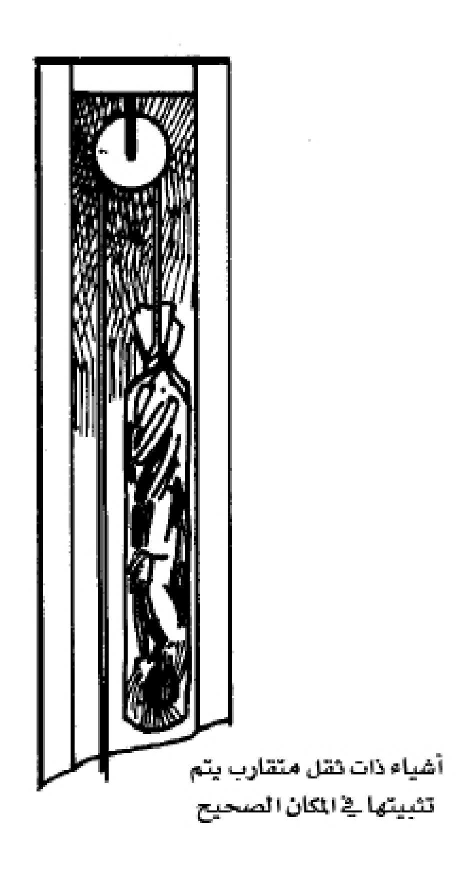
يمكنك إخفاء الأشياء في هذه المساحة وتثبيتها على الجدار أو الخشب بواسطة شريط لاصق أو صمغ أو ما شابه.

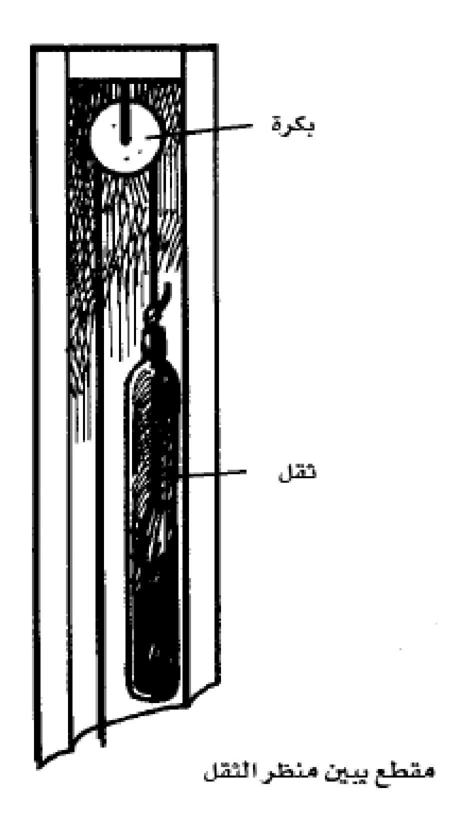
للوصول السريع والفعّال إلى هذه المساحة يمكنك استخدام زنبرك (نابض) وتثبيته خلف قاعدة العلاّقة كما ترى.



يمكنك استخدامأي طريقة أخرى للتثبيت، لكن تذكر أن هنالك وزن إضافي معين سوف تتحمله العلاّقة عند إعادة تركيبها.

هنالك العديد من البيوت التي لا زالت تستخدم مبدأ الحبال في نوافذها. هذا النوع من النوافذ يبقى مفتوحاً عند رفعه إلى مكان معين. وزن النافذة يكون متوازن مع العلاّقة التي ترفعه وكذلك مع البكرة التي يلفها الحبل ومع إطار النافذة.

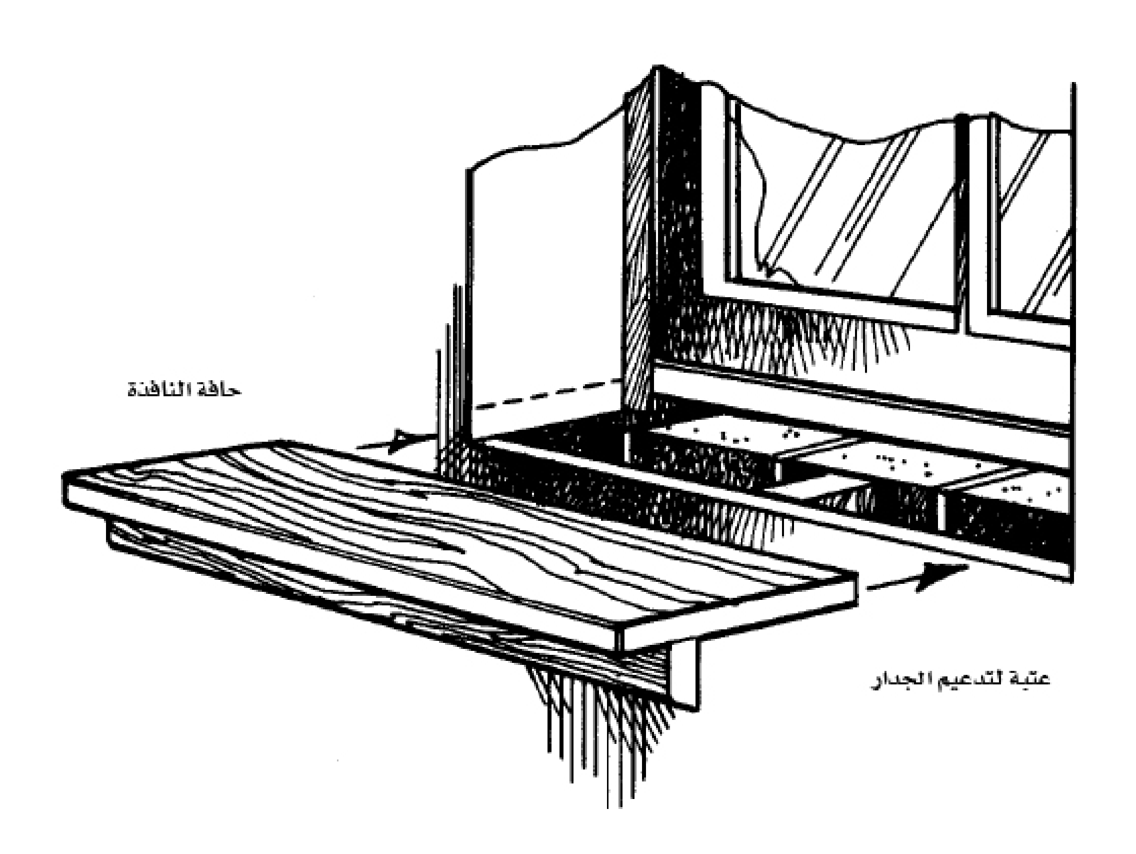




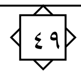
كل ما تحتاجه للوصول إلى هذه المساحة هو أن تسحب بلطف المسمار أو البرغي الذي يثبت الإطار في مكانه. يمكنك الآن مشاهدة الثقل المربوط بالبكرة بكل وضوح. يمكنك إخفاء الأشياء بداخل هذا الثقل أو في حال كانت هذه الأشياء ثقيلة الوزن فإنه يستعاض عن الثقل بهذه الأشياء بوضعها مكان الثقل، ولكن تأكد من أن هذه الأشياء لا تتعارض مع عمل النافذة. تذكر أن هناك ثقل واحد موجود على إحدى طرفي البكرة فكن حذراً عند إزالته لتفادي إغلاق النافذة مما يؤدي لفقدك بعض من أصابعك.

إن عتبة النافذة (أو الإطار الأرضي) في كثير من البيوت يمكن إزالتها بواسطة مطرقة (مطرقة مع شوكة). تختلف هذه العتبة بناء على نوعية البناء فيمكن أن تكون من الطوب أو أن الطوب يفصل بين جزئين منها. يمكن إخفاء الأشياء بإزالة هذه العتبة ووضع الأشياء مكانها. قم

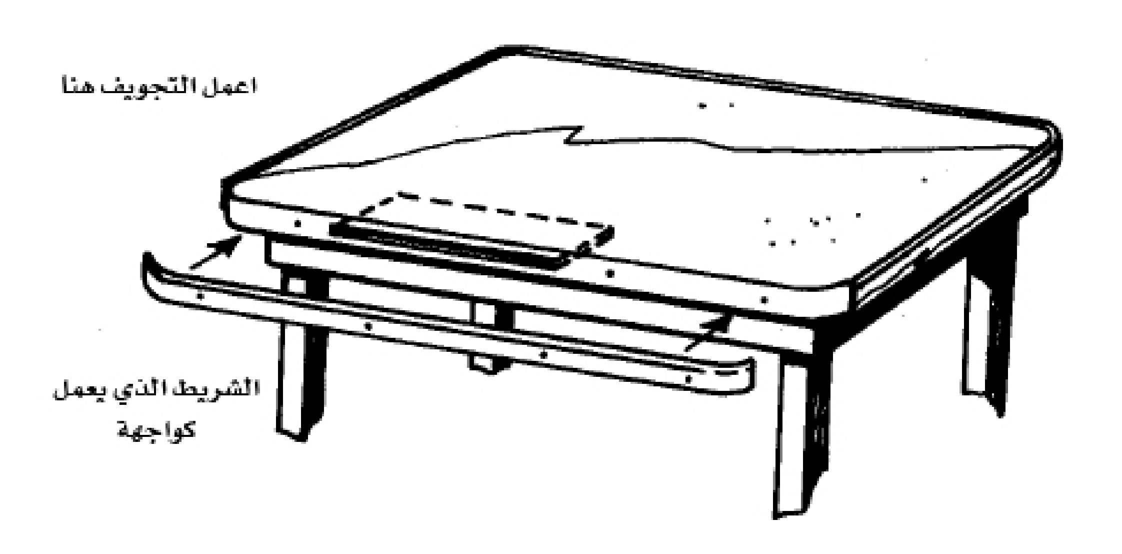
بإزالة المسمار الأساسي ولا تقم بإرجاعه بل استبدله بآخر أصغر وذلك لتسهل من عملية الرجوع إلى أشيائك في المستقبل.



تذكر أن هذه الطريقة قد تكون غير عملية لإخفاء أشيائك المنزلية. بعض عتبات النوافذ قد تكون مثبتة في الحائط بعمق طوبتين وهذا ليس لجميع الأنواع لذلك تأكد من عمق تثبيت العتبة في الحائط قبل الشروع في العمل. إسأل أي عامل بناء عن كيفية إنشاء البيوت والتصاميم الأساسية المستخدمة في ذلك. في البيوت المبنية لاستخدام الشخصي تكون نوافذ الغرف في العادة لها عتبة يمكن نزعها ببساطة. قم بخلخلة العتبة عند نزعها لتفادي حدوث كسر فيها أو في الطوب، ثم قم بتشطيب أي خلل بواسطة الإسمنت أو السيليكون. استخدم الدهان (الطلاء) أو ورق الجدران لإخفاء أي عيوب قد تظهر.

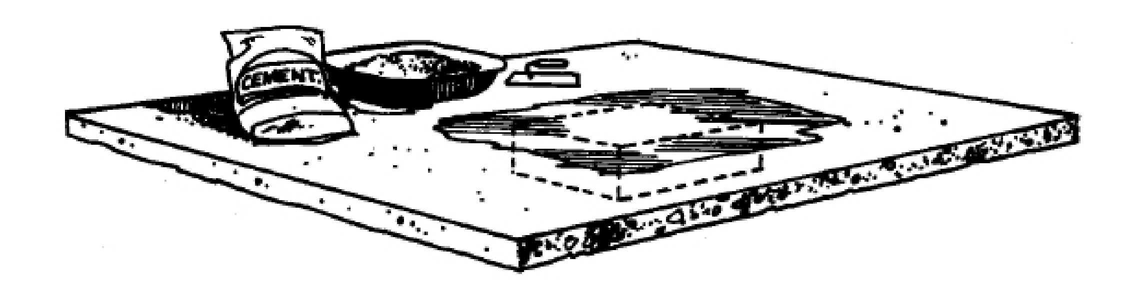


تعتبر طاولة المطبخ مكان جيد للإخفاء كذلك. بعض الأنواع تحتوي على شريط بلاستيكي حولها، قم بإزالته باستخدام سكين، وإذا واجهت صعوبة فاستخدم غلاية الماء لتسليط بخار الماء الحار على المكان المراد نزعه، وذلك لأنه يكون مثبت في الغالب بواسطة صمغ وبالتالي فإن البخار سيذيبه.



عند نزع هذا الشريط يمكنك إحداث ثقب داخل الطاولة لإخفاء الأشياء باستخدام أداة مناسبة. أفضل طريقة لإعادة الشريط إلى مكانه هي استخدام السيليكون أو الصمغ المطاطي، كما يمكنك استخدام مغناطيس. يمكنك الحصول على قطع مغناطيس صغيرة من محلات بيع لعب الأطفال، إنها رخيصة للغاية كما أنها تأتي بأشكال متعددة.

بالنسبة لطريقة الإخفاء في الأرض، في حال أردت إخفاء الأشياء في الأرض ولكن واجهتك مشكلة كون الأرض أو البلاط مثبت على صبّة إسمنتية (كونكريبت) وهذه الصبّة تكون في الغالب في الطابق الأرضي أو في التسوية فيمكنك استخدام إزميل أو مثقاب لقطع أجزاء من الصبة (الكونكريت).



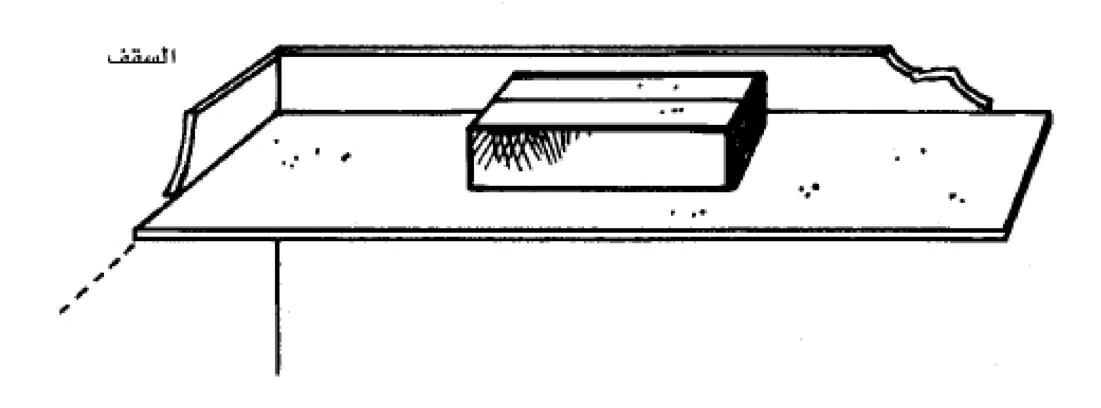
بعد ذلك يمكنك إخفاء ما تريد ولتغطية المكان استخدم نفس نوع الصبّة أو حتى اسمنت عادي لإحداث طبقة فوق المكان المحفور. استخدم المثقاب (دريل) أو ما شابهه من الأدوات لتحسين عملك وتأكد من أن المكان غير ظاهر. تذكر أنه يفضل وضع الشيئ المراد إخفاءه داخل صندوق بحيث أنه عند تغطيته بالاسمنت يأخذ الاسمنت شكل مستوي. لا تنسى وضع علامة على مكان الإخفاء وتذكر أنه من السهل نسيان المكان الذي أخفيت فيه أشيائك.

هناك طريقة أخرى قد تكون مفيدة في حال كان مستوى الأرضية أعلى من مستوى الأرض وهي باستخدام حمض مركز مثل حمض النيتريك والذي يؤدي إلى تآكل الإسمنت، ومن خلال التجربة فإن حمض النيتريك يؤي إلى تنعيم الاسمنت كذلك عند الحفر كما أنه ينجز المهمة في غضون ساعات معدودة. لاتنسى في هذه الحالة لبس القفازات وغطاء الوجه والنظارات أو العدسات الواقية. قم بإضافة الحمض على شكل قطرات مع مرور الزمن وقم بالقشط بشكل دوري بواسطة مفك أو أي أداة مشابهة. لاتنسى التخطيط الجيد لما سوف تقوم بعمله قبل البدء بالعمل.

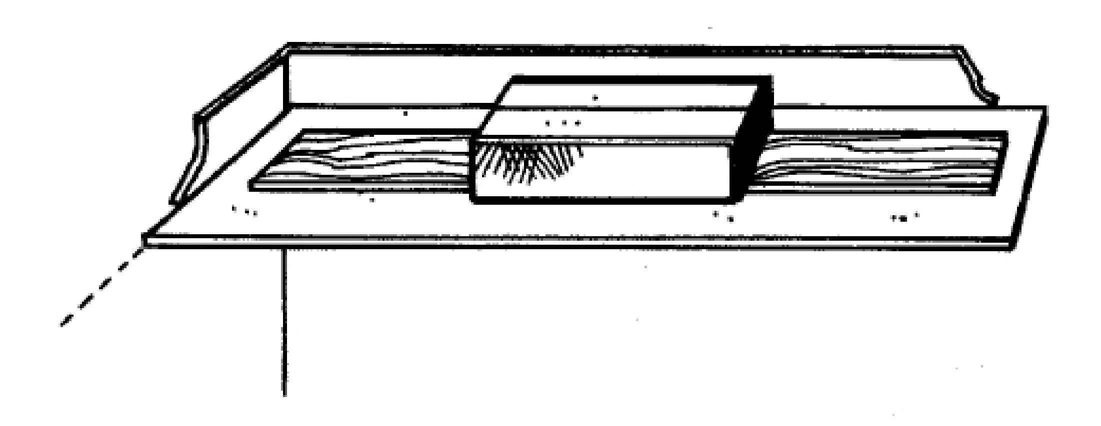
بعض أنواع البلاط تكون مثبتة باستخدام طريقة تعرف باللسان والفتحة وذلك بأن تحتوي البلاطة أو الأرضية على مايشبه الأسنان (لسان) وتُركّب فوق الفتحات. إذا قمت في هذه الحالة بمحاولة نزع البلاط

أو الأرضية من هذا النوع باستخدام طرق الحفر العادية فإن ذلك سيؤدي إلى تدمير البلاط أو الأرضية. لذلك ابدأ دائماً بالحواف.

يجب عليك كذلك في حال الإخفاء في الأرض مراعاة وزن الشيئ المخفي، فعند استخدام السقف مثلاً كمكان للإخفاء تأكد من أن وزن ما تريد إخفائه ليس كبيراً، أو قم بتوزيع الثقل على مساحة أوسع للتقليل من إحتمال السقوط.

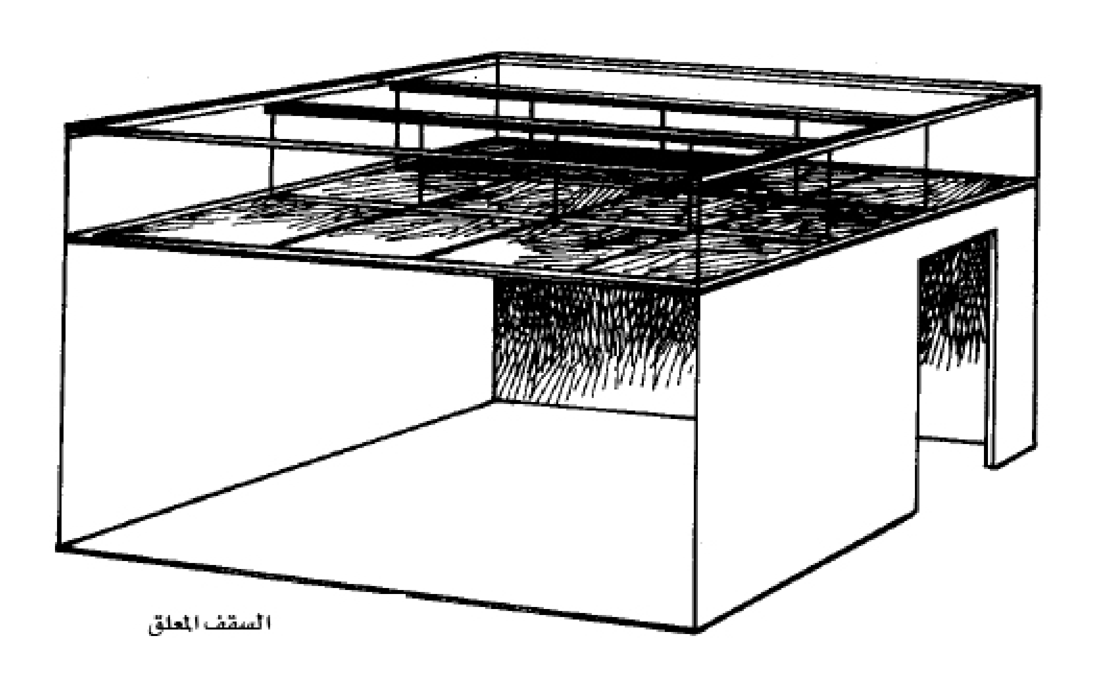


اللوح الذي يستخدم لفصل وزن الجسم



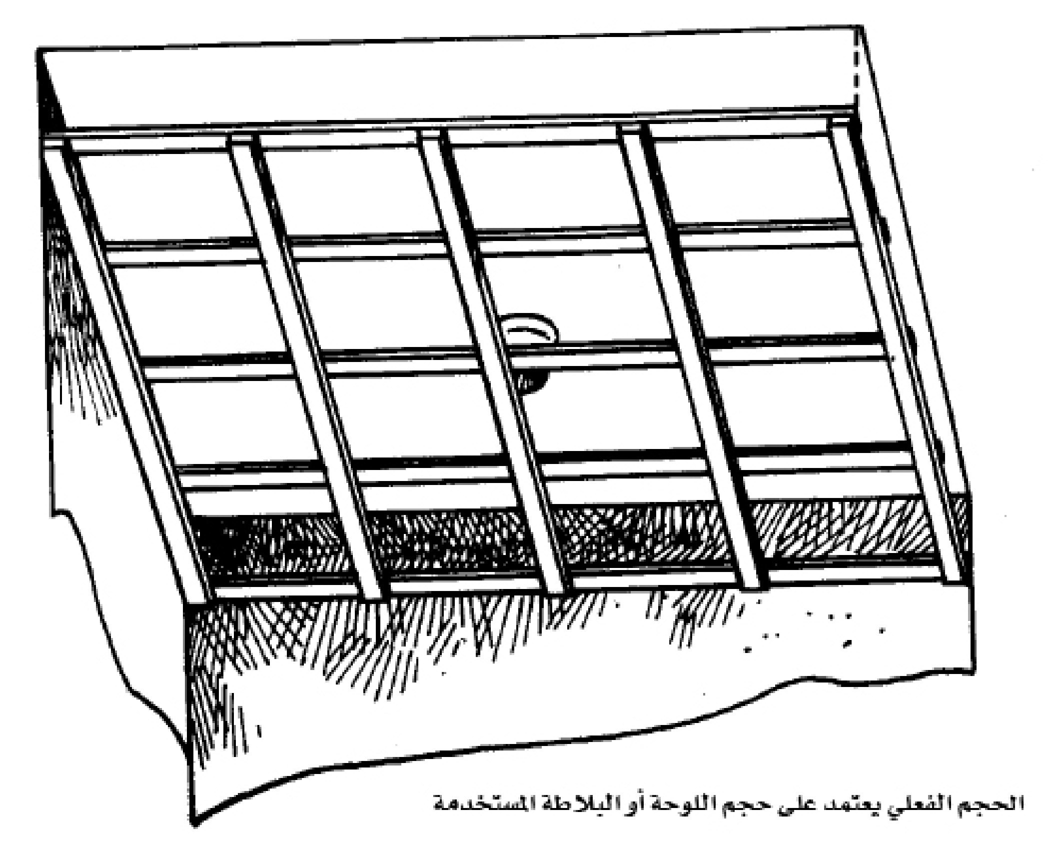
(الفورسيلينج) أو البلاط الذي يغطي السقف والذي يستخدم من الجبس في الغالب يعتبر مكان جيد للإخفاء. يثبت هذا النوع في الغالب عن طريق قضبان على شكل أشرطة تكون مثبتة كجسور على طول

السقف ومثبتة بجدار السقف. في بعض الأحيان قد تكون المصابيح مثبتة فوق هذا النوع من الأسقف وبالتالي فإن مكان إخفاء داخل مكان وهذا جيد. إذا لم يتواجد هذا النوع من الأسقف في المبنى الذي تريد الإخفاء فيه فاتبع فقم بصناعة واحد كالتالي:



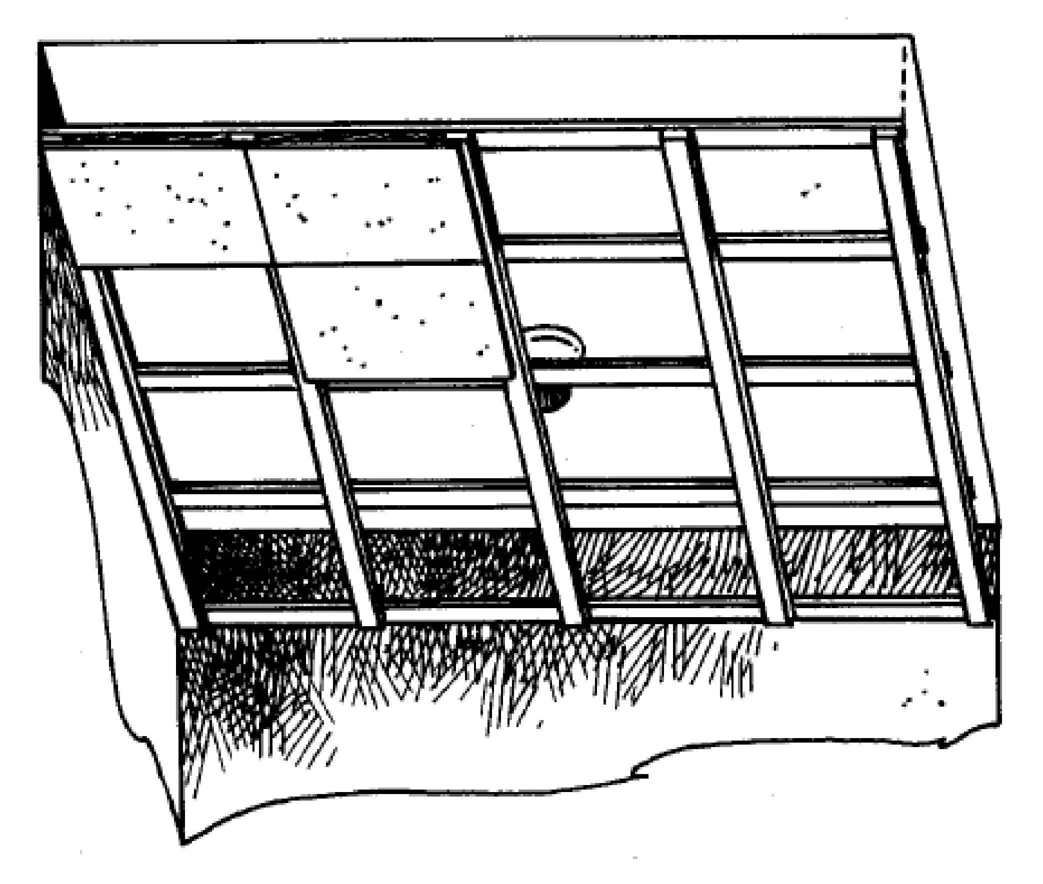
السقف المعلق

إختر نوع من القضبان تكون على شكل أشرطة وذات طول تكفي لتغطية السقف وثبتها على شكل شبكة متقاطعة كما ترى في الصورة.



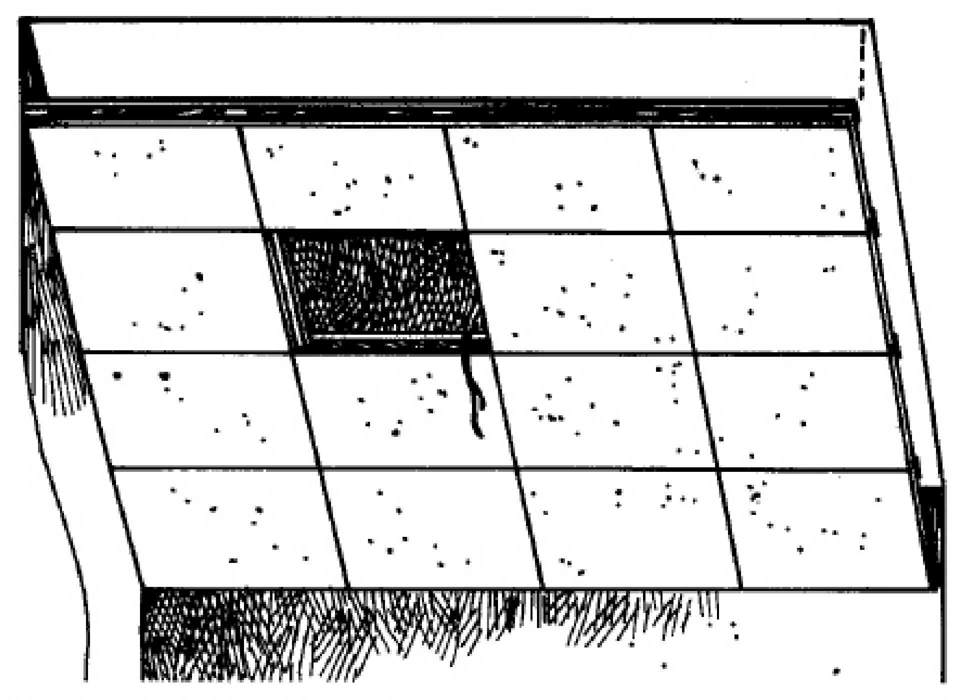
الحجم الفعلي يعتمد على حجم اللوحة أو البلاطة المستخدمة

بعد ذلك قم باختيار نوع البلاط الذي سيستخدم لتغطية السقف (ألواح بلاستيكية، أطر خشبية، جبس أو قرميد ... إلخ) وقم بتثبيته بواسطة براغي أو صمغ (غراء). يمكنك استخدام بعض الملاقط لزيادة التثبيت والتي يمكنك شراؤها من متاجر بيع القطع الصناعية أو قطع البناء. هذه الملاقط قد توجد بأشكال متعددة ولتساعد نفسك قم بسؤال البائع عما تريد فعله ليرشد إلى أفضل الأنواع.



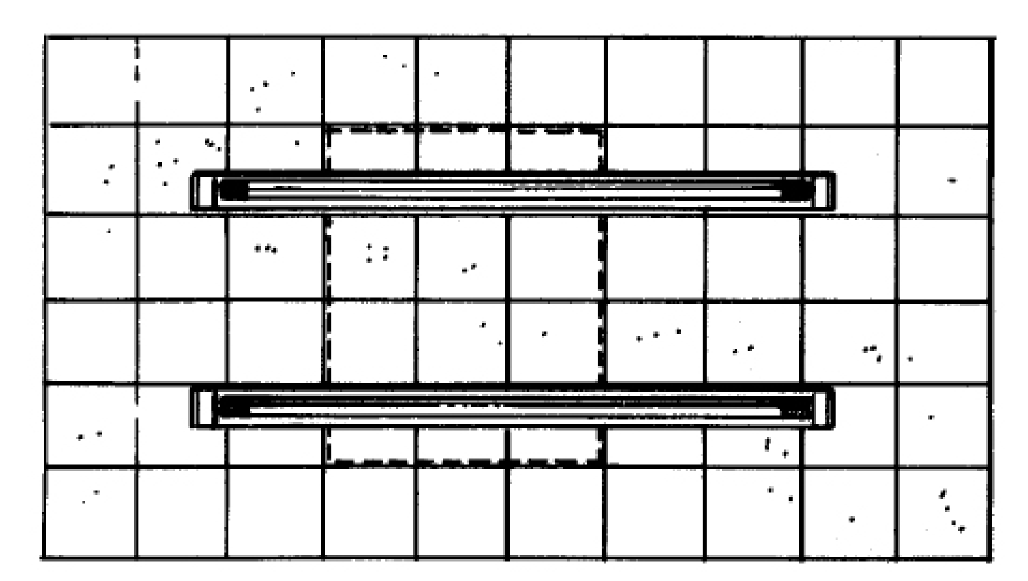
تم وضع زوج من الألواح

يجب إختيار مكان الإخفاء بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة كما أنه غير ظاهر للعيان (لا تختر البلاطة أو الإطار الذي يستخدم للوصول إلى المصباح مثلاً). إذا استخدمت ألواح بلاستيكية فيمكنك طلاء أي علامات قد تظهر. لا تنسى ترك مكان لأسلاك الكهرباء الخاصة بالمصابيح.



تفصل اللوحة التي في الوسط بعد فصل الضوء

عند الإنتهاء من اختيار نوع المصابيح التي سوف تركبها فقم بإخفاء المفك الذي ستستخدمه لفتح البلاط داخل وحدة المصباح. يجب أن يتم تمويه البلاط الذي وضعته بشكل جيد حتى لا يتم تمييزه.



الصورة التي تظهر عند النظر للأعلى

هناك أيضاً بعض الأماكن التي يمكن استخدامها كمخابئ ولا تتطلب عمليات إنشاء. أفضل مثال على ذلك صندوق البريد، والذي يكون مكان معتاداً للأوراق المنسية أو المفقودة. يمكنك وضع ماتريد إخفاءه من أوراق داخل ظرف وتقوم بالكتابة عليه (مرسل من ، يصل إلى ... إلخ) وتضع في كلا الحالتين عنوانك فتذهب الرسالة أو الظرف وتدور في مكاتب البريد ثم ترجع إليك. بهذه الطريقة فإنك تضمن أن ما وضعته في الظرف لن يكون في مكان واحد عند أي شخص أكثر من ساعات معدودة، ولكن تأكد من أن الظرف لا يجلب الشبهة من قبل موظفي مكتب البريد حتى لا يتم تعقبه.

يمكنك لتفادي الوقوع في شبهة ترتيب مافي الظرف مثل وضع رسالة توحي بأن الرسالة (أو الظرف) قد تم إرسالها لك بدون معرفة سابقة منك. بهذه الطريقة ستكون في وضع آمن في حال إكتشاف و الإشتباه في الرسالة من قبل مكاتب أو موظفي البريد.

هناك طريقة أخرى في حال وقعت في حرج أو خطر وهي وضع الرسالة أو الظرف داخل صندوق البريد، وذلك لأن إحتمال سرقة صندوق

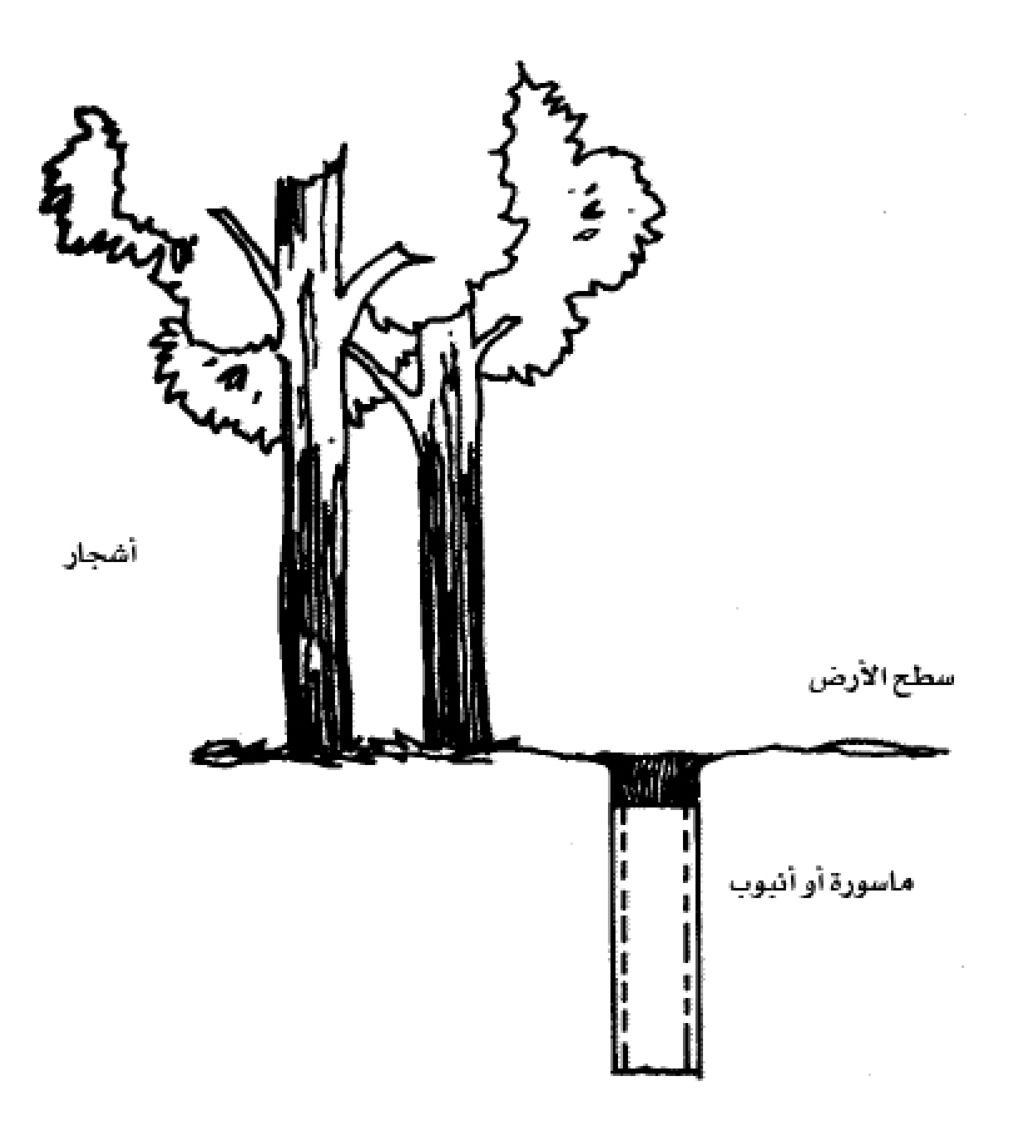
البريد يكون بعيداً. وأفضل طريقة لإستعادة الظرف هي أن تكون يقضاً حال وصول ساعي البريد لإفراغ صندوق البريد. هذه الطريقة تستخدم لإخفاء الأشياء الصغيرة والتي تريد إخفائها بسرعة خاصة في الليل. في الصباح عند وصول سيارة البريد قم باخبار موظف البريد أنك أخطأت في إدخال عنوان الرسالة. تأكد من أن رسالتك تستطيع تمييزها بعلامة معينة وتجنب نسيان أي شيئ يؤدي إلى إهمال الرسالة أو عدم استقبالها مثل نسيان العنوان و طابع البريد، وتذكر من أن هنالك العديد من الرسائل والعديد وبالتالي العديد من الأخطاء التي تؤدي إلى شطب الرسالة من قبل موظف البريد.

إذا أردت مكان للإخفاء في بلدك يكون مميزاً فإليك الطريقة التالية:

سأفترض من أنه يمكنك الوصول إلى شجرة من الحجم الكبير أو أكثر من الموجودة في منطقتك، وأنه لا توجد عيون تراقب نشاطاتك.

قم باختيار شجرة بأكبر قطر ممكن، ويجب أن تكون من النوع الذي يمتلك فروع وأغصان وليس من النوع السطحي وأن هناك الكثير من الأشجار التي تشابهها في نفس المنطقة.

بعد ذلك قم باحظار ماسورة أو أنبوب معدني أو خرساني (اسمنتي) وقم بغرزه في الأرض بجانب الشجرة المختارة. يجب أن يكون سطح الماسورة دون مستوى سطح الأرض بعدة إنشات (أو سنتيمترات) كما تشاهد في الصورة.



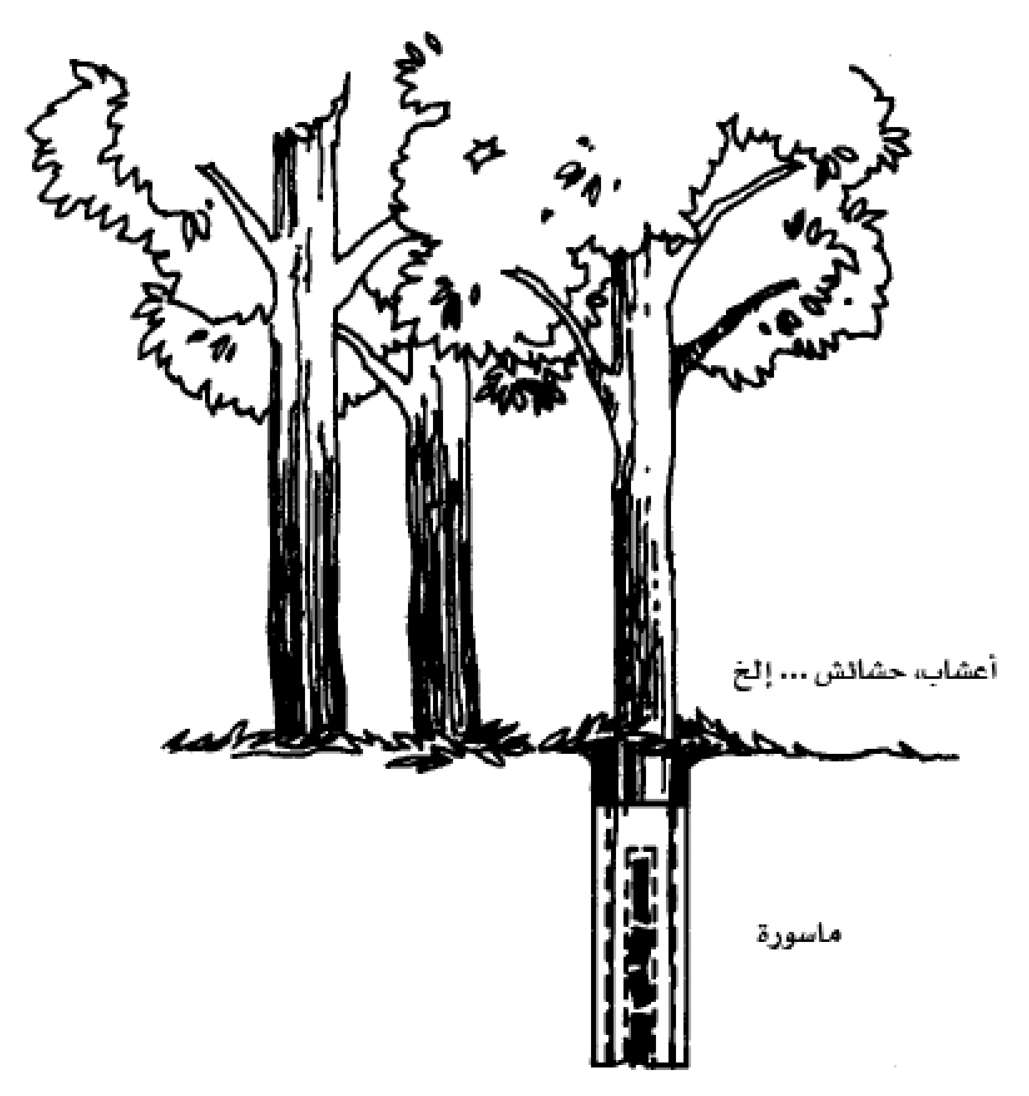
يجب أن تكون الماسورة من النوع القوي ليتحمل ضغط جذع الشجرة التي ستوضع فيها وحركتها أو تمايلها. الذي يحدد طول الماسورة وقطرها هو حجم الشجرة الذي قمت باختياره.

بعد ذلك قم بفتح ثقب في أسفل جذع الشجرة بمقدار يكفي لإخفاء الشيئ المطلوب، ويجب الحذر في هذه الحالة من عدم توسيع قطر الحفر بشكل كبير حتى لا يؤدي إلى تفسخ جذع الشجرة وحتى يبقى الجذع قوي بما فيه الكفاية لتحمل وزن الشجرة. من التجربه العملية فإنه ينبغي الحفر بمامقداره ربع قطر الشجرة الأصلي. قم بتأمين الشيئ المراد إخفاءه وكذلك قم بعزله عن الماء والرطوبة.



مقطع يبين قاعدة الشجرة عند إحداث فتحة فيها

الآن قم بوضع الشجرة داخل الماسورة. قم بطمر ما حول الشجرة بالتراب وموّهه بحيث يخفي أي آثار. هذه الطريقة ممتازة للإخفاء في حال استخدام شجرة أو اثنتين من مجموع أشجار في نفس المنطقة. قد تحتاج هذه الطريقة إلى أسابيع لإنجاز الشجرة الواحدة.



يمكنك كذلك استخدام مجموعة من الحيل لإخفاء الأشخاص في الأماكن الواضحة والمستبعدة تماماً كأماكن للإخفاء حول منزلك. لقد ذهل الناس عندما نشرت الصحافة البريطانية أن الشرطة تمكنت من إلقاء القبض على مطلوب كان هارباً لعدة أشهر. هذا الشخص لم يكن مطلوباً بسبب قضايا جنائية أو جُرمية، لكنه كان واثقاً من أن عقوبته بسبب إساءاته ستكون كبيرة. لقد أخطأ في مكان اختفائه بسبب حادث معين. لقد تهرّب من دفع مستلزمات كفالة مالية وبقي. كانت الشرطة البريطانية تعرف من هو وكانت تظن أنه ساذج بشكل كافي وأنه سيرجع إلى منزله، لذا فقد نصبت له كمين بانتظار عودته إلى المنزل.

هذا الرجل كان واثقاً من نفسه فلم يخرج من المنزل ولم يفكر في الهروب داخل المدينة. أول عملية بحث من قبل الشرطة كانت بورود إخبارية بأنه شوهد في حانة في نفس المنطقة التي يسكن فيها.

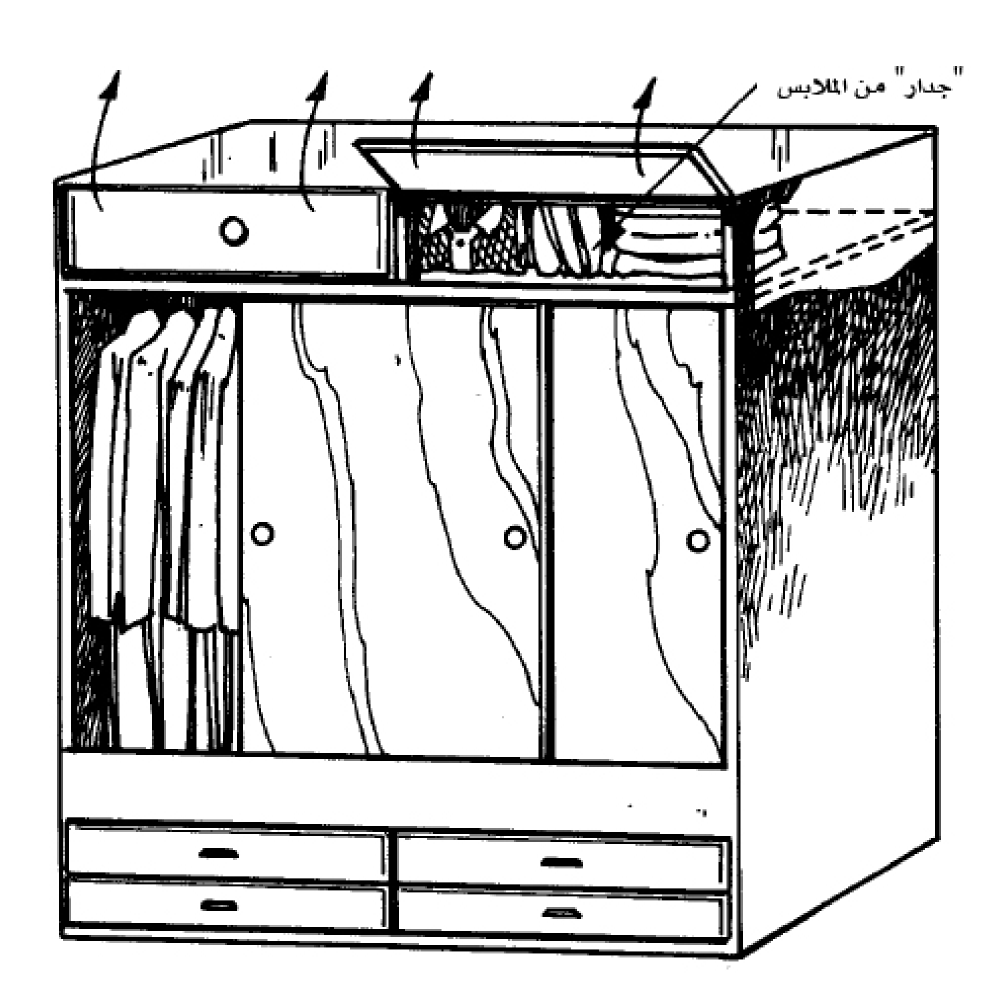
كان هذا الرجل يختفي داخل غسّالة الصحون (جلاّية الصحون) في المطبخ والتي قام بتجهيزها لذلك وذلك بإزالة جميع القطع الداخلية لها وإخراجها خارج المنزل (في الكراج). وعند سماعه لأصوات قرع الأقدام يعلم بوصول أحد ما فيقوم بالإختفاء داخلها ويصطحب معه بعض الأواني للغسيل ليوهم أن هذه الآلة صالحة للعمل.

في كل مرة كانت الشرطة تدخل فيها إلى المنزل وتقوم بالتفتيش لم يخطر على بال أي شرطي إمكانية إستخدام غسّالة الصحون لذلك وكان ذلك يتكرر باستمرار في كل مرة. لكن في إحدى المرات شاهده جاره في حديقة المنزل واتصل بالشرطة والتي أتت وألقت القبض عليه وهو في حديقة منزله.

إن العبرة من القصة وما تحتويه يعتبر قليل! أليس كذلك، ولكنها تعطيك فكرة لكثير من الأماكن المشابهة التي يمكن استخدامها للإختفاء والتي قد لا تخطر على بال رجال الشرطة أو الباحثين. هناك العديد من الأماكن التي يمكن استخدامها غير غسّالة الصحون والتي قد تكون أكثر فعّالية.

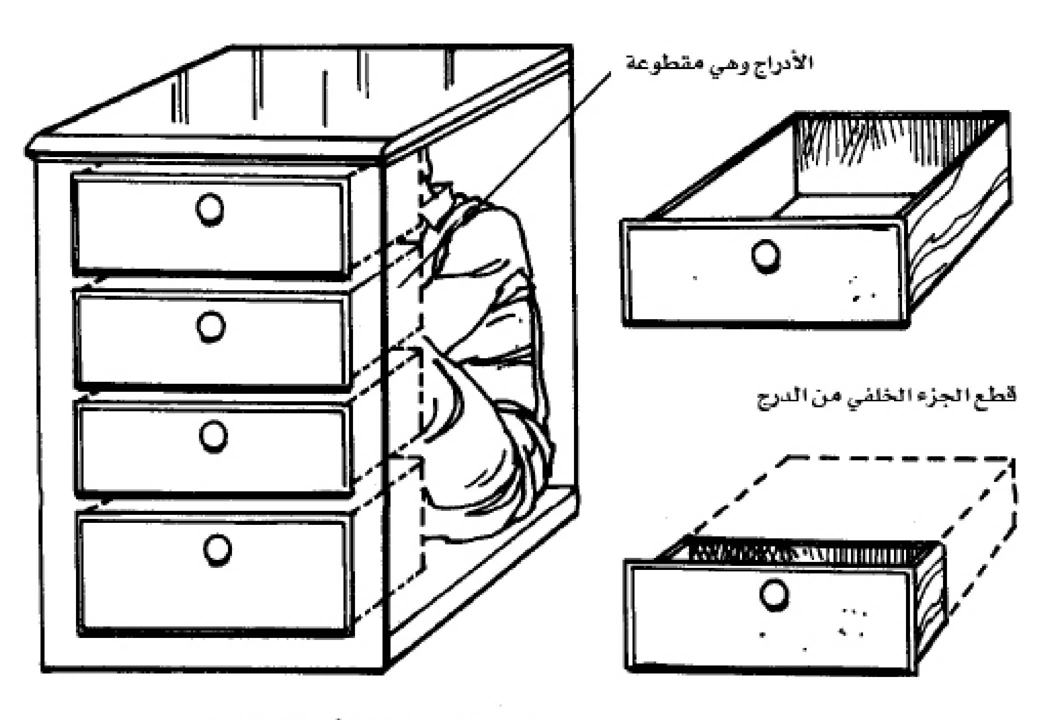
قم بصرف بعض الوقت للتفكير في المكان الذي تريد الإختفاء فيه، ثق تماماً أن جهدك لن يذهب هباءاً. تذكر دائماً أن عنصر النجاح لهذا النوع من التخفي يعتمد على حقيقة مفادها أن الباحث يبحث عن شخص وبالتالي فإنه لا يتوقع وجوده داخل غسّالة صحون!. لن يكون في ذهن الباحث تصور عن حجم أو شكل أو وزن الشخص الذي يُبحث عنه، كما أن المساحات الصغيرة قد تتسع للإنسان. إذا كان الباحث يبحث عن الشخص بشكل مشابه للطريقة التي يبحث فيها عن أي كائن أو شيئ ما فإن احتمالية نجاح هذه الطريقة قد تقل.

إن خزانـة الملابـس في غرفـة الـنـوم تحـتـوي عـلـى مكـان لـلأدراج (درج أو جرار) ومكـان للثياب وآخر للملابس كما تحتوي على رفـوف في أعلاهـا كمـا يظهر في الصـورة، وهـذا يشـكـل مكـان جيـد لاختفاء الأشـخـاص.



استـخـدم الرفوف العـلوية وتأكـد من أنها تحتوي عـلـى ملابـس بـشـكـل كـافي وذلـك للتمويـه. في الغـالـب عـنـد البحـث عـن أشـخـاص فإنـه يـتم البحـث في خزانـة الثيـاب أي في الرفـوف الـسـفلية ويـتم تجاهـل الرفـوف العلوية في الغالب وفي احسـن الأحـوال تُفـتش تفتـيش سـطحي. كـذلك الثياب والملابس نفسـها تفتش بنفس الطريقـة. بكـل بـسـاطة قـم بإزالـة بعض الأدراج وتأكـد من طول البعض الآخر لتتمكن مـن الإختفـاء خلفهـا.

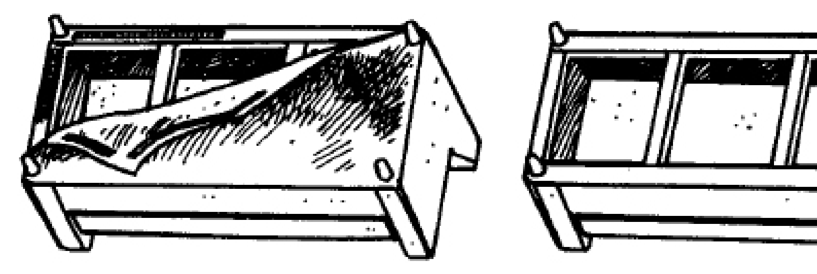
قم بالإحتفاظ ببعض الملابس البالية أو المهترئة لتوهم الباحث بعدم احتمالية وجود شخص في هذا المكان. تذكر أن هدف العملية هو الإختفاء الجيد قدر الإمكان وليس الراحة في المكان.



يختفي الشخص خلف الأدراج المقطوعة

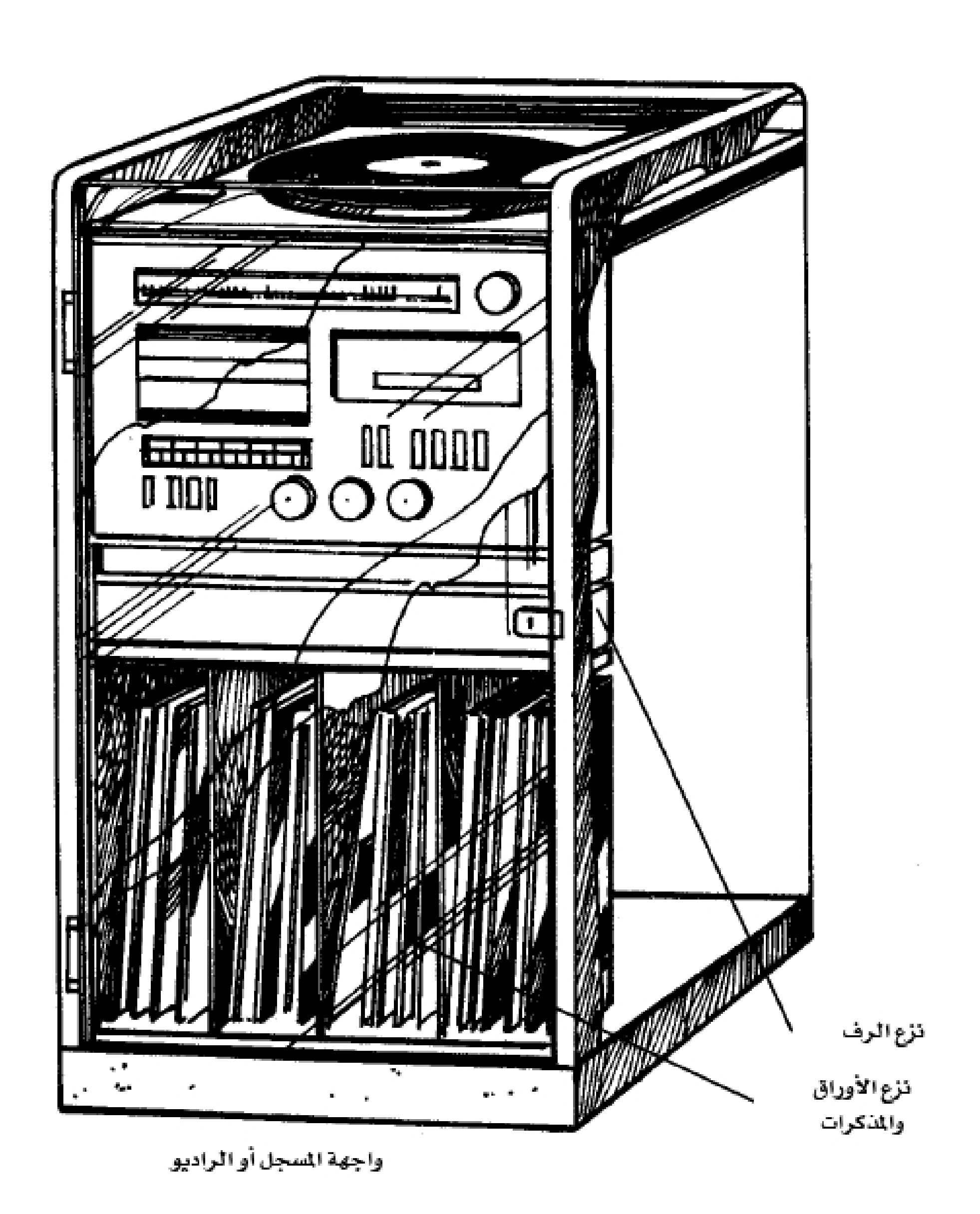
إن قاعدة الكنب (الأريكة) وخاصة النوع الحديث منه يمكنك إحداث بعض التعديل عليه بإزالة الغطاء السفلي لها. قم بقطع الاسفنج أو (البطانة) بشكل كافي لتأخذ الشكل المطلوب ومن ثم أضف شريط لاصق أو صمغ أو أي مادة تثبيت وذلك للتمكن من إغلاق الغطاء السفلي في حال اختفائك داخل الأريكة. يمكنك استخدام طريقة الأدراج السابقة مع أي درج كالذي يوجد أسفل بعض أنواع الأسِرّة.

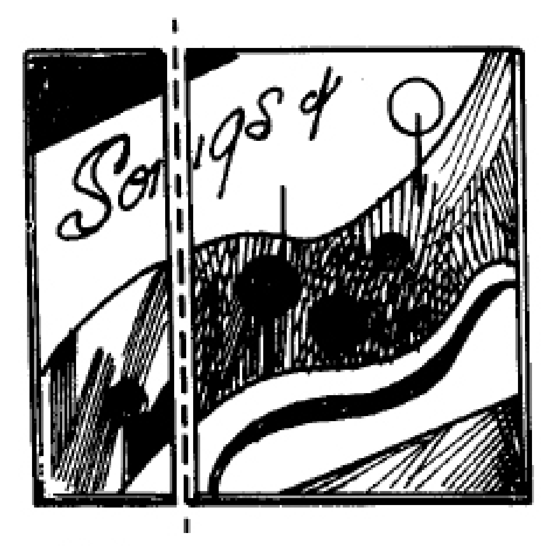

منظر لقاعدة الأريكة



تظهر قاعدة الأريكة بدون غطاء وذلك لتقوية الدعامات مما يجعلها تتحمل وزن الشخص

يمكن استخدام المسجلات الضخمة الحجم للإختفاء بداخلها كذلك سماعاتها الكبيرة، وذلك بإفراغ ما بداخلها وبحيث أن مدخل الإختفاء يكون من الخلف وليس الأمام وذلك لتفادي اكتشاف الأمر فيما لو حاول الباحث تشغيل المسجل أو سماع المذياع.


نزع الرف
نزع الأوراق
والمذكرات
واجهة المسجل أو الراديو



قطع غلاف الدفتر أو الألبوم



قطع الشريط

كـل مـاذكر يـبين لـك كـيـف أن المـسـاحـات الـصـغيرة تـصـلـح لإخـتـفـاء الإنسـان. تذكـر من أن عـدم الراحـة في هـذه الأمـاكـن أمـر متـوقـع. لـكـن مـاذا تفعل لتهرب مـن الباحـث أو اللـص؟. أخـيراً نـنـصـحـك أن تقـوم بتـخـفـيـف وزنك! مجرد نصيحة!.

(٣) ... الأماكن السرية الآمنة للأشخاص

إن أي إنسان عاش جو الحرب في مدينته أو بلده، يمكنه أن يتصور حجم الإرهاب الذي يعيشه الناس المهددون بالهجوم وتدمير منازلهم، ولذلك يمكنه معرفة قيمة مكان الإختفاء السري والآمن له أو حتى لأسرته. منذ عدة سنوات أصبح الحديث عن تدمير الملاجئ والمنازل بواسطة القنابل الإشعاعية أمراً رائجاً. تصور حجم الفوضى التي سوف تحصل. لذلك أصبح بناء أماكن سرية وآمنة أمراً ملحاً.

قد تحتاج إلى اختيار أدوات بسيطة لبناء ما يلزم ولكن لا يجب عليك أن تكون نجاراً ماهراً. إن الصور والملاحظات سوف تعطيك الخطوط العامة فقط، ولذلك فإننا نتوقع أن تقوم بتطويرها وتعديلها حسب احتياجاتك. لا يفترض أن يشبه عملك أو تصميمك الذي ستعمله ما هو موجود في هذه السطور تماماً.

أول هذه التصاميم هو غرفة إخفاء أساسية. إن إمكانية وأنواع التصاميم لذلك متعددة ولكن إجمالاً يجب عليك مراعاة التالي:

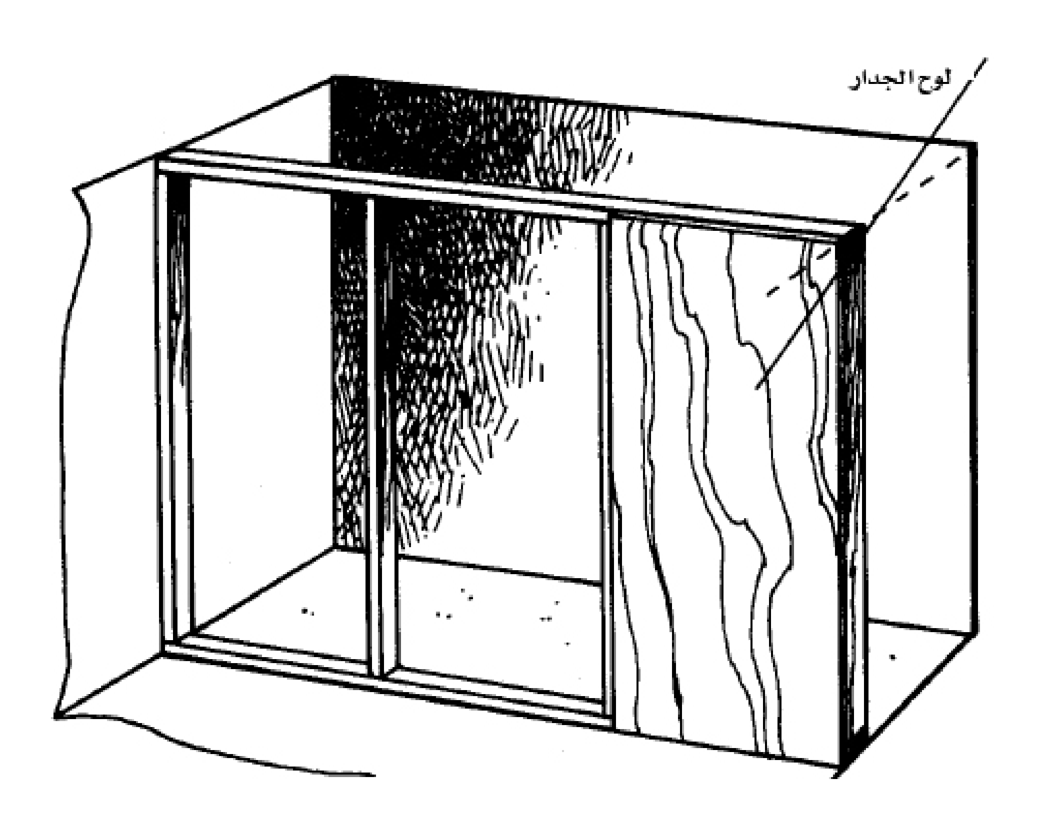
كن مطمئناً بشأن حجم الغرفة. إذا دخل أحد إلى هذه الغرفة ورأى بأن حجمها هو خمسة أقدام في قدمين وأنه لا يوجد بها كهرباء أو مقابس للكهرباء ولا حتى أثاث أو نوافذ أو مظهر جيد فإنه سيصاب بالدهشة والاستغراب.

اهتم بالتفاصيل إذا كانت الغرفة مصممة لتخدع أي شخص. إذا كنت النوافذ تظهر من خارج المبنى ولكن في الحقيقة لا توجد غرفة ... !.

تأكد من استخدام وسيلة تستطيع من خلالها معرفة ما يجري خارج الغرفة. إن ذلك مهم جداً لأنك باستخدامك لمكان لا تستطيع معرفة متى تدخل إليه أو تخرج منه بناء على الوسط المحيط به، يعتبر

هذا المكان غير مناسب لإختفاء الإنسان. ربما لا يتاح لك الخروج لعدة أيام أثناء تجول العسكر ورجال الشرطة.

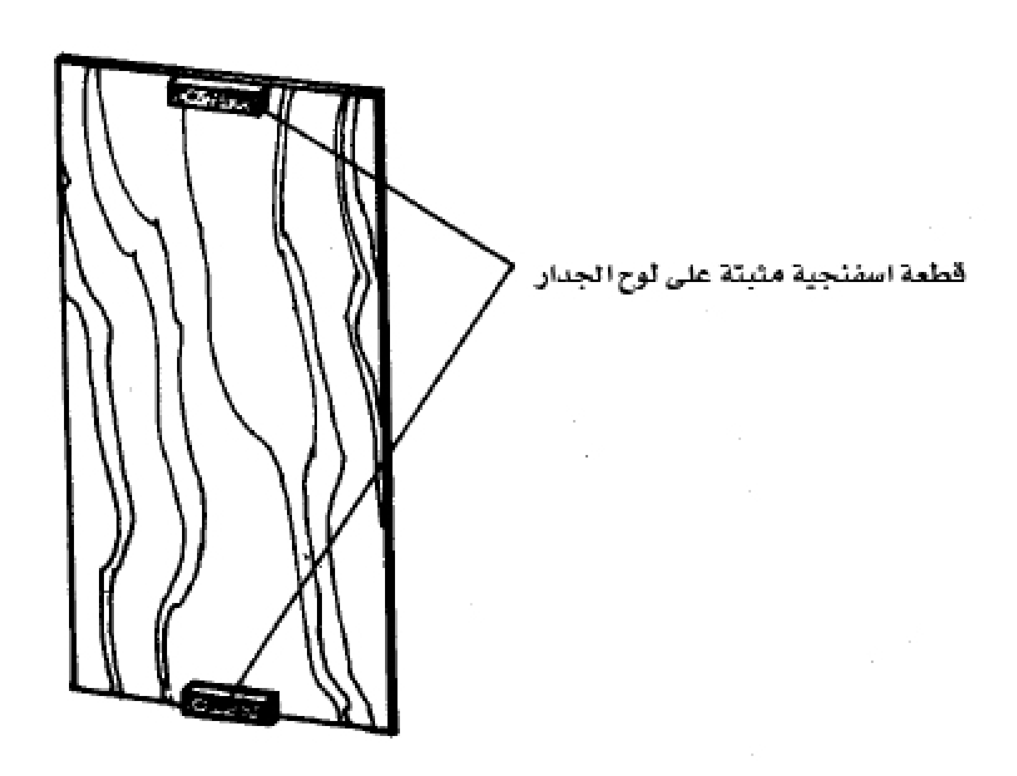
إن إنشاء أبسط غرفة صغيرة توفر المساحة المطلوبة ليس بالأمر العسير، كل ماعليك هو وضع ألواح بشكل متقابل، لكن لاتنسى النقطة الأخيرة التي شرحناها آنفاً.



قد تحتاج إلى استخدام ما يكفي من الطوب (في حال أردت أن يكون ذلك هو الجدار الخارجي) أو أطوال كافية من الخشب وذلك لإنشاء الأطر كما يظهر في الصورة التي في الأسفل. كذلك قد تحتاج إلى أطر لجدار تكون رقيقة وقوية.

يتم تثبيت الإطارفي مكانه كما يظهر في الصورة العلوية ومن ثم ترفق بالجدار. عند وضع الإطار الأخير تأكد من عمل مكان للدخول والخروج

منه. البراغي ستقوم بتثبيت الغرفة والضغط على المطاط. عند إزالة البراغي فإن المطاط سينتفخ إلى الأمام. قم بحشر المطاط بين الإطار واللوح حتى لا تجعل مكان لبروز أي شيئ. عند إزالة البراغي فإن ذلك يؤدي لسقوط الإطار عن اللوح. قم بتثبيت المطاط على الإطار بشكل جيد.

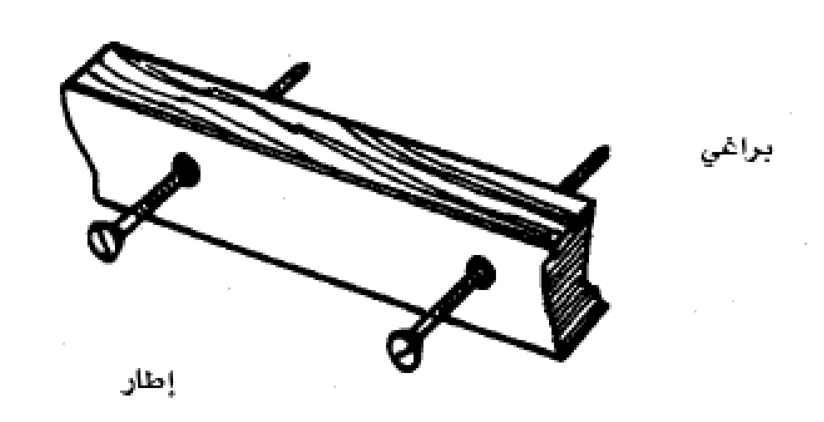


عند اتمام المهمة بشكل جيد وذلك بتثبيت اللوح بشكل قوي فإنه يلزمك مفك أو اي أداة مشابهة لفصل الإطار عن اللوح.

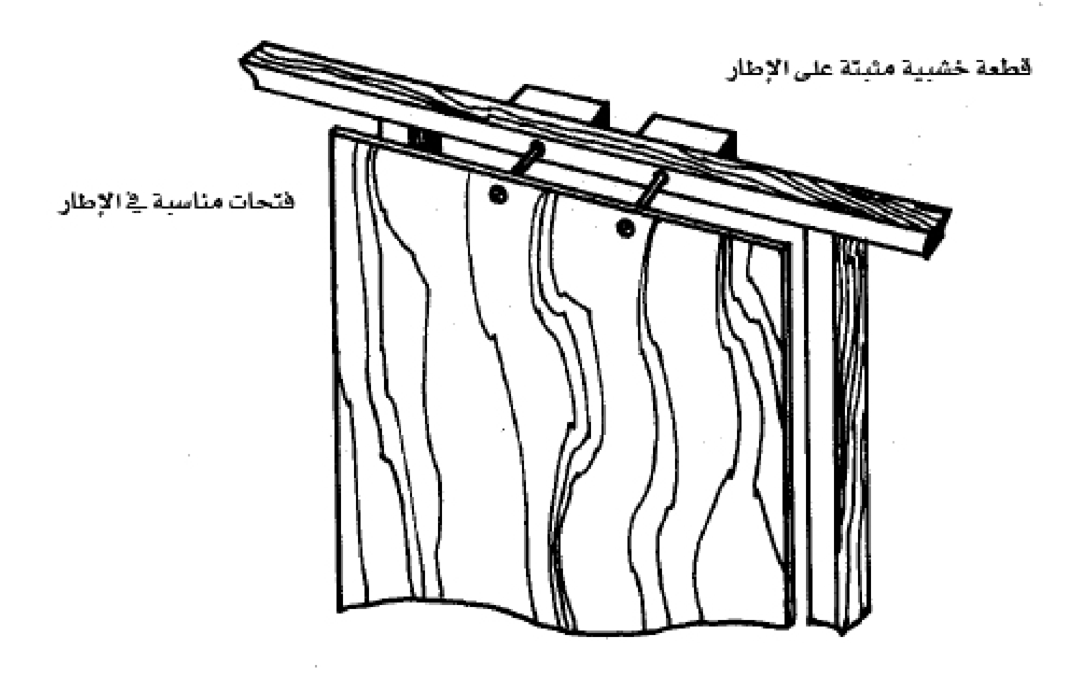
إذا استخدمت لوح خشبي أو أي مادة أخرى فإنه يجب عليك أن تلائم نوع البرغي مع نوع المادة المستخدمة. في الحالات الطبيعية يتم تثبيت اللوح لتغطية الشقوق في الجدار. إذا استخدمت لوح مستوي فاستخدم ورق الجدارن لتغطيته وذلك حتى تتمكن من تمييزه. ورق الجدران يتم تثبيته بواسطة صمغ أو جبس رقيق. يمكن إزالة ورق الجدران بسهولة وذلك

للوصول إلى البراغي. إن الصمغ يمكنك من إزالة ورق الجدران دون أن يفقد جودته.

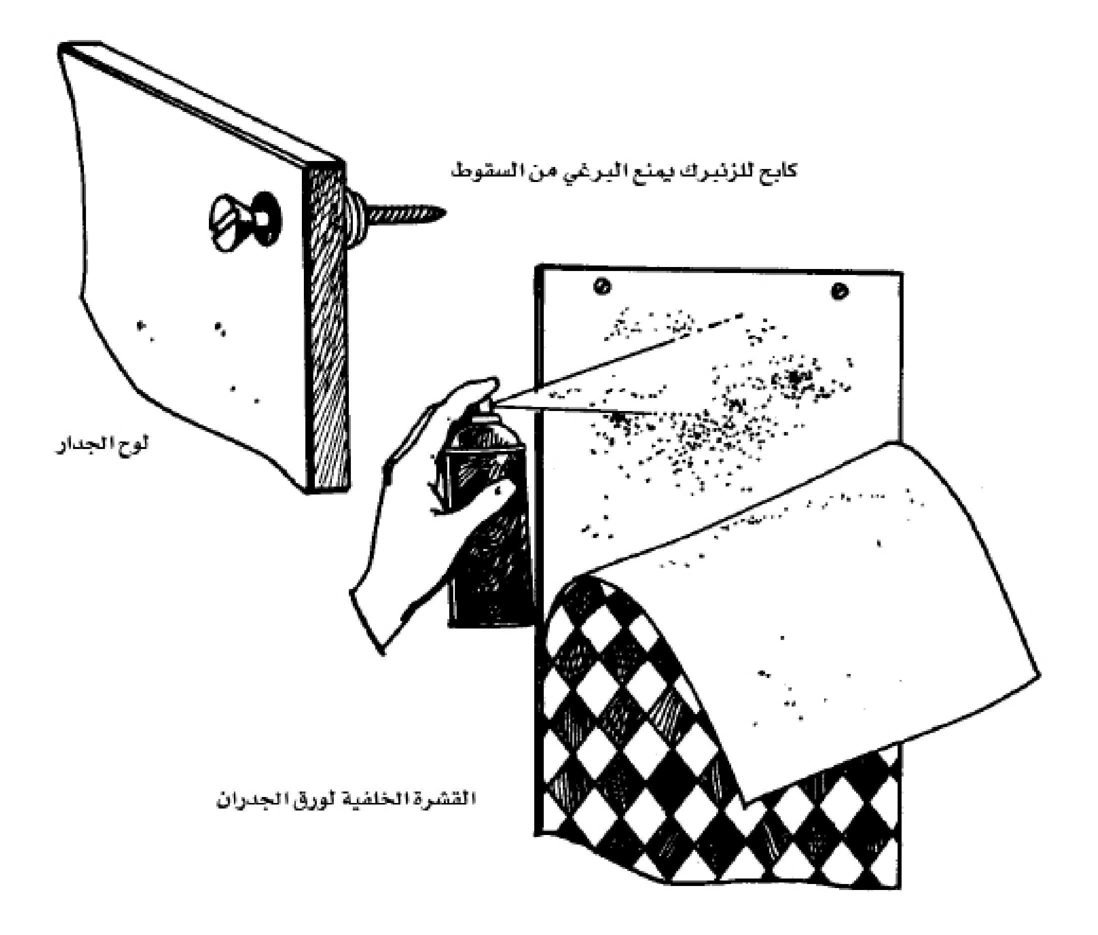
حتى تقوم بإنشاء باب يتم إغلاقه من الداخل دون أن يترك أثراً من الخارج يمكن أن يدل عليه فاتبع الطريقة التالية:



في الجزء من اللوح الذي قمت بتخصيصه كباب قم بحفر ثقوب حتى يتم تثبيت براغي فيها. استخدم نوع طويل من البراغي التي يمكنها من اختراق سمك اللوح إلى داخل الغرفة لعدة سنتيمترات. بعد ذلك قم بتثبيت قطعة خشب في الجزء الداخلي من اللوح بواسطة هذه البراغي التي خرجت من الثقوب، ولا تقم بشد البراغي كثيراً حتى لا تترك آثار على اللوح. يمكن استخدام الصمغ أيضاً لزيادة التثبيت.



يمكنك إضافة زنبرك (نابض) بين اللوح والإطار ويكون مركب على البرغي بحيث إذا تم فك البرغي من الخارج فإن رأس البرغي لن ينفصل عن سطح اللوح.



قبل استخدام الغرفة قم بفك الباب ثم قم بتغطية اللوح بورق الجدران حتى تخفي البراغي وذلك قبل دخولك إلى الغرفة. لإغلاق الباب من الداخل قم بتحريك قطعة الخشب الداخلية (ستعمل كما لو كانت قفل) وقم بتثبيتها بواسطة برغي في الإطار. تأكد من أنه لا توجد آثار قد تدل عليك.

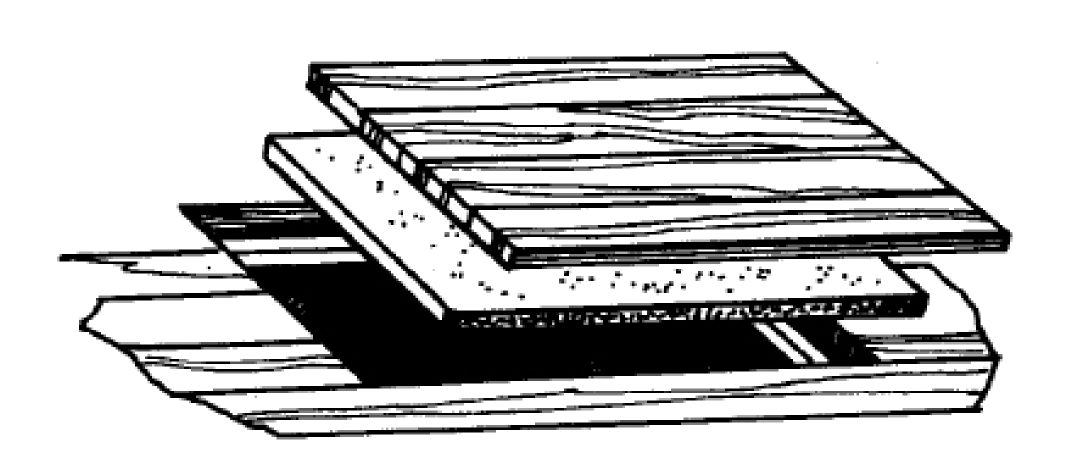
لزيادة إجراءات الأمان يمكنك وضع مادة عازلة على جدران الغرفة (الحجرة) من الداخل، يمكنك استخدام المطاط أو الموبيليا لذلك. وظيفة المادة العازلة هي امتصاص الصدى الذي قد ينتج عن الحركة الداخلية أو عن أصوات الباحثين في المكان.

لمعرفة ما يجري خارج الغرفة يمكنك استخدام بعض القطع الإلكترونية مثل مرسل موجات صوتية بتردد من ٨٠ إلى ١٠٠ ميغاهيرتز

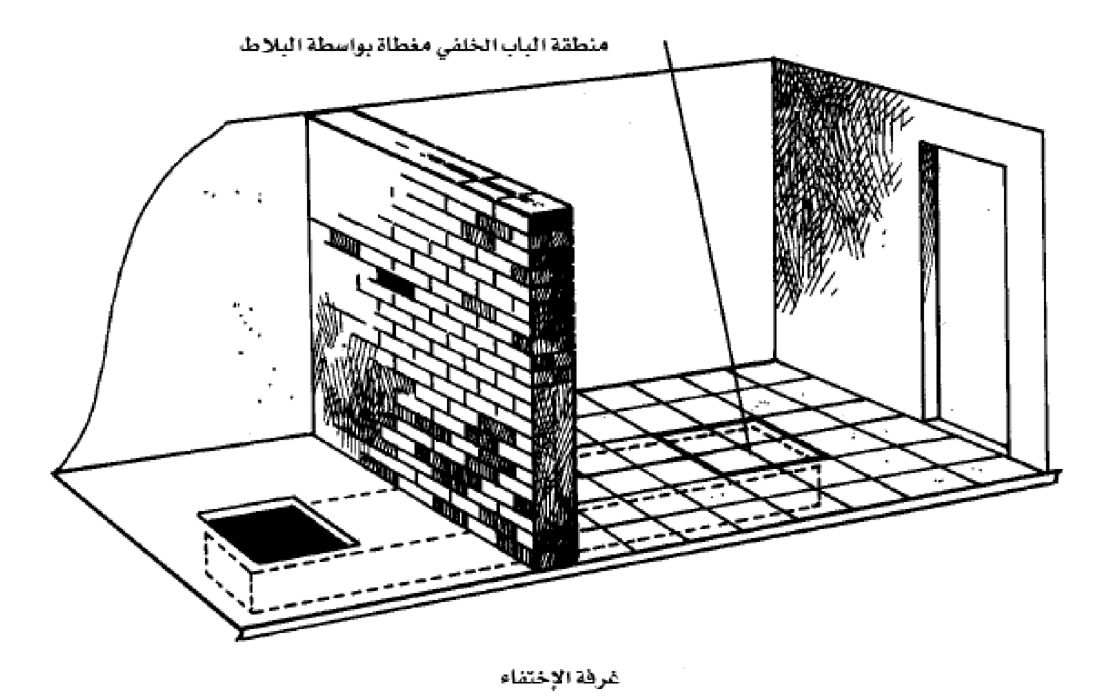
يمكنك وضعه خارج الغرفة واستقبال الصوت بواسطة سماعة رأس (هيدفون). إذا كنت تستخدم جدار من الطوب فراعي تمويهه بشكل جيد، واعلم أن الخرسانة الإسمنتية (الصبّة) أو الطوب يعتبر مانع للإشارات الكهرومغناطيسية بشكل نسبي.

حاول أن تقلل المسافات بين الغرف في حال قمت بإنشاء أكثر من غرفة، وتأكد من أنك تستطيع الزحف فيما بينها. إذا تأكدت من ذلك فامض على بركة اللّه.

قبل بنائك للجدار تأكد من الأشياء الكبيرة الحجم التي تود وضعها في الغرفة بأن تدخلها قبل الشروع في بناء الجدار. إذا أردت انشاء غرفة تحت الأرض فتأكد من أن منفذها مثبت على قاعد قوية لتفادي كسره أو سقوطه وقم بتثبيته بواسطة صمغ قوي.



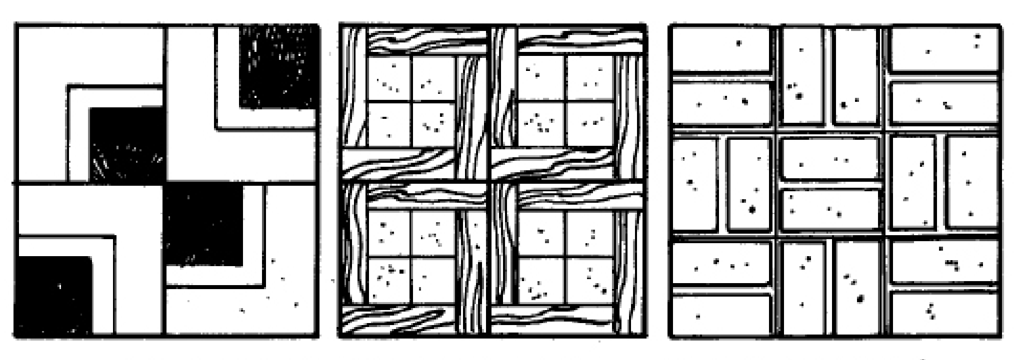
آخيرا هناك نوع آخر من الأماكن سنقوم بإنشاءه وهو منفذ لحفرة أو فخ كما هو ظاهر في الصورة. العمود المحفور تحت الأرض يجب أن ينطبق تماماً مع سطح الباب أو المنفذ. قد تحتاج إلى استخدام منشار أو مطرقة أو إزميل لتنجز مهمة القطع والحفر.



غرفة الإختفاء

بإمكانك الآن الدخول عن طريق هذه الفتحة والزحف تحت الأرض للوصول إلى غرفة الإختفاء. لاتنسى أن تختار طريقة تستطيع من خلالها معرفة ما يدور خارج الغرفة. حتى نغطي هذه الأشياء فإنه يجب علينا وضع مرجع سريع لبعض الوسائل العامة التي يمكن استخدامها في هذا المجال والموجودة في السوق المحلي. هذه الطرق ستشرح لك بالتفصيل كيفية انشاء الجدار وطرق الدخول إليه، فهي بالتالي تعطيك طرق ممتازة للدخول والخروج. بداية يفضل أن يكون المكان غير مهيأ لتخزين الحاجيات الخاصة بالإنسان، وحينها فإن أي زيارة مفاجئة لك وأنت تستخدم الغرفة يمكنك تلافيها بإغلاق المنفذ فقط.

سنقوم الآن بذكر بعض طرق التمويه. قم باختيار بلاط الغرفة من النوع المتشابه الشكل وليس من النوع المتطابق تماماً مثل استخدام القرميد كما يظهر في الصورة، وذلك لتفادي ظهور الخلل بشكل واضح إن وجد. عند قيامك بالحفر فإنه من الوارد إحداث تشويهات كبيرة لذلك استخدم نفس نوع البلاط وقم بتثبيته بشكل مستوي.

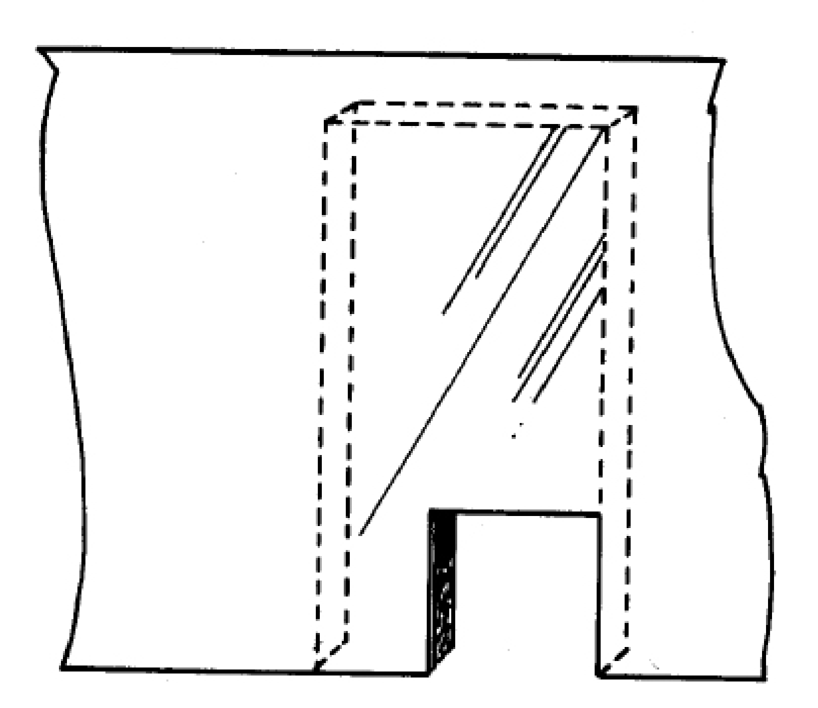


أنواع من البلاط المتشابه الذي يسبب الخلط وعدم التفرقة لاستخدامه في تخطية الباب الخلفي

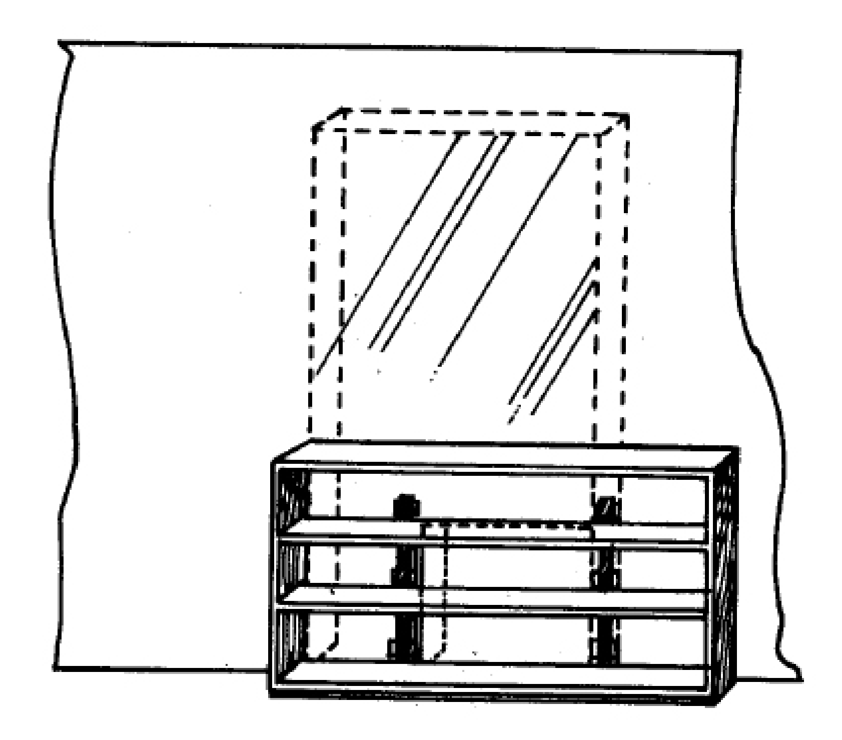
يمكنك وضع بساط أو سجادة على مكان المنفذ أو الباب. لكن تذكر، يجب أن يبدو كل شيئ طبيعياً، واعلم أن إزالة هذه السجادة أو الغطاء أثناء التفتيش هو أمر وارد جداً. سنقوم بالحديث عن الأمور التي تجلب الإنتباه لاحقاً.

هناك أيضاً طريقة أخرى تتطلب جهداً أقل لبناء غرفة سرّية. هذه الطريقة جيدة إذا كانك بإمكانك تغيير تخطيط أو شكل الغرفة. سنقوم بانشاء غرفة للخروج تكون مخفية.

الخطوة الأولى تكون باختيار أحد الأبواب القديمة أو الغير مستعملة ومن ثم فكه من مكانه وتغطيته بواسطة الإسمنت أو لوح بلاستيكي أو خشبي مع جعل فتحة في أسفله تكفي لدخول الإنسان. قم بعزل اللوح البلاستيكي أو الخشبي بواسطة مادة عازلة حتى تمتص الصدى الناتج عن الصوت. يجب عليك أن تتذكر أنه في حال استخدام الغرفة لإخفاء الأشخاص فإنه يجب استخدام أحد أساليب تأمين الأبواب من الداخل دون أن تظهر علامات على ذلك من الخارج. سيظهر الناتج مشابه للصورة التالية:

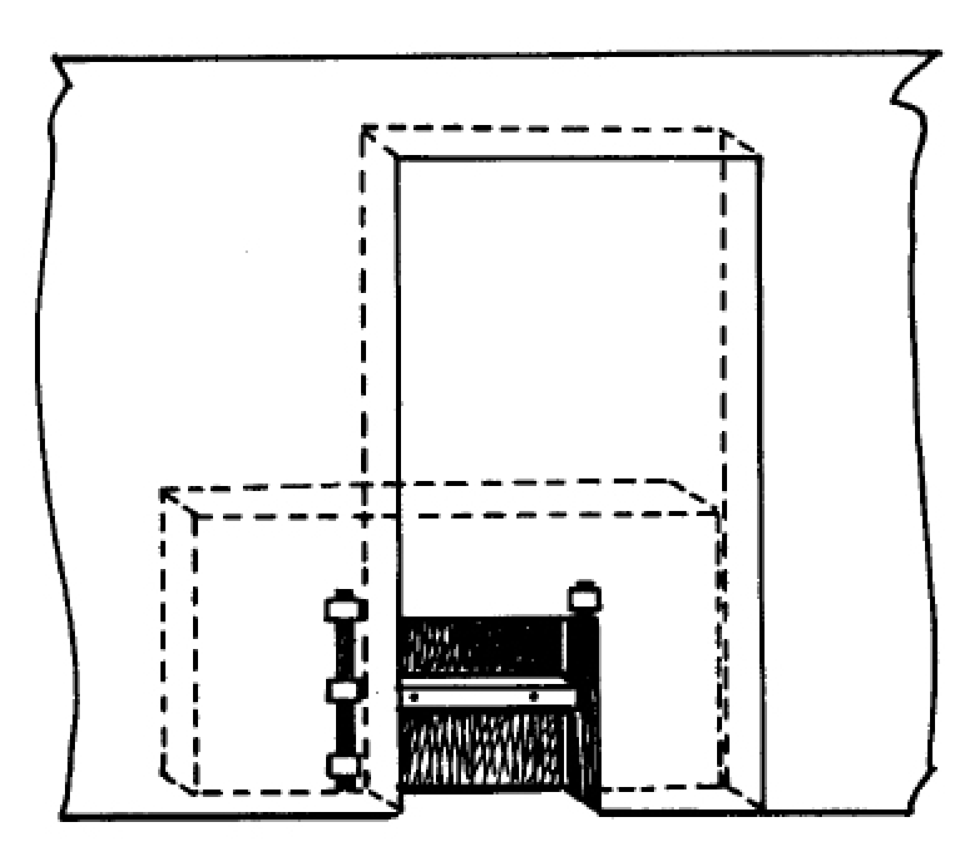


موضع باب قديم تم تغطيته بواسطة لوح بلاستيكي يوجد على وجهه الخلفي مادة عازلة لامتصاص الصدى



لقد تم وضع خزانة أو رفوف حتى تخفي الفتحة وتم تثبيتها بواسطة مغناطيس قوي بعد تركيب شريطين من الحديد على غطائها الخلفي.

لقد تم تزويد هذا الرف بمقبض مثبت في الخلف وذلك لإمكانية تحريكها عند دخولك إلى داخل الغرفة عبر الفتحة. يمكنك استخدام بعض البراغي من داخل الغرفة (بعد الدخول إليها عبر الفتحة) لتثبيت الرف بشكل جيد.

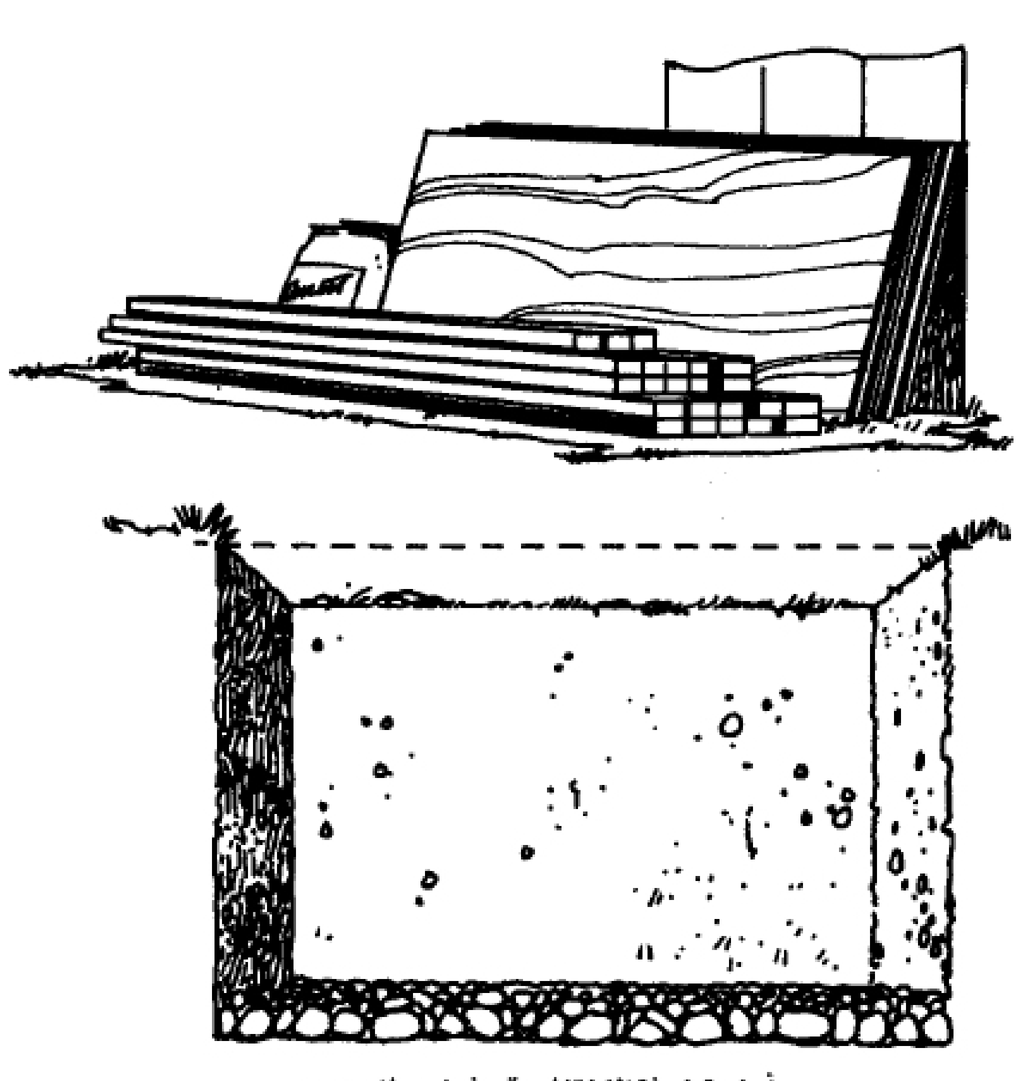


منظر من داخل غرفة الإختفاء

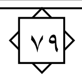
لا تنسى تزويد هذا الرف ببعض الكتب أو الوثائق. إن مقدار ما تضع وما تقوم بإنشائه في هذا الرف أو غيره هو بمقدار أهمية الوضع الذي تود الإختفاء فيه.

عندما تنظر حولك ستجد أيضاً مكان جيد للإختفاء ألا وهو حديقة المنزل أو أي مكان خارج المنزل.

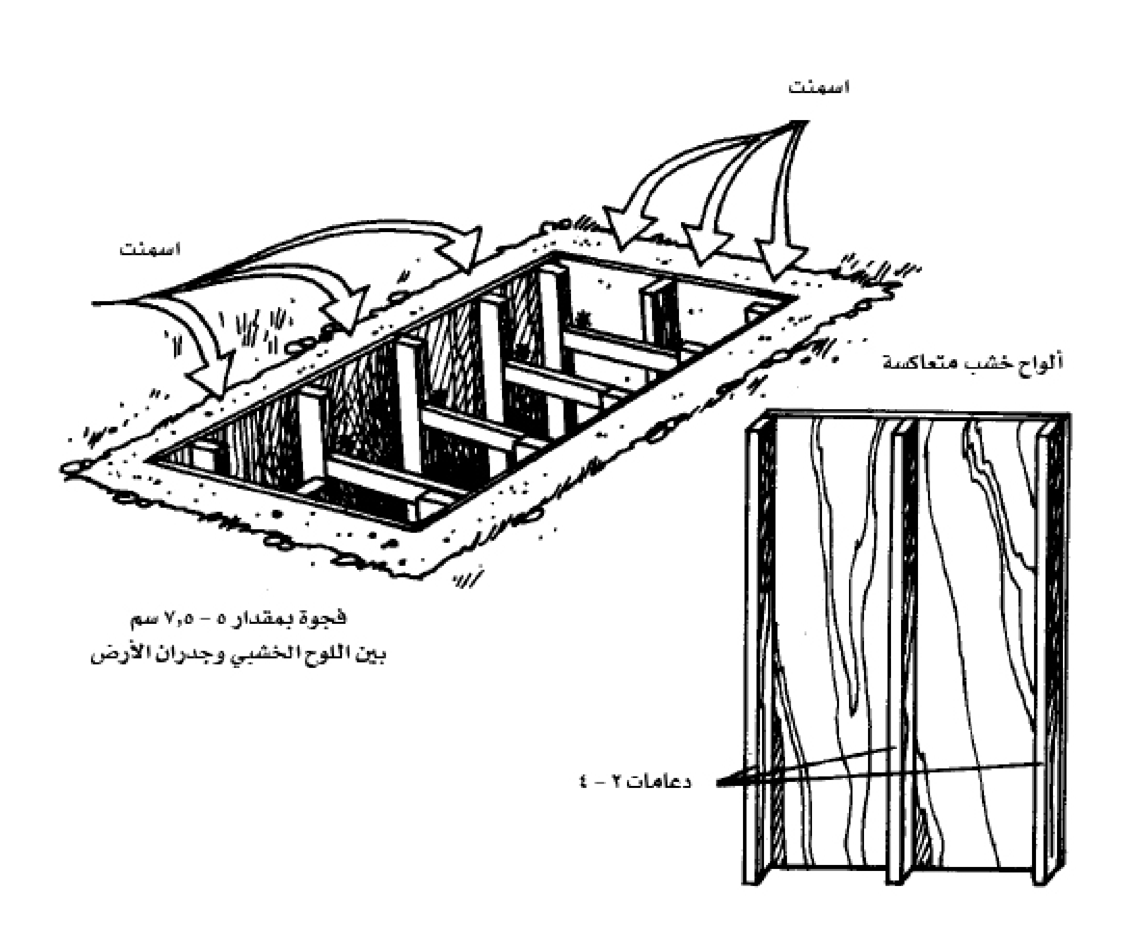
يمكنك الحصول على كثير من الأفكار عن كيفية عمل الملاجئ أو أماكن الإختفاء تحت الأرض من الكتب العسكرية. هذه الأفكار من السهل تعديلها لتلائم احتياجاتك. لا تنسى أن تقوم بمراعاة أساليب التمويه. يمكنك إنشاء مخبأ بسيط تحت الأرض بالطريقة التالية، مع العلم أن المادة المستخدمة هي مادة شائعة الإستخدام وهي الأعمدة الخشبية مع بعض الكميات من الإسمنت والخرسانة.



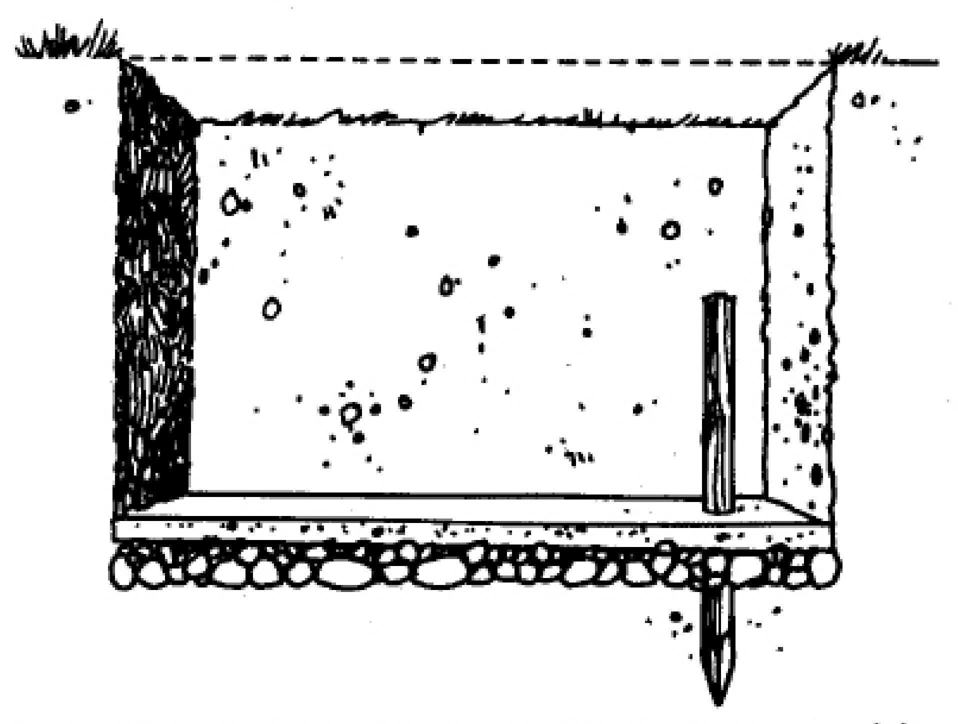
أرضية غرفة الإختفاء وقد فرشت بالحصى



الخطوة الأولى هي تحديد منطقة العمل واختيار مساحة الأرض التي سوف تستخدمها ثم أن تقوم بحفرها إلى العمق المطلوب. إذا واجهتك أية صخور أثناء الحفر فأبقها على ماهي عليه، لأنها قد تستخدم كقاعدة صلبة للأساسات. بعد قيامك بالحفر قم بفرش قعر الحفرة بالحصى كما يظهر في الصورة في الأعلى. الآن قم بخلط الإسمنت ووضعه فوق الحصى، أصبح الآن لديك أرضية صلبة. يمكنك عمل مَصرف وذلك بوضع أنبوب بين الحصى مغروس في الأرض قبل صب الإسمنت. هذا الإنبوب يُنزع فقط قبل أن يجف الإسمنت كما يظهر في الصورة التي في الأسفل. يمكنك جعل سطح الغرفة مائلا وذلك حتى تسمح بانسياب الماء أو نحوه من الغرفة دون المكوث فيها.



أسـهل طريقـة لإنـشاء الجـدران هـي باسـتخدام ألـواح الخـشب كمـا يظهـر في الـصورة بحيـث تكـون هـذه الألـواح متعامـدة وتثبـت بواسـطة المشدات.



قاعدة أو أرضية الغرفة ويظهر فيهاطبقة الإسمنت والقضيب الذي استخدم لإنشاء المصرف

بعـد صـب الاسمنـت يتـرك لعـدة أيـام حـتى يجـف في مكانـه. يمكـن تثبيت قضيب من الحديد إذا أردت ذلك، لكن ثق تماماً أن البناء قوي بما فيـه الكفايـة لكـثير مـن الإسـتخدامات. قـم بوضـع طبقـة مـن الزيـت علـى الخشب ليسهل عليك إزالته بعد جفاف الاسمنت.

يمكـن كـذلك بنـاء الألـواح الخـشبية بـنفس الطريقـة الـسابقة. إن عملية صب أو تثبيت الاسمنـت علـى الجـدران أو الحـواف ليـست صـعبة، كل ما عليك هو إحضار صفائح حديد وقـم بتغطيتـها بواسـطة غطـاء بلاستيكي، ستستخدم هذه الصفائح كقالب يتم صب الاسمنـت فيـه

مما يجعل الجدران صلبة بما فيه الكفاية لتحمل أي ضغط. يمكن استخدام الطوب وذلك ببناء جدار منه يساهم في تدعيم صبّة الاسمنت ويحميها من مغبّة الانهيار قبل الجفاف وحتى تعطي الجدار سمك مما يزيد في قوته.

اجعل جدران الحفرة (الغرفة) أكبر قليلاً من حجم الغرفة، وذلك حتى يتم تثبيت الاسمنت بشكل جيد ويساعد في عملية التمويه باستخدام ماحول الغرفة من موجودات على الأرض. يجب عليك كذلك مراعاة أن تكون الغرفة أو الحفرة دون مستوى سطح الأرض حتى لا تبرز أطراف الجدران على الأرض.

س

س : طول أو عرض المنطقة التي ستُغطى، بالإضافة إلى ١٥ سم

غطاء بلاستيكي

الغطاء البلاستيكي وقد تم ثنيه ومن ثم وضع تحت الطوب

تثبيت القضبان

جدار بسيط بواسطة الطوب والإسمنت، مع مجرى يسمح للإسمنت بالتدفق لإحداث عمق أثناء الصبّ

تغطى صفيحة الحديد بواسطة الغطاء البلاستيكي ويتم بناء الجدار حولها. إن الطوب يقوم بتأمين وتثبيت الغطاء البلاستيكي أثناء الصبّ. إنتظر ليمتلأ الاسمنت إلى النصف وقم بغرز القضبان فيه قبل جفافه تماماً، ومن ثم أضف بقية الاسمنت.

يجب أن تكون أطراف الجدران العلوية متلائمة مع السطح. يجب عليك في النهاية وضع سقف للحفرة بنفس طريقة صب الاسمنت. أما

الباب فإنه يموّه حسب المنطقة المحيطة به. يمكنك تمويهه مثلاً بتبليط المدخل بنفس نوع بلاط الحديقة، أو وضع حشائش وقطع أشجار فوقه.

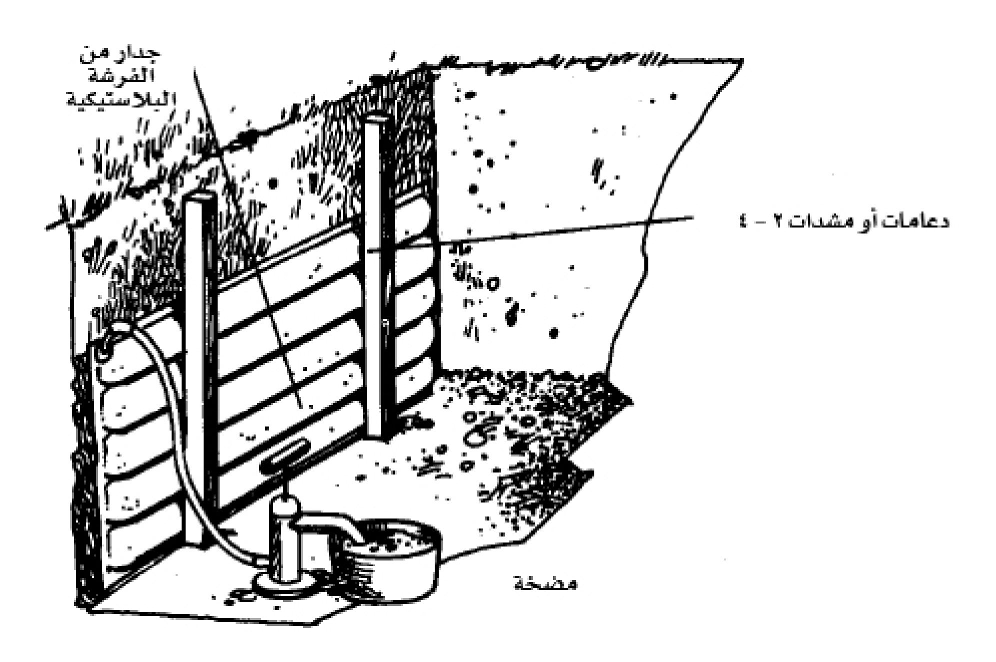
إخفاء المخبأ بواسطة البلاط

هناك طرق أخرى عن كيفية بناء غرفة من الاسمنت أو الخرسانة تحت الأرض سنشرحها هنا. يجب عليك أن تكون صبوراً وأن تبذل كثير من الوقت لجعل العمل يخرج بالصورة المثالية.

أحدى الطرق الفعّالة لبناء جدار من الاسمنت هي باستخدام فرشة بلاستيكية كالتي تستخدم على الشاطئ. قم بإزالة فتحة نفخ الهواء

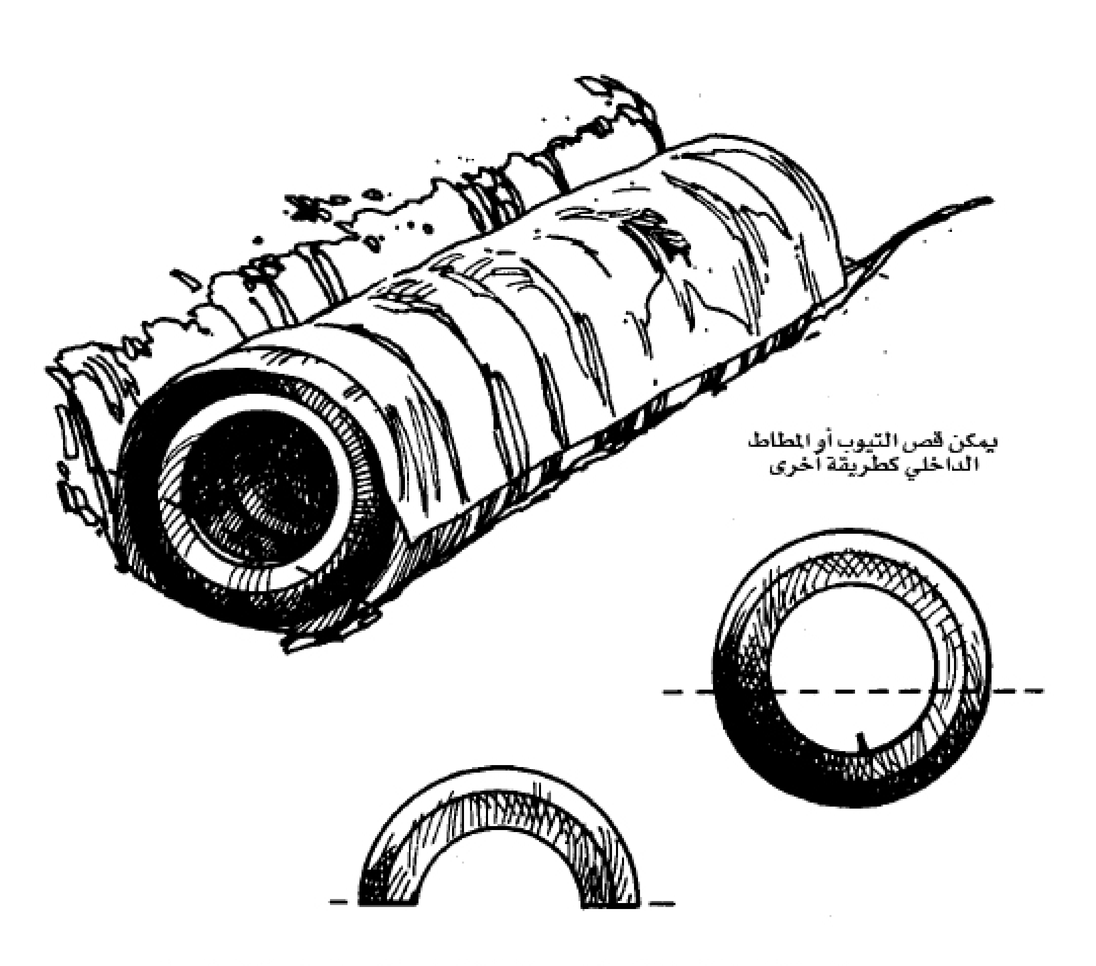
وقم بتوسيعها وتقويتها بواسطة صمغ جيد. يمكنك الحصول على مثل هذا النوع من الفرشات من محلات أدوات السباحة أو محلات بيع القطع المنزلية.

إذا أردت إنشاء جدار جانبي فقم بتثبيت الفرشة البلاستيكية على أحد الجوانب، ومن ثم قم بضخ الاسمنت السائل داخلها عن طريق الفتحة. يمكنك استخدام أي مضخة أو ماتور ضخ ليفي بالغرض. بعد أن تنتهي من ذلك وتثبت الفرشة في مكانها قم بتدعيمها بواسطة مشدّات أو قضبان تمتد على طول الجدار كما يظهر في الصورة.



من خلال التجربة فإن الهواء الموجود داخل الفرشة أو الكيس البلاستيكي سيأخذ حيزاً وذلك عند ضخ الاسمنت إلى داخل الفرشة. يمكن معالجة ذلك بغرز مسمار أو قضيب صغير في هذه الفرشة البلاستيكية ليُحدث ثقب يسمح بخروج الهواء أو الماء الإضافي. قم بوضع الفرشة في مكانها المناسب حتى تجف وتأخذ شكلاً جيداً.

يمكـن اسـتخدام (التيـوب) أو المطـاط الـداخلـي لعجـلات الـشـاحنات الكبيرة بنفس الطريقة لإنشاء أشكال عديدة من صبّات الاسمنت. لكـن لا تنسى دائماً تثبيتها بالشكل المناسب عند وضعها بشكل عمودي أو طولي.

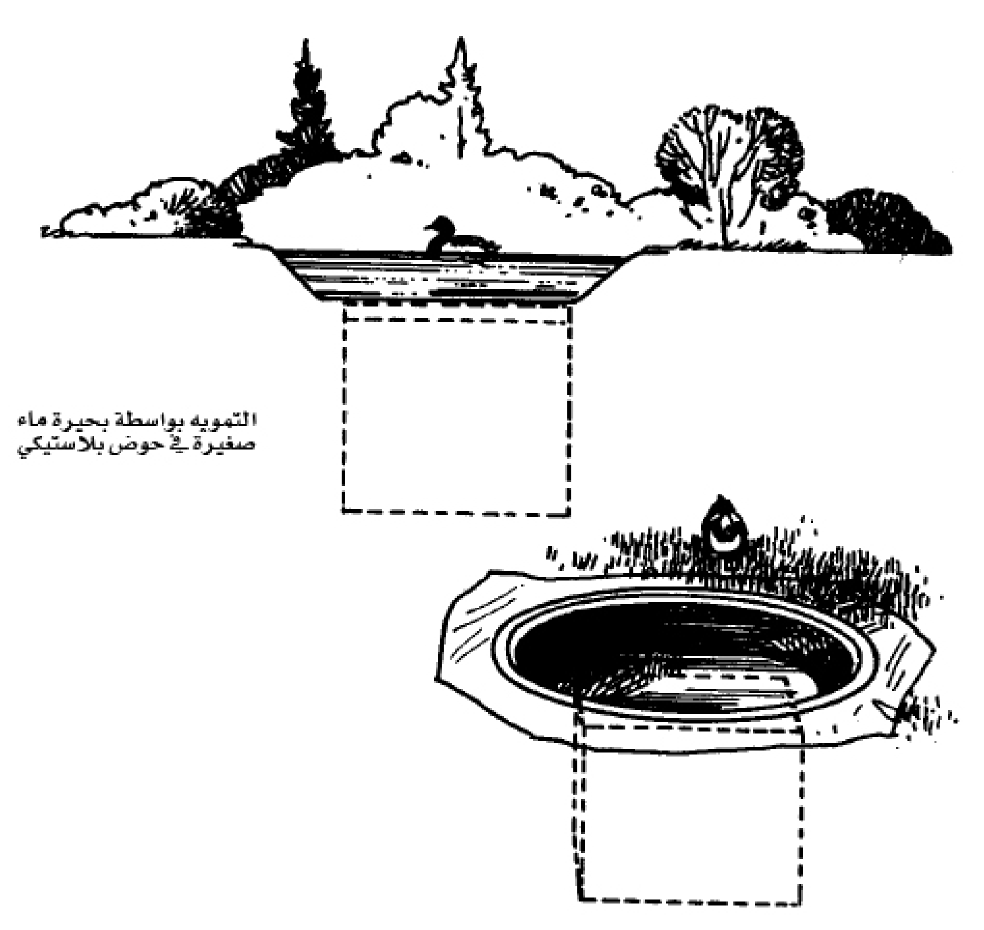


بمجرد وضعه فإنه يمكن استخدام التيوب كقطعة واحدة وذلك بدفن الجزء السفلي منه.

يجب عليك الانتباه في حال عرز قضبان حديدية وذلك بطلائها بالدهان حتى لا تبلى أو تصدأ مع مرور الزمن وحتى لا تقوم الغازات الناجمة عن هذا التفاعل بتفسيخ الاسمنت. كذلك الهواء الذي قد يوجد داخل الفرشة البلاستيكية قد يعمل على إضعاف قوة تماسك الاسمنت. هذه

النقـاط تعتـبر بالغـة الأهـميـة في حـال اسـتخدام هـذه الحفـرة أو الغرفـة لفترة طويلة كملجأ للإنسان، فيجب عليك تدعيم إجراءات الأمان.

هناك أيضاً بركة الزينة يمكن استخدامها كمكان للاختفاء. بعمل بركة صغيرة في حوض بلاستيكي فإنه يمكنك استخدامها لتغطية سطح الغرفة.

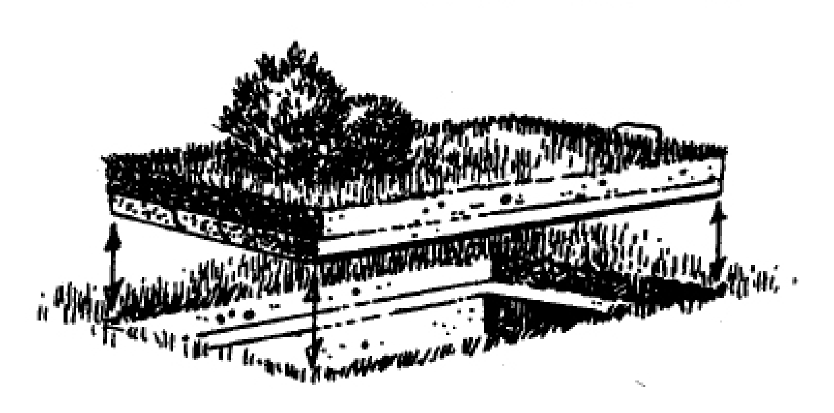

التمويه بواسطة بحيرة ماء صغيرة في حوض بلاستيكي

مقطع يبين حافة البحيرة الصغيرة وهي تلامس سطح الأرض وتغطي الباب

يمكنك كذلك طمر سطح الغرفة بالحشائش والأشجار كما اسلفنا كالذي يظهر في الصورة. يمكنك كذلك بناء بعض الأشكال فوق سطح الغرفة لزيادة التمويه.

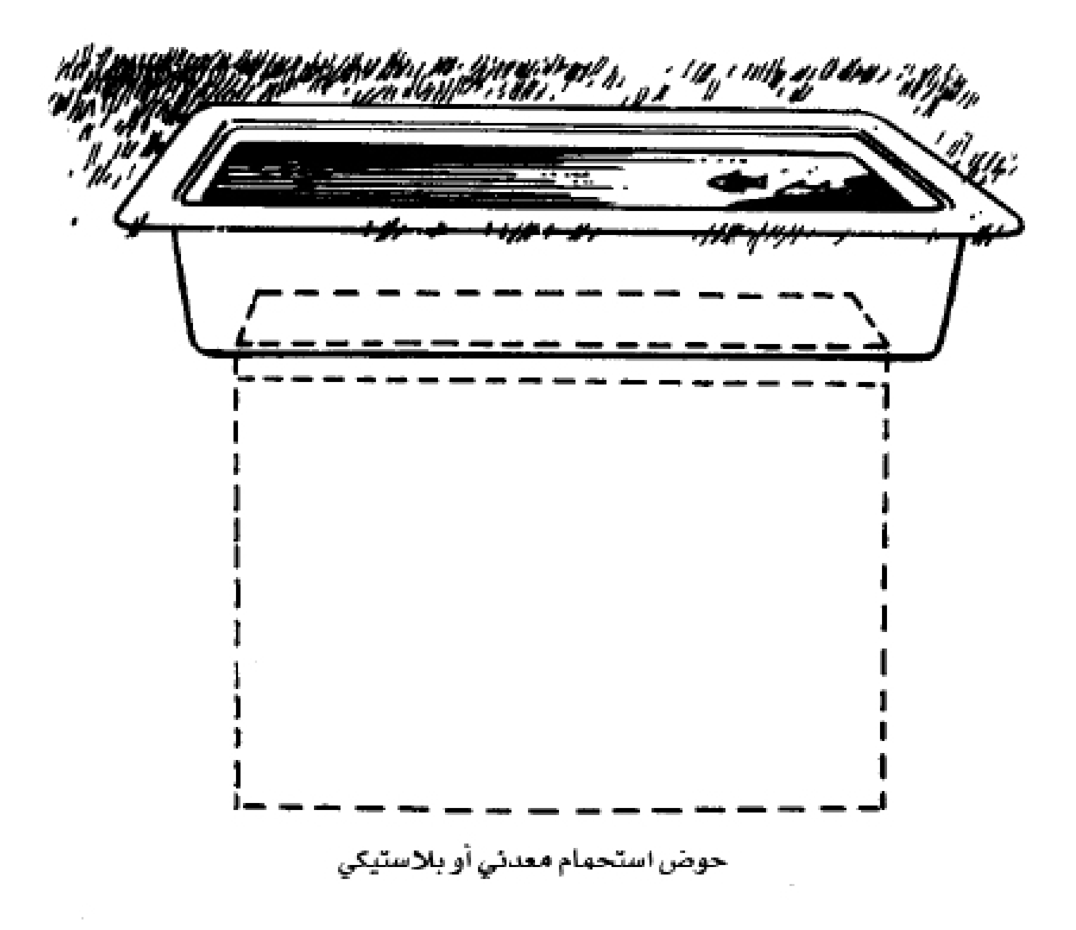


التغطية بالحشائش من الداخل والخارج



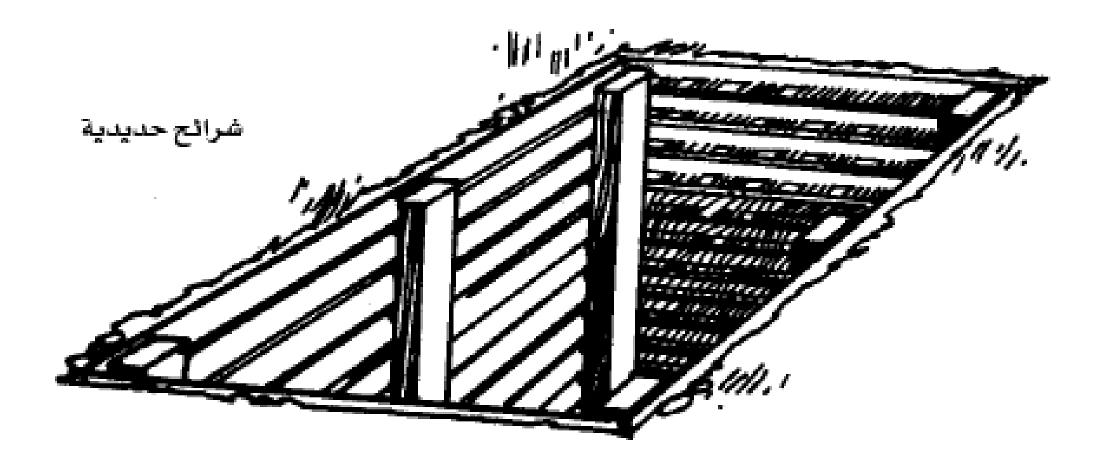
لوحة من مادة مناسبة تم استخدامها لتغطية الباب وتم تغطيتها بالأعشاب والأشجار

إذا أردت طريقة سريعة للاختفاء فقم بتغطية سطح الغرفة بواسطة حوض بلاستيكي متين أو حوض حديدي، وقم بتعبئته بالماء. هذا الحوض هو الذي يغطي سطح الغرفة بالكامل فإذا أردت النزول إلى داخل الغرفة كل ما عليك هو رفع هذا الحوض من مكانه. إن الطرق المتاحة كثيرة ولكن هذه الطرق قد تعطيك أفكار أساسية.

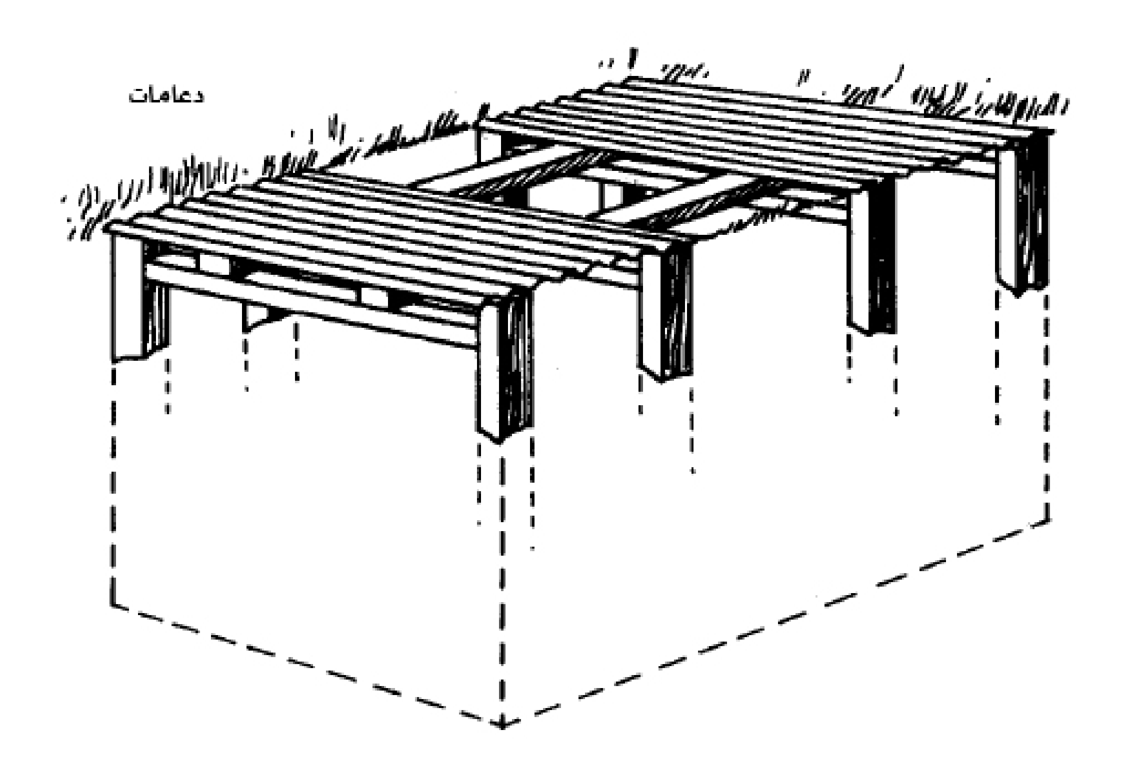


حوض استحمام معدني أو بلاستيكي

إذا لم ترغب باستخدام السمنت في أنظمة الغرف تحت الأرض فيمكنك استخدام صفائح الحديد بدلاً منها وذلك باتباع نفس التصاميم السابقة. في حال إنشاء ملجأ أو غرفة من هذا النوع فإنه يجب عليك تدعيمها وتثبيت جميع الزوايا والأطراف بشدّات أو أعمدة خشبية أو زوايا حديدية على طول الجدران كما يظهر في الصورة التالية.



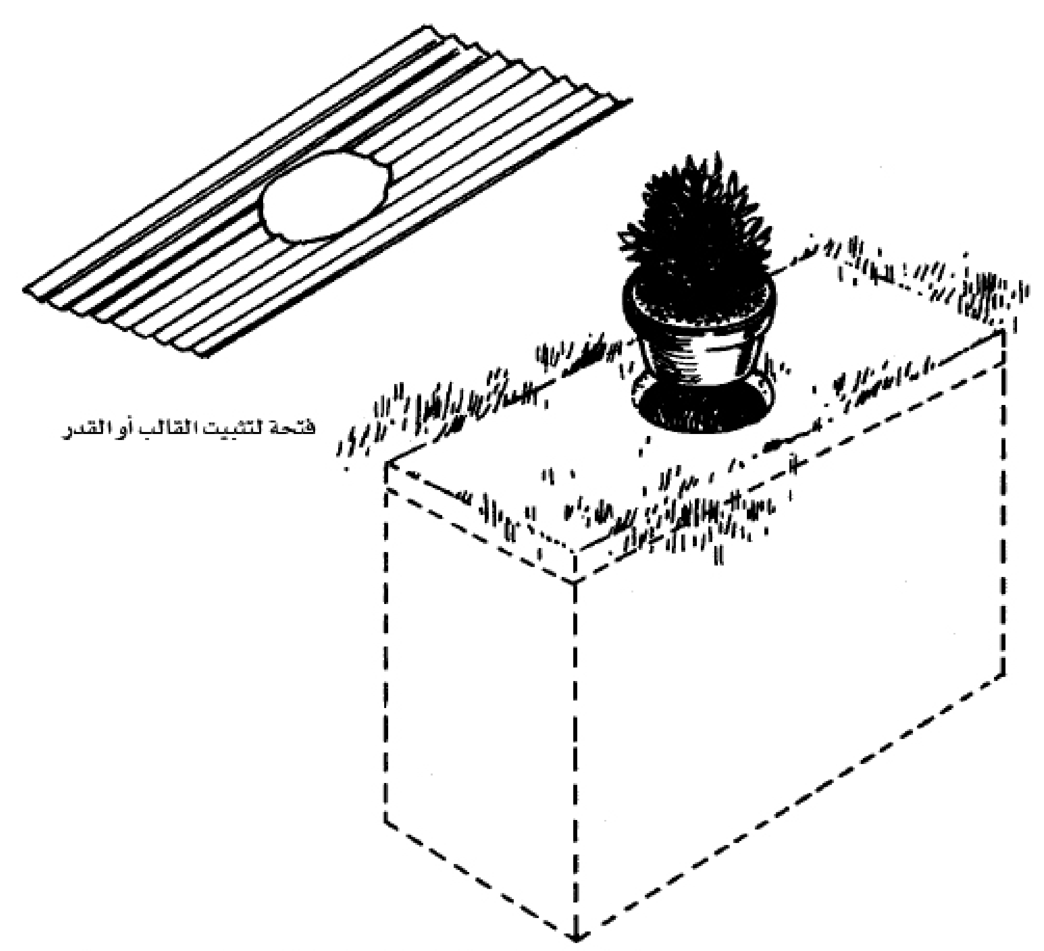
لقد قمنا بتثبيت صفائح الحديد باستخدام المسامير والبراغي وما شابهها حتى غطت كامل الجدار. لقد قمنا برصف الصفائح حتى وصلنا إلى أعلى الجدار. بناءاً على عرض الصفائح لاتنسى تدعيمها بواسطة مشادات أو قضبان كما يظهر في الصورة التالية:



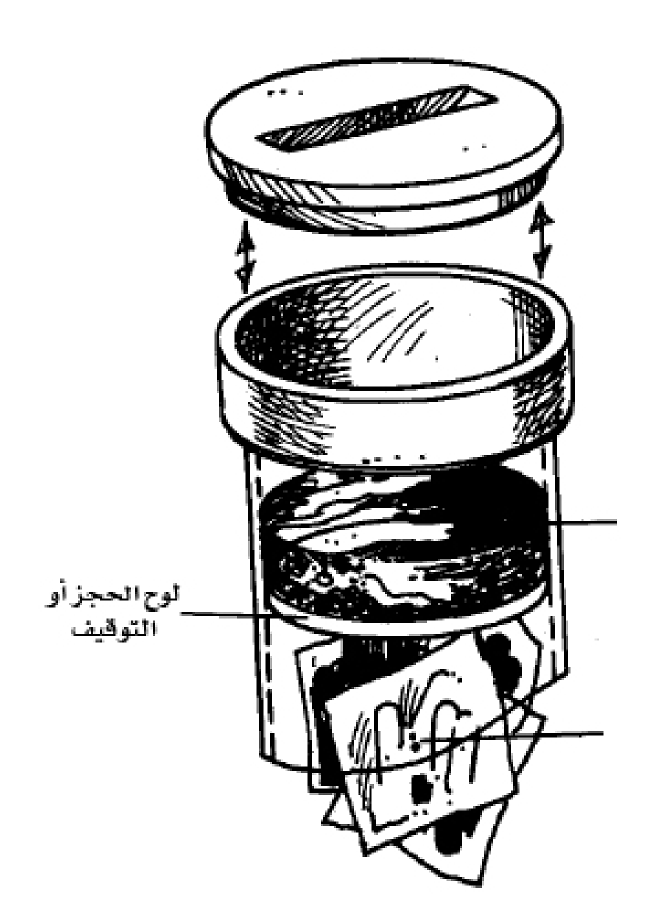
يجب استخدام عدد من القضبان بشكل كافي لزيادة قوة وثبات وتماسك البناء وصلابته.

إن إكساء صفائح الحديد بالأعشاب يعتبر من أنسب طرق التمويه لهذا النوع. قم بزراعة أعشاب وحشائش في أواني بلاستيكية على طول امتداد الصفائح والتي ستغطي سطح الغرفة أو الملجأ. قد تكون الصورة أوضح لما أعني ... انظر الصورة.

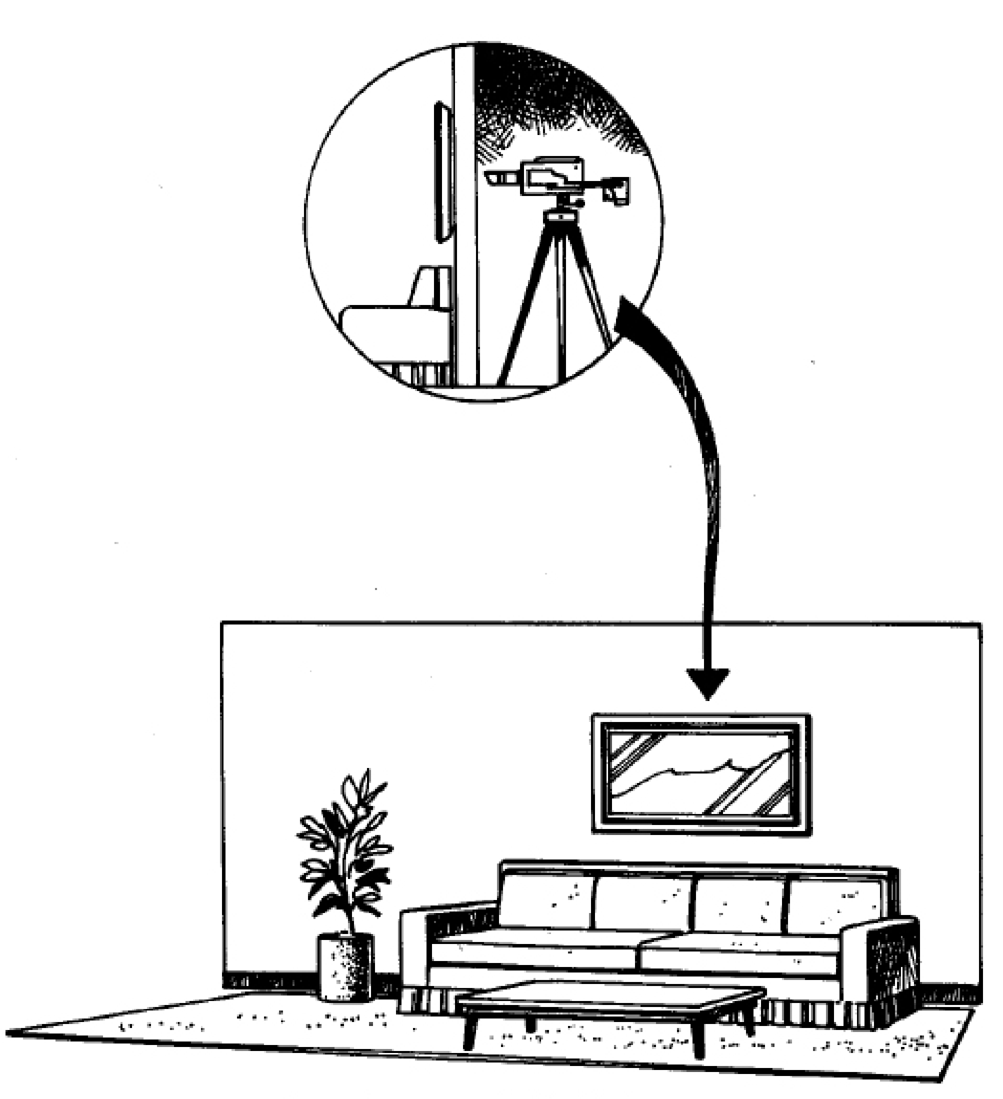
يمكن كذلك إنشاء الملاجئ أو الغرف تحت الأرض بواسطة أكياس الرمل وهذه الطريقة تعتبر طريقة عسكرية وهي فعّالة جداً.



يمكنك كذاك استخدام المواسير أو الأنابيب الكبيرة، كل ما عليك هو غرزها بشكل عمودي في الأرض حتى تصبح مكان صالح لإختفاء الإنسان، وهذه طريقة جيدة جداً في حال توفر أنبوب أو ماسورة كبيرة تتسع للإنسان. ضع في قعر الحفرة قبل وضع الماسورة لوح من الخشب وذلك حتى يشكل أرضية لهذه الغرفة تستطيع من خلالها حفظ حاجياتك. أما سطح الماسورة أو الغرفة إن صح التعبير فيمكن تغطيته بحوض ماء ملوث أو قذر ليبعد الشك عن هذه الماسورة. ثم قم بتغطية الماسورة بأي سدادة.

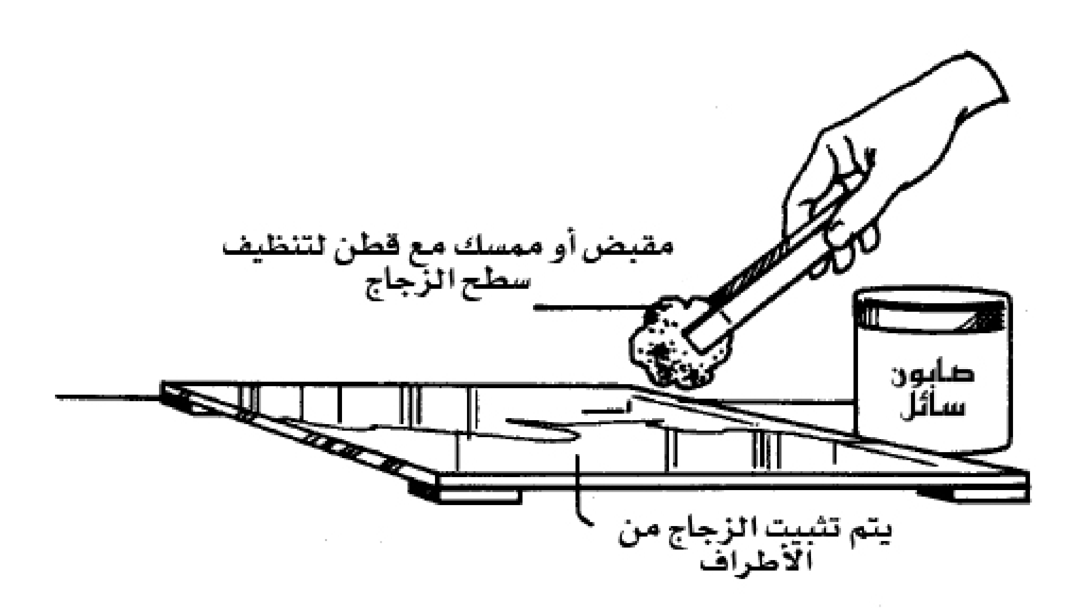


يمكنك استخدام أدوات مراقبة واستطلاع بهدف معرفة مايجري خارج الغرفة. يمكنك وضع كميرا مخفية بشكل جيد لتتأكد من أنك غير خاضع للمراقبة وحتى تعرف ما يدور خارج الغرفة أو الملجأ وذلك حتى تتمكن من الخروج بأمان إن أردت ذلك. كما أسلفنا فإن الطرق كثيرة، لكن يمكنك انشاع نظام استطلاع باستعمال المرايا بقليل من الجهد والتكاليف. بما أن الطريقة التالية التي سنشرحها تعتمد على العناصر الكيميائية فتأكد من أخذ احتياطات الأمانمثل لبس القفازات ونظارات الحماية إن أمكن ذلك.



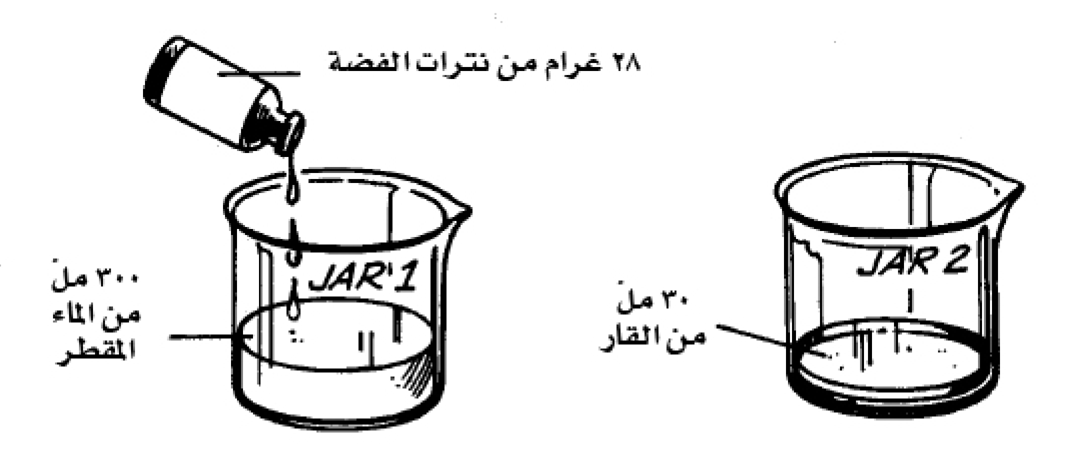
صورة توضح المرآة في الغرفة والتي يوجد خلفها كميرة فيديو

سنستخدم لهذا الغرض نافذة زجاج عادية. وقبل البدء تأكد من أن القطعة المختارة مُنظفة كيميائياً. يمكنك تنظيفها بواسطة صابون سائل أو بواسطة حمض مخفف. إن الصابون السائل هو مادة كيميائية تستخدم في أعمال الديكور. في الحقيقة فإن هذا النوع لا يحتوي على أي من مادة الصابون العادية بل إنه يجب عدم استخدام الصابون العادي في تنظيف الزجاج. بعد الانتهاء قم بتنظيف الزجاج بواسطة ماء نظيف. قم بركز الزجاج على أحد جانبيه فقط حتى يجف بصورة طبيعية. خلال هذا الوقت تستطيع تجهيز المادة الكيميائية كما يلي:

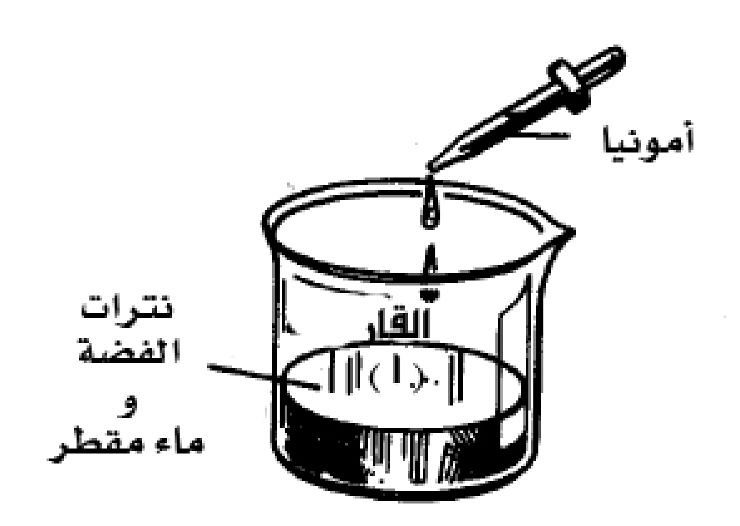


قم باحضار ثلاثة كؤوس من الزجاج تحتوي على مادة القار. قم بترقيم هذه الكؤوس بالأرقام ١، ٢، ٣ لتفادي الخطأ فيما بينها. قم بسكب ٣٠٠ ملْ من الماء المقطر في الكأس الأول ومن ثم أضف ٢٨ غرام من نترات الفضة، وبعد ذلك قم بالتحريك جيداً.

قم بسكب ٣٠ ملْ من الكأس الأول على الكأس الثاني.



الآن قم باضافة الأمونيا (بتركيز ١٠٪) باستخدام القطارة على الكأس رقم واحد. عند إضافة الأمونيا سيتحول اللون إلى اللون البني ولكنه يسعود إلى حالة الصفاء بعد الهيجان. استمر في اضافة الأمونيا حتى يصبح المحلول صافي أو حتى يتعدى اللون البني. الآن يجب عليك خلط المحلول.



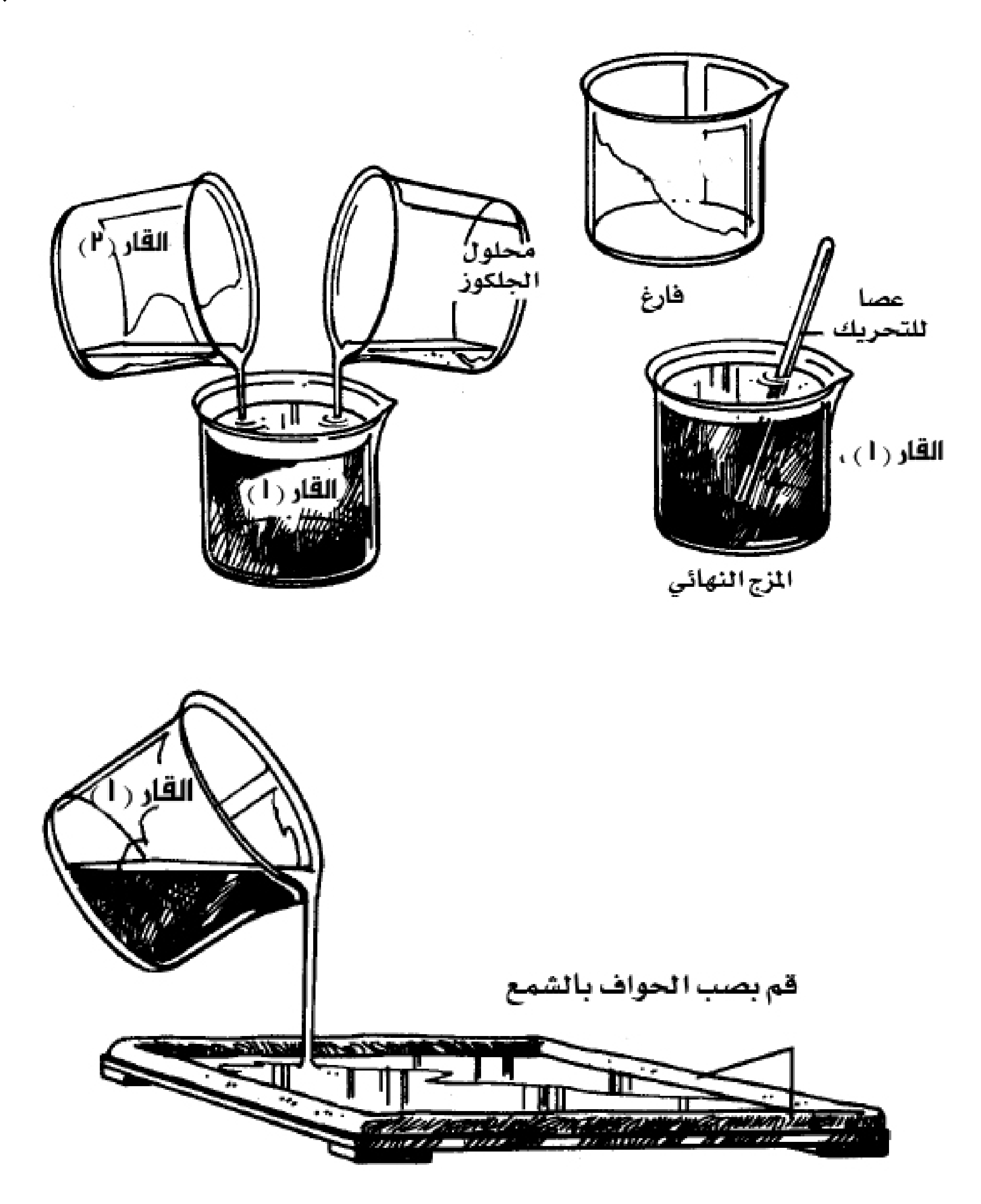
أما الكأس الثالث فإن عمله بالضبط كالتالي: قم باضافة ٣٠٠ ملْ من الماء المقطر على القار، وبعدها قم باضافة كميات قليلة من البوتاس الكاوي. ستزداد الحرارة في حال مزج المحلول. يجب عليك ترك الخليط حتى يبرد قبل أن تستمر في العمل. الآن يمكنك ببساطة إضافة محتويات الكأس رقم ثلاثة إلى الكأس رقم واحد. الآن قم باضافة كميات قليلة من الأمونياحتى يصبح الخليط ذا لون أبيض متعكر أو مائل إلى البني.



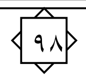


الخلـط أو المـزج سـيؤدي إلى ظهـور اللـون الـبني مـرة أخـرى. الخطـوة الأخيرة في المزج هـي أن يتحـول المحلـول إلىاللون الـبني الـغـامق وبعـدها قـم بإضـافـة ١٥ غـرام مـن الجلوكـوز إلى ٣٠٠ مـلْ مـن المـاء المقطـر. والآن قـم بتحريكها بشكل جيد ومـن ثم أضـفها علـى القـار الموجـود في الكـأس ٣. عملية الخلط أو المزج هذه هي العملية الأخيرة.

إن الزجاج الـذي سـتـسـتخدمه مركـوز علـى أحـد جانبيـه، اسـتخدم الشـمع المذاب للتثبيت بشـكل جيدحول أطراف الزجاج.

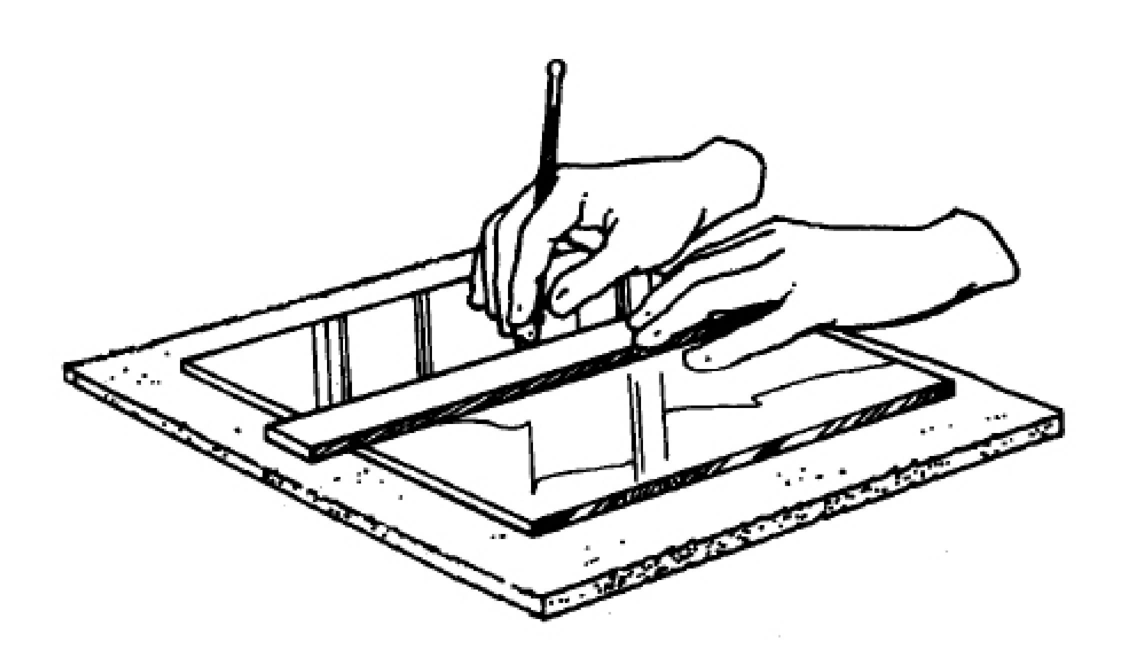


استر في صب المحلول الموجود في الكأس الأول على الزجاج حتى تتشكل طبقة رقيقة تغطي كافة السطح بشكل منتظم. اترك الزجاج لمدة ٢٥ دقيقة حتى تأخذ العملية مجراها. أثناء انتظارك للخمسة والعشرين دقيقة إنظر من أسفل الزجاج وستشاهد أن سطح مرآة بدأ يتشكل. قم بوضع شيئ خلف سطح الزجاج وتأكد من أنه يمكن



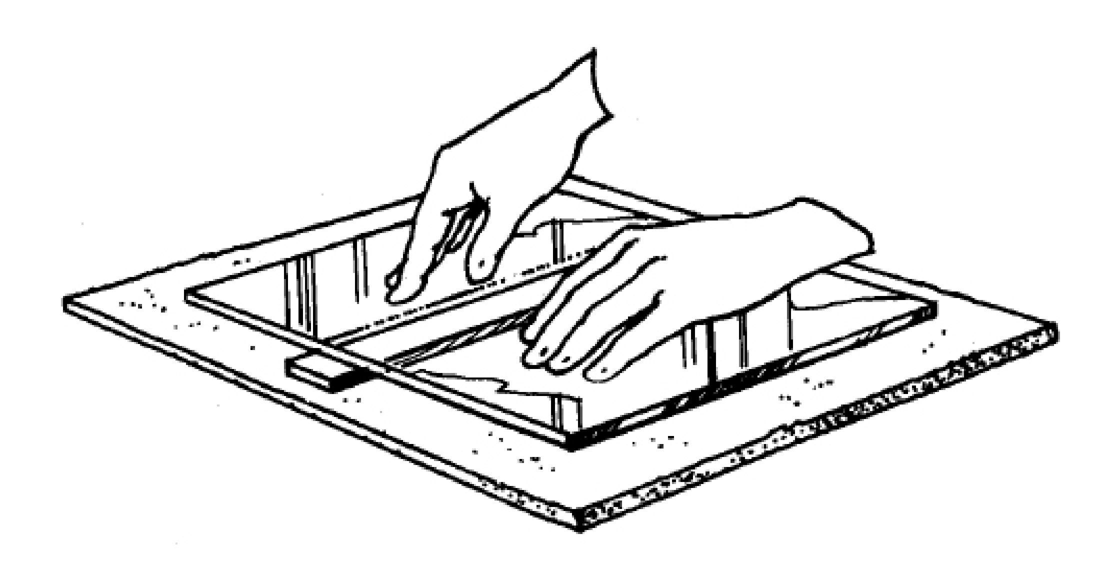
مشاهدته. إذا تأكدت من ذلك يمكنك إضافة المزيد من المحلول على سطح الزجاج ومن ثم قم برفع الزجاج إلى مكان ذو تهوية حتى يجف بشكل طبيعي. يمكنك إضافة ورنيش أو طبقة من البلاستيك على سطح الزجاج الذي ستشاهد الأشياء من خلاله وذلك لزيادة الحماية. ستكون وصلت إلى نتيجة ممتازة إذا كان سطح المرآة لامعاً والسطح الذي ستنظر من خلاله (وأنت داخل الغرفة) معتماً نوعاً ما.

أما بالنسبة لطريقة قطع الزجاج فهي كالتالي: باستعمالك لهذه الطريقة ستوفر بعض الوقت وبعض الزجاج! ضع الزجاج على سطح مغطى بالملابس أو بورق الجرائد، وقم بتحديد الجزء المراد قطعه باستخدام قلم رصاص أو قلم تخطيط سائل (فلوماستر) وبعدها قم بوصل النقاط التي حددتها بشكل مستقيم باستخدام المسطرة.

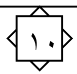


استخدم أداة القطع التي تظهر في الصورة التي في الأعلى، لا تقم باستخدام أداة قطع أخرى حتى لا تفسد العملية.

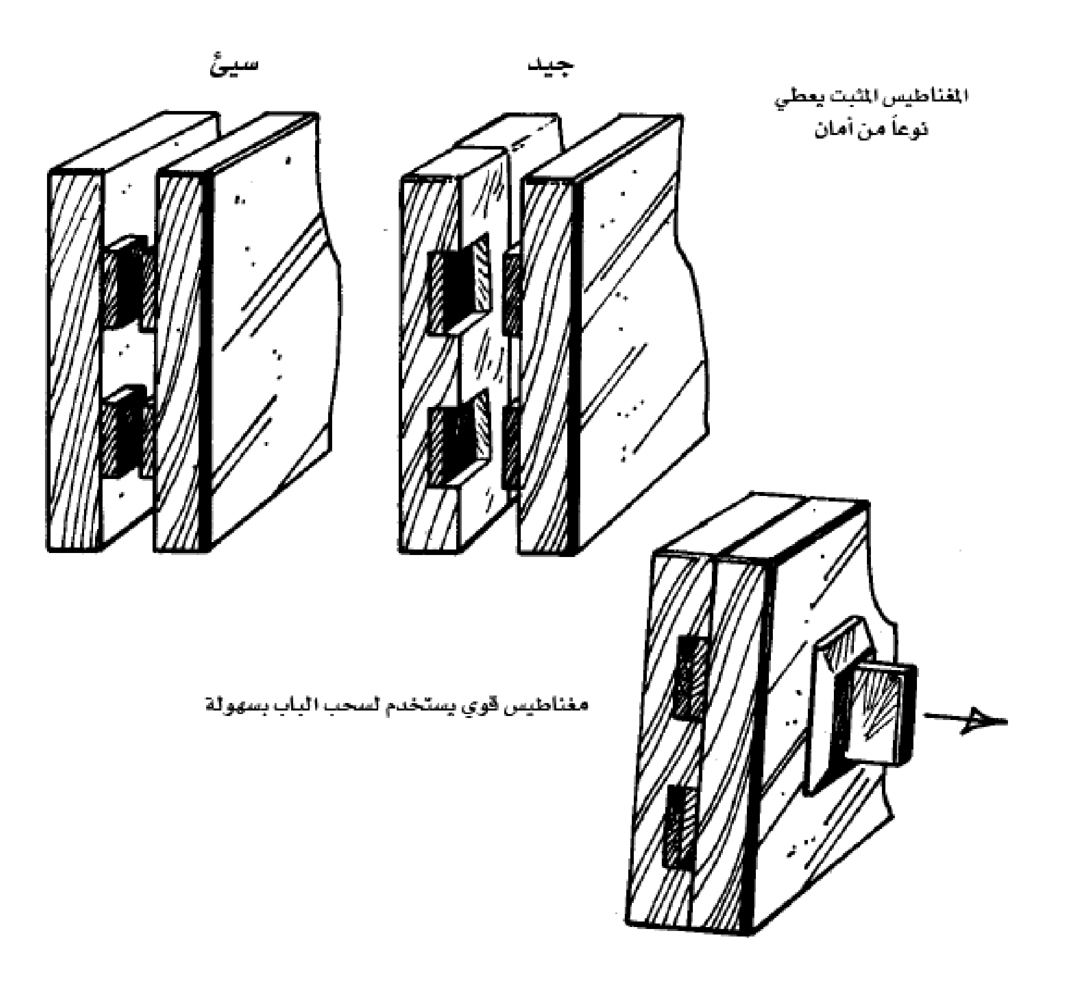
الآن استخدم المسطرة أو أية أداة مستقيمة وقم بالقص على طولها، وبعدها قم بفصل جزئي الزجاج المقطوع بلطف.



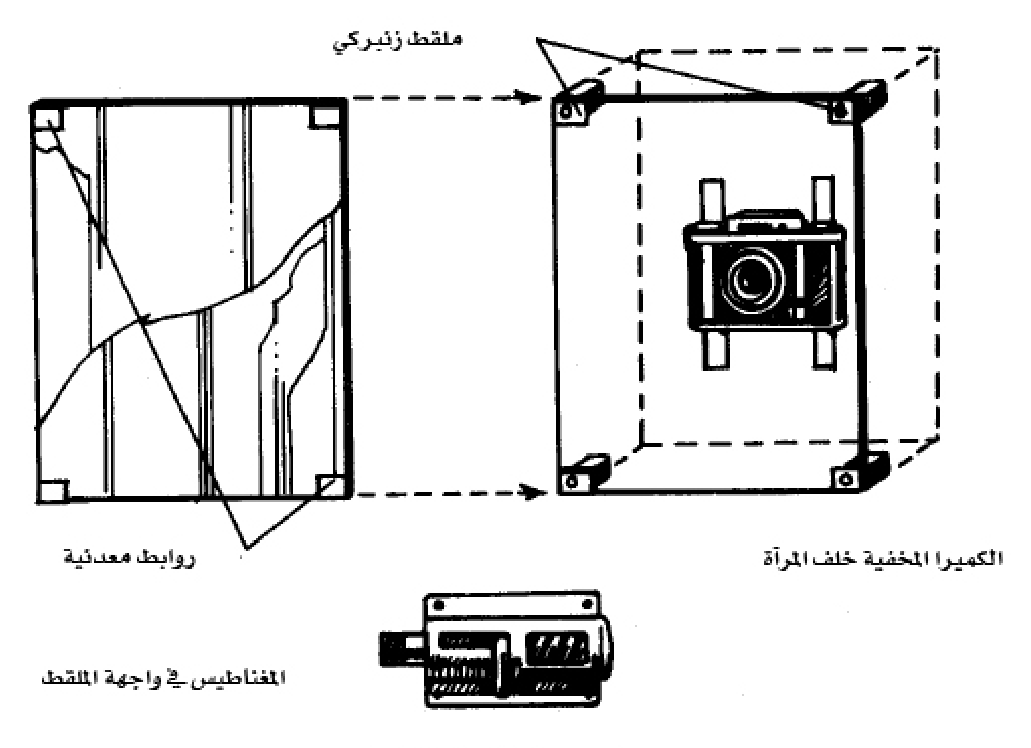
من أشهر طرق تثبيت المرايا ما يظهر في الصورة التي في الأسفل، والتي تظهر فيها المرآة مثبتة في مكان مناسب في المنزل مثل الممر، وتوضع خلفها الكميرا التي ستراقب الرائح والغادي. تخيل ... سوف يقوم الناس بتعديل لباسهم وتسريحة شعرهم مقابل هذه المرآة مما يوفر صور ممتازة من قبل الكميرا المخفية خلفها!.



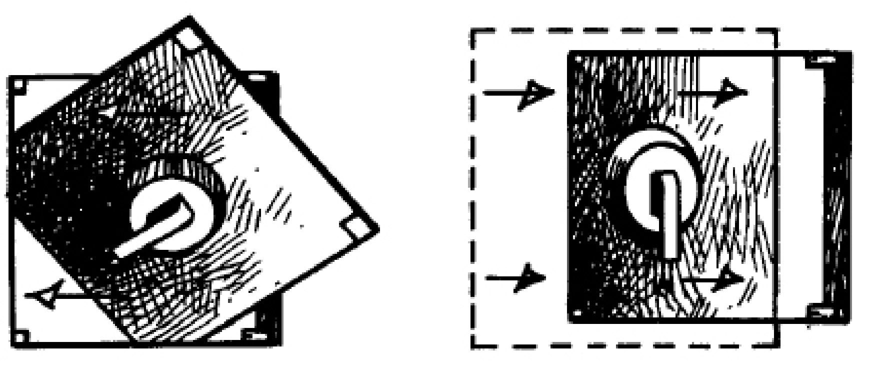
تذكر دائماً عند استخدام الشريط المغناطيسي وطرق التثبيت المعدنية أنه يجب مطابقتها بشكل تام كما يظهر في الصورة التي في الأسفل بحيث يلتصق سطحيها تماماً وإلا سيسهل اكتشافها. تتجلى فائدة التثبيت باستخدام المغناطيس من أنه يمكنك تثبيتها وازالتها بسرعة دون الحاجة إلى أدوات أو تعقيدات مما يسهل استخدامها في الأبواب. دائماً حاول استخدام مغناطيس قوي لهذا الغرض. من احدى طرق التثبيت استخدام اكثر من مغناطيس مثبت داخل الباب.



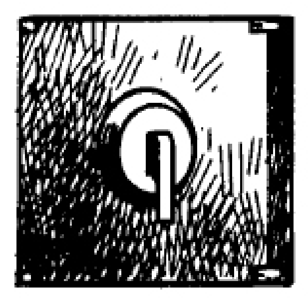
هناك أيضاً طريقة فعّالة لتثبيت المرآة سالفة الذكر وذلك باستخدام زنبرك (نابض) مثبت فيه قطعة مغناطيس كما يظهر في الصورة التي في الأسفل، هذه الأدوات من زنبرك وغيرها متوفرة في كثير من محلات القطع كما أنها متوفر في سماعات المسجلات أو السماعات التي توجد في الأجهزة الإلكترونية بشكل عام.



عند وضع المغناطيس داخل الزنبرك وعند رفع المرآة لتثبيتها فإنه سينضغط بسبب جذب المغناطيس للقطعة الحديدة المثبتة على المرآة وسيكون الضغط على المرآة خفيف وسلس بحكم وجود الزنبرك. وعند الرغبة بفتح الباب (نزع المرآة) فإنه يتم الضغط عليها من الأمام فيقوم الزنبرك بدفعها (مع مراعاة وجود قطعة تثبيت كتلك التي توجد في خزائن خرف النوم والتي عند الضغط عليها مرة واحد فإنه تقفل وعند الضغط عليها أخرى فإنها تفتح). إذا أردت تثبيت المرآة من الداخل بشكل محكم وقوي فاستخدم ذراع كالتي تظهر في الصورة التالية:



المرآو وقد لُفَت لزاوية معينة ومن ثم تم إدخالها من خلال الفتحة التي في الغرفة، ومن ثم سحبت إلى الداخل باتجاه معاكس لتجاه تثبيت الزنبرك



ملقط يستخدم للتحكم في المرآة من الخلف

(٤) ... بعيدا عن أماكن الإخفاء المنزلية

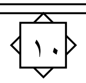
إن زوار الفنادق والاستراحات قد يواجهون مشكلة لعدم تصورهم كيف تبدو أماكن الاختفاء الآمنة. يجب عليك التفكير في ذلك إذا كنت تحمل كمية من النقود مثلاً والتي يستحيل عليك اعطاؤها للص تحت تهديد السلاح ولا تريد أن تتصور حدوث ذلك معك. قد لا يكون لديك مجال للتفكير أو للإنتباه وأنت نزيل في الفندق بينما كنت تحمل شيئاً ذا قيمة وكان أحدهم يراقبك وينتظر سرقتك.

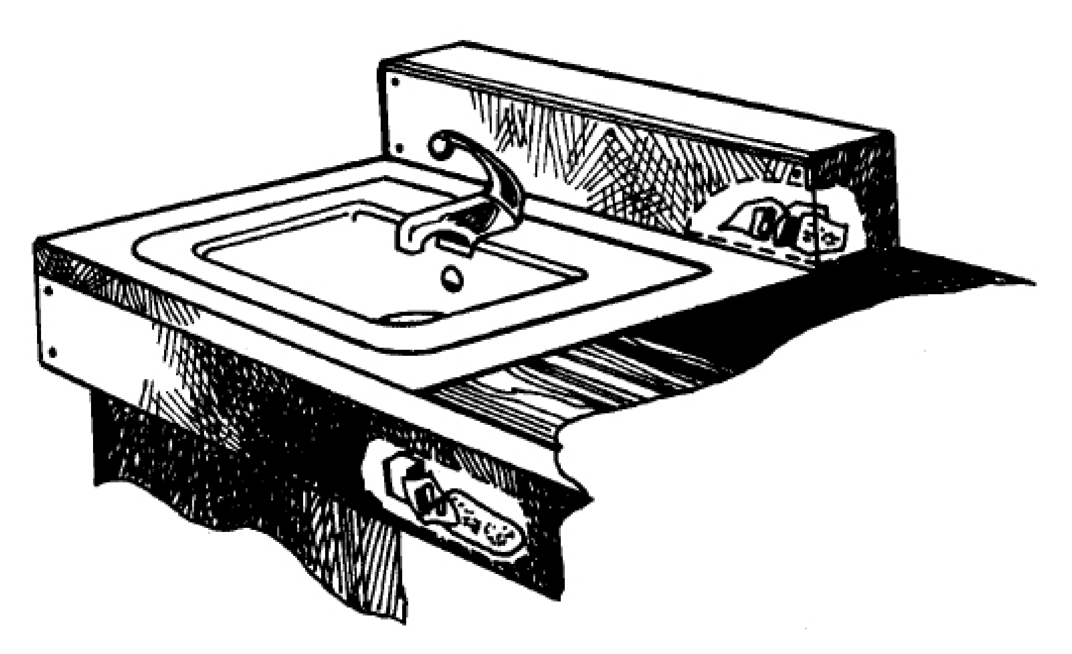
سنقوم هنا بشرح بعض الطرق للإخفاء والتي لا يمكن فقط استخدامها في المنزل بل يمكن استخدامها في الفنادق والاستراحات أو أي أماكن تتوقع البقاء فيها بشكل مؤقت.

ربما من أبرز الأشياء التي سوف تتبادر إلى ذهنك هو جهاز الستيريو (المسجل أو الراديو) الذي يوجد في كثير من الفنادق، لن يفكر أحد من النزلاء بسرقته لكبر حجمه أليس كذلك؟. يمكنك الوصول إلى داخل المسجل بحجة إصلاحه وذلك بالضغط على أحد زوايا السماعات بقوة لخلعها من ناحية البرغي، بهذه الطريقة لقد استطعت فتحه.

يعتبر الحمام من أولى الخيارات لمثل هذا النوع من الإخفاء. ليس لأن الوقت الذي يقضيه الزائر في الحمام يكون قليلاً أو أنه يزوره بشكل متكرر، لكن لأنه يشكل مبرر جيد لمن أراد التبرير. بكل بساطة يمكنك إمضاء بعض الوقت في الحمام دون أن تثير الشبهة. يجب عليك التذكر بأن حمامات الفنادق يتم تنظيفها باستمرار من قبل عمال النظافة، لذلك فإن أي تغيير كبير أو ظاهر على بنية الحمام بين وقت دخولك حتى رجوعك إليه مرة أخرى لأخذ ما أخفيته قد يكون ملاحظاً.

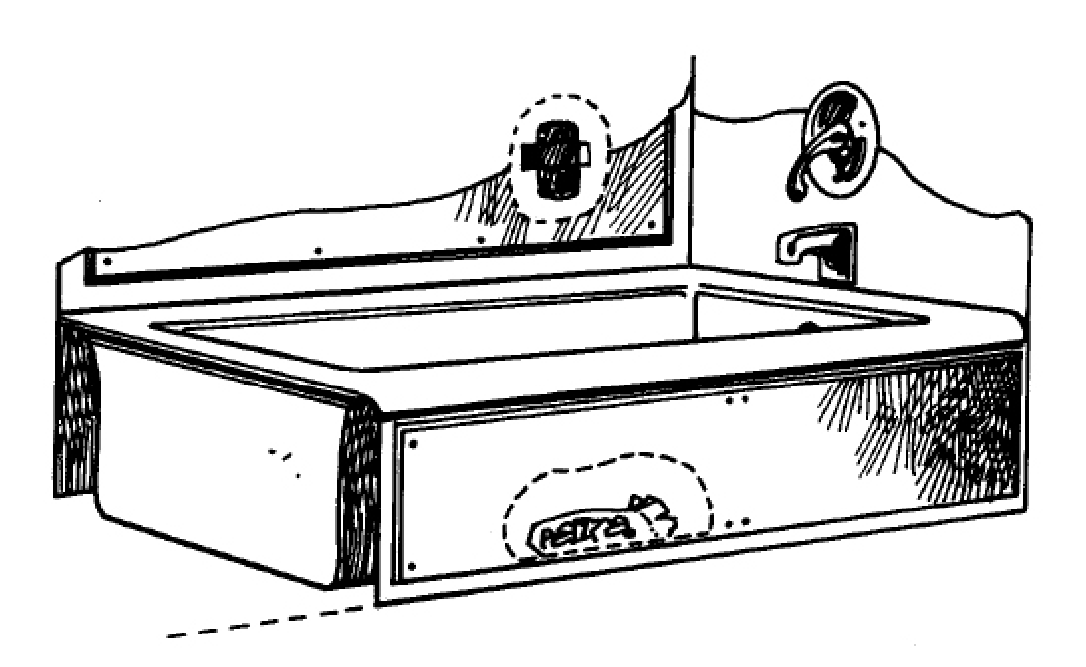
يمكنك الوصول إلى داخل المغسلة بواسطة مفك صغير تفُك به البراغي المثبة.





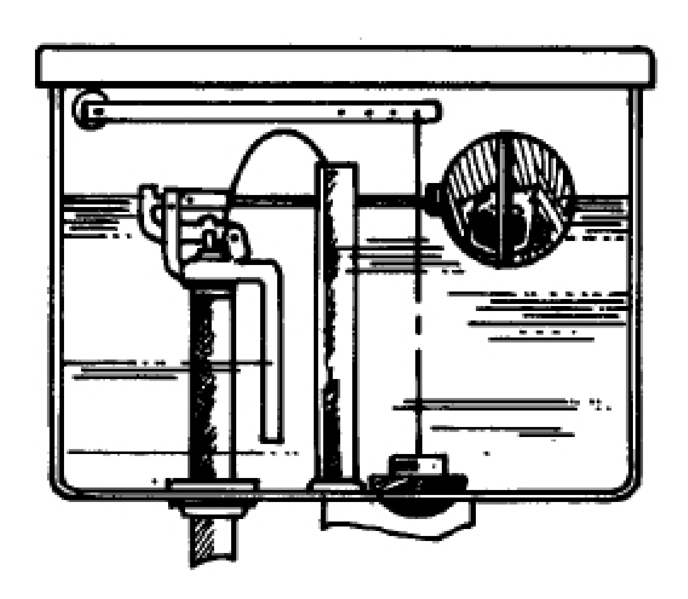
يمكن فك أغلب المغاسل بسهولة

لقد قمت مرة باخفاء شيئ ما خلف أحد المغاسل بهذه الطريقة.



يمكنك تطبيق نفس المبدأ على حوض الاستحمام.

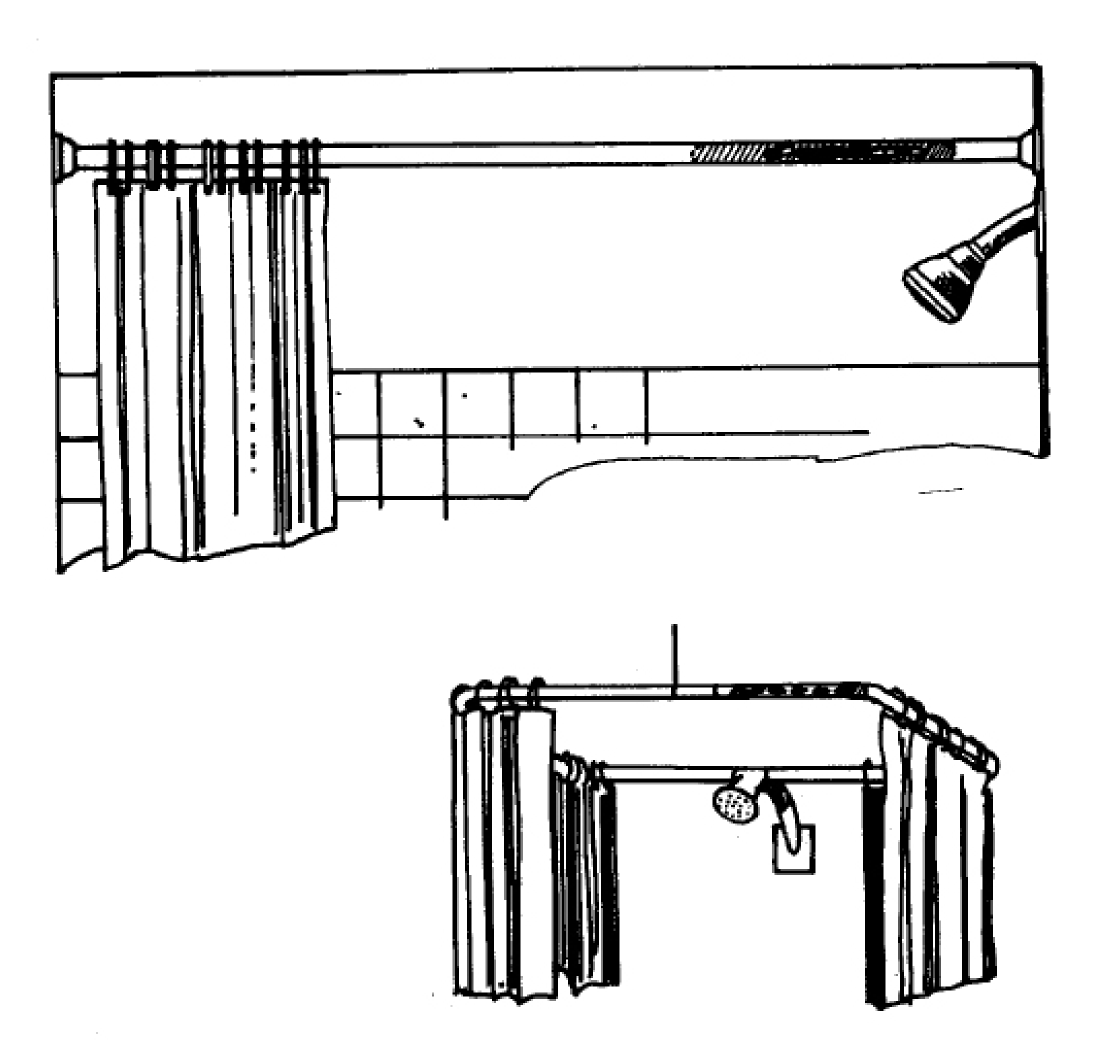
يمكنك كذلك استخدام المرحاض نفسه والذي يمكن ازالته بسهولة ومن ثم اخفاء الأشياء تحته. إذا كان هناك إحتمال لتسريب المياه فضعه داخل سيراميك المرحاض نفسه من الأسفل أو قم بعزله بغلاف عازل. يمكنك كذلك فك (السيفون) (القطعة المسئولة عن نضح الماء داخل المرحاض) واخفاء الأشياء بداخله. إذا كان مثبت بواسطة سيليكون فقك بقص السيليكون بسكين صغيرة ولإعادته استخدم صمغ أو شريط لاصق.



فك محبس العوامة
(الكرة التي في السيفون)

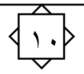
يمكنك حمل بعض الأدوات في معطفك الشخصي مثل الشريط اللاصق والصمغ والأكياس والمفك الصغير والسكين الصغيرة.

يمكنك كذلك استخدام المواسير لأغراض الإخفاء. معظم حنفيات الاستحمام (الدش) تكون على شكل ماسورة، والتي يمكنك فكها عن طريق طرفها السفلي. كن حذراً ولا تقم باخفاء شيئ كبير الحجم حتى لا تجلب الانتباه.



يمكنك كذلك استخدام علبة الإضاءة لهذا الغرض كما تم شرحه في الفصول السابقة. تذكر أنه يجب عليك عزل ما تخفيه في هذا النوع من الأمكنة لتجنب الصدمة الكهربائية. استخدم مفك معزولاً لهذا الغرض إن لزم الأمر.

إن مرآة حمامات الفنادق تكون غالباً من النوع الذي يمكن فكه. قم بإزالة ما يحيط بها من صمغ أو سيليكون أو غطاء للبراغب وانزعها من مكانها كما يظهر في الصورة. توجد مساحة جيدة للإخفاء بناء على



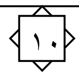
حجم ما تريد اخفائه. معظم المرايا يمكن فكها خلال دقائق معدودة، واحتمالية اكتشاف أوراق أو نقود في مثل هذه المواضع أمر مستبعد.

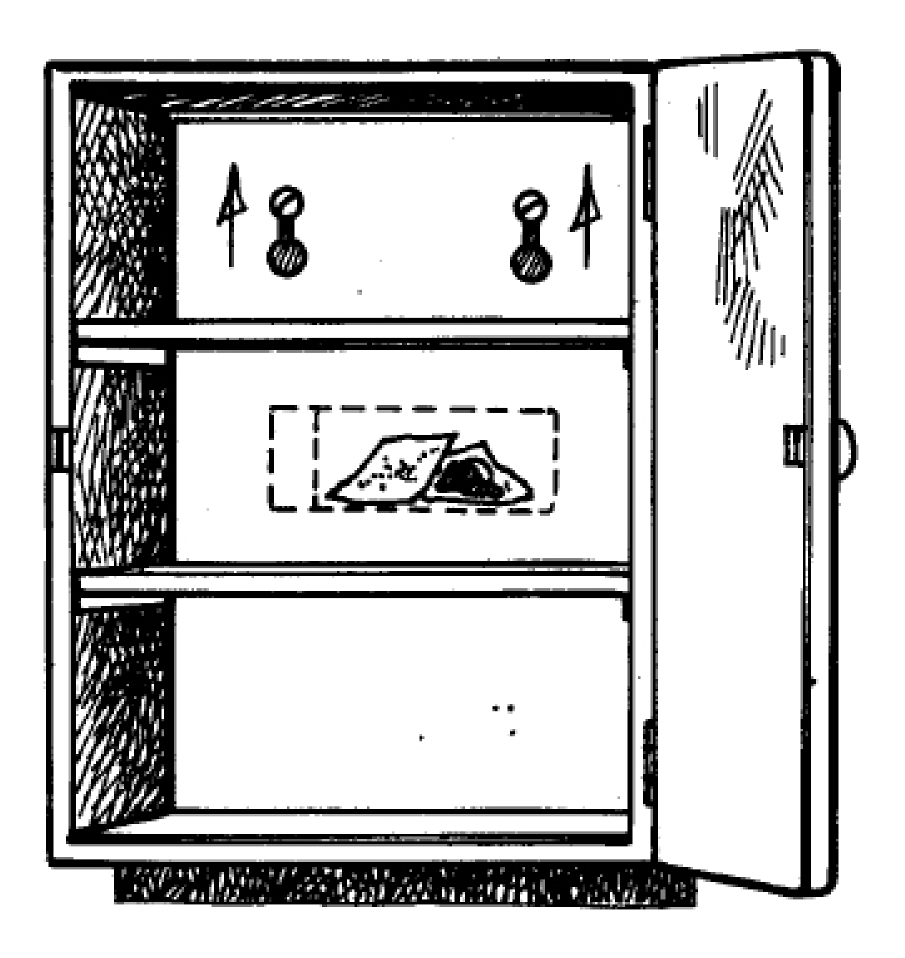
غطاء بلاستيكي

أكتاف

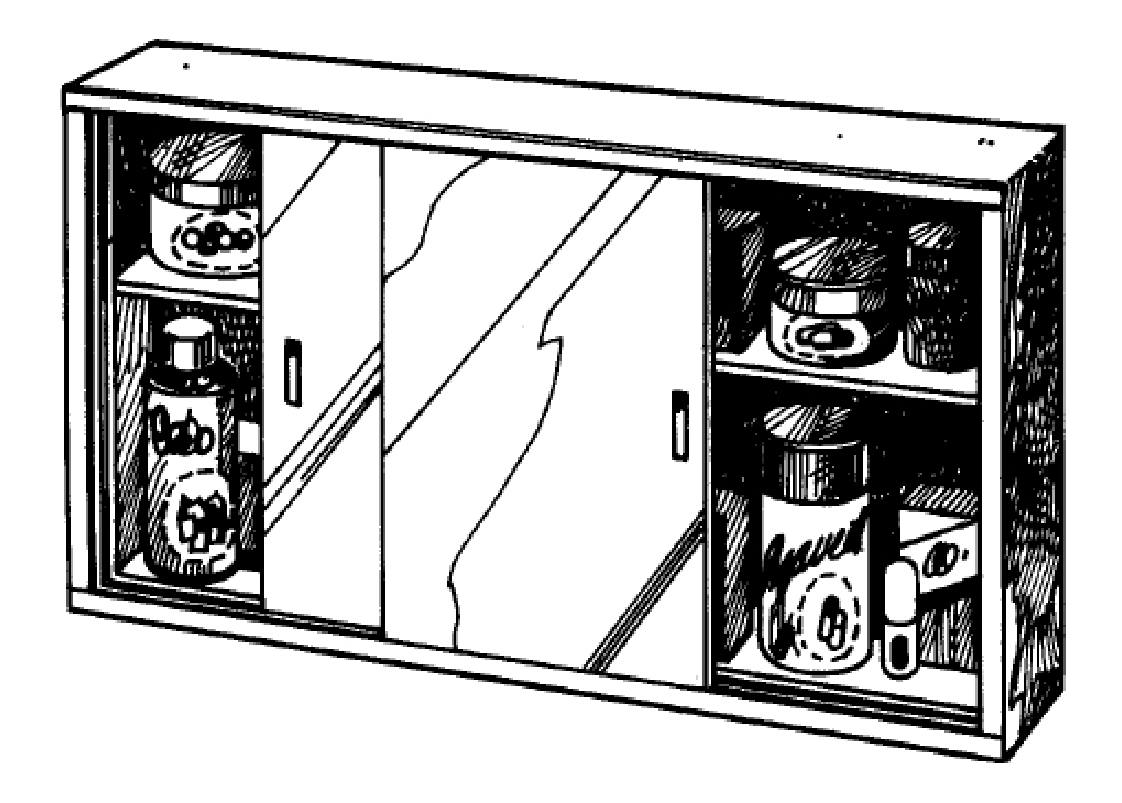
ما الذي تنظر إليه عندما تقف أمام المرآة؟

إن خزانة الحمام تكون مثبتة في الغالب بواسطة قطعة بلاستيكية كما هو ظاهر في الصورة التي في الأسفل. يمكنك ببساطة فك الخزانة بواسطة مفك صغير واخفاء ما تريد خلفها ومن ثم اعادتها إلى مكانها.

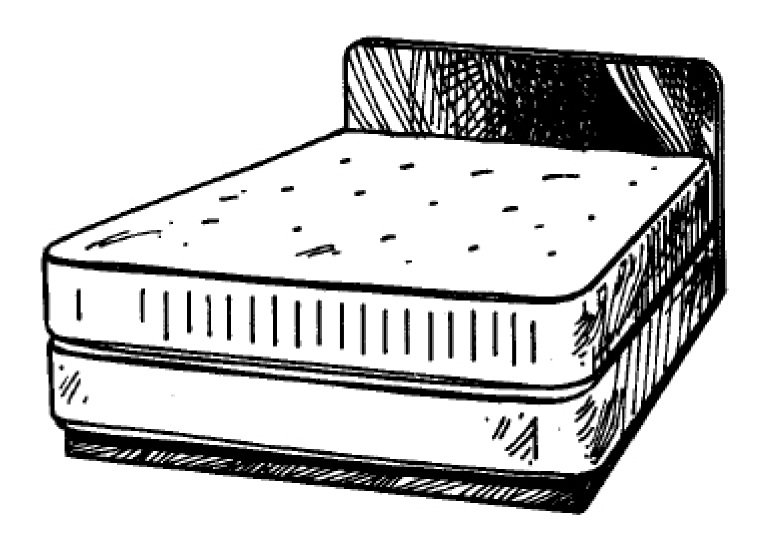




في منازل الأصدقاء فإن الحمام يوجد به الكثير من الصابون ومساحيق الغسيل والتنظيف في الغالب مما يوفر لك أمكنة جيدة لإخفاء الأشياء. هناك العديد من العلب وقبل أن تخفي ماتريد فكر قليلاً. اختر دائماً العلب الكبيرة والتي تحتوي على أوساخ من أي نوع كان. الفكرة أنه في حال تم استخدام محتوى العلبة من قبل فإنه يمكنك الرجوع إلى العلبة بالبحث عنها في سلة القمامة. هذه الطريقة تعتبر مناسبة للأشياء الصغيرة.

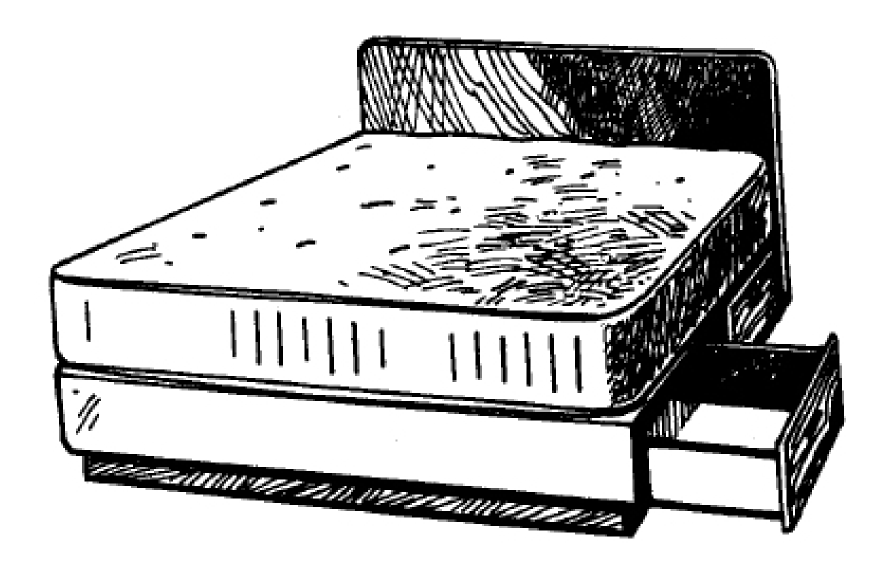


يمكنك كذلك استخدام الأسرة أو المكتبة والتي توجد بكثرة في كثير من الفنادق. إنها في الغالب عبارة عن صندوق خشبي مقلوب وبه ألواح خشبية يمكنك فكها باستخدام كعبك إن لزم الأمر. إن الأسرة التي تحتوي على أدراج تعتبر من أسهل الأنواع لإخفاء الأشياء. معظم هذا النوع يحتوي على منصة خشبية من جهة الرأس كما يظهر في الصورة. بكل بساطة اسحب الجرار بالكامل وقم باخفاء ما تريد خلف هذه المنصة كما ترى في الصورة.

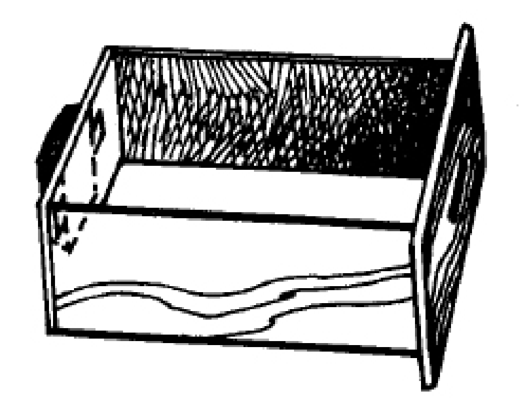




منظر من الأسفل







إذا كان المكان الذي تقيم فيه متعدد الطوابق فإن استخدام سطح المصعد يعتبر أمراً جيداً. يمكنك الوصول إلى سطح المصعد عن طريق فتحة الهرب أو الطوارئ والموجودة في سقف المصعد. يمكنك إذا كنت على عجلة من أمرة فتحها ووضع ما تريد على سقف المصعد.

(٥) ... تلميحات وتنبيهات

يجب عليك أن تتذكر نقطة هامة، بالنسبة للصوص المنازل فإنهم دائماً على عجلة من أمرهم. إنهم يريدوا أن يسرقوا ويهربوا بأسرع وقت ممكن وبأكبر غنيمة ممكنة. نفس الكلام ينطبق على لصوص الفنادق. القليل من هؤلاء اللصوص يحملون بنادق. سيحاولون معرفة المكان الذي أخفيت فيه أشيائك وذلك بإيقاعك في حيلة تؤدي إلى كشفك عن هذا المكان. حاول دائماً أن تضع القليل من النقود أو الساعات رخيصة الثمن مبسوطة في غرفة الفندق عند مغادرتك إياها. إن ذلك يزيد من إحتمالية سرقة اللص لهذه الأشياء الصغيرة والفرار بها بينما تبقى الأشياء المهمة في مكان آمن.

هذه الطريقة قد تحميك من مغبة عدم إيجاد اللص لشيئ ما وبالتالي انتظار عودتك لينتزع منك شيئاً ذا قيمة. احتمال ٩٠% أن يكون سعيداً بما سرقه من أشياء رخيصة الثمن.

صدق أو لا تصدق أن أي شخص في العالم لديه نقطة عمياء. هذا يعني أن هناك منطقة في مدى رؤيته لا يستطيع أن يراها. ربما تكون على بعد ١٥ سنتيمتر منه ولكنه لا يستطيع رؤيتها. هذه القاعدة يمكن استخدامها بشكل فعال في عمليات تمويه الجدران. لا بد أنك قد واجهت شخص ينظر إلى مفتاح سيارته وقلت: إنه ينظر إليّ وجهاً لوجه! مع العلم أنه لم ينتبه لك على الإطلاق.

يمكنك اختبار النقطة العمياء لديك عن طريق أخذ هذه الورة التي تقرأ فيها و وضعها على بعد عدة سنتيمترات مقابل وجهك ومن ثم أغلق عينك اليمنى. الآن قم بابعاد الورقة ببطئ بينما تركز النظر النقطة السوداء الصغيرة. في بداية الأمر ستشاهد المربع الأسود والنقطة السوداء، لكن عندما تصل إلى منطقة النقطة العمياء فإن المربع سيختفي بمعنى أنك لن تراه. الآن استمر بابعاد الورقة وبعد فترة بسيطة ستستطيع مشاهدة المربع مرة أخرى. هذه الفجوة في الإبصار

موجــودة دائمــاً، لــذلك فــإن اســتخدام هــذه الظــاهر وتوظيفهــا بــشكل صحيح يعتبر عملاً رائعاً.

كثير من الناس لا ينتبه لكـثير مـن عناصـر الحيـاة اليوميـة مثـل قـدر الطبخ وصندوق الفاكهة، والتي يمكن توظيفها في عمليـات الإخفـاء. مـع كثرة الممارسة والخبرة في عمليات البحث إلا أن كثير مـن النـاس لا يـدركون ما هو خلفهم. انهم ينظرون إلى ما تملي عليهم عقـولهم مـن احتماليـة اكتشاف أماكن الإخفاء.

عنـدما تقـود سـيارتك في طريـق طويـل لأول مـرة سـتبدو لـك البيئـة المحيطـة جميلـة وممتعـة، البيـوت الجميلـة والأشـجار الخلابـة، ولكـن عنـد القيـادة وسـلوك نفـس الطريـق لعـدة مـرات سـوف لـن تـرى تلـك البيـوت الجمية أو تلك الاشجار ولن تلاحظ مـا يوجـد بجانـب الطريـق. إذا لم يحـدث تغيير كبير على الأشياء حول الطريق فإنك لن تشعر بشيئ.

الآن يمكنك أن تدرك مدى أهمية النظرة الثاقبـة في عمليـات الإخفـاء. إذا نظرت إلى قدر الطعام مـن جميـع الجوانـب والمـساقط هـل يبـدو القـدر طبيعياً جداً؟

من أهم الوسائل التي يجب مراعاتها في اختيار أماكن الإخفاء هـي أن يكون المكان قديم جداً بمعنى استخدام طريقة قديمة ويسهل استخدامها والوصول إليها، وبذلك ستوهم الباحث أن الطريق أمامه سهلة و واضحة. فتح الأبواب (باستثناء الأبواب التي لها استخدامات خاصة)، فتح الأدراج، تحريك الأثاث بطريقة ذكية، كل ذلك سيوهم

الباحث بأنه لا شيئ يوجد هنا. هل تستطيع شرح الأسباب التي تجعل الباحث يهتم بالتفاصيل ولماذا؟. مثلاً إذا قلت للباحث: "لا يوجد فائدة للنظر في هذا المكان، إنها فارغة، هذه سنارتي لصيد السمك والتي وضعتها وهنا قبل قليل". هذا المبدأ يسمى *الإدراك الحسي المنطقي*. وهذا يعني منطقياً أن الباحث إذا قام بالبحث في هذا الشيء فإنه سيجد شيئاً ما. نفس الشيئ يحدث إذا كررت القول بأنك نعسان.

في الحقيقة فإن احتمالية الخطأ ومساعدة الباحث في مثل هذا النوع تعتبر قليلة بعكس حالة (التنويم المغناطيسي).

إذا اقترب الباحث من المكان الذي تخفي فيه أشيائك فلا تصاب بالرعشة أو التجمد والإرتباك بل تحكم في نفسك ومشاعرك جيداً. وتأكد من أن اكتشاف مخبئك يعتبر صعب إن شاء الله ذلك إذا أمنته جيداً وابدأ بأكل الحلويات والثرثرة. إذا ظهرت عليك أي من علامات الإرتباك أو الضغط فإنه يمكن اكتشافها بواسطة فريق الباحثين المتمرسين في هذا المجال. دائماً أثناء البحث فإن أحد عناصر فريق البحث سيكون مكلف بالنظر إليك ورصد انفعالاتك وحركاتك أثناء سير عملية التفتيش وأثناء إجابتك للأسئلة المطروحة عليك. إحدى الحيل القديمة والمستخدمة لإرباكك هي إيهامك بأن أحد زملائك قد أخبر عناصر البحث والشرطة بمكان الأشياء التي أخفيتها وذلك بعد طرح الأسئلة عليك. إن الحيلة والوهم قد يجدي نفعاً، لكن تذكر أنه إذا افترضنا أن زميلك قد أدلى ضمنا بمكان ما أخفيته، فإنك بحديثك واعترافك ستدلي بكل التفاصيل. إذا كنت متأكد من أنه لا يوجد أحد يعلم بمكانك السري فأنت في وضع آمن. ابقي أي شخص يعلم بمكانك السري بعيداً عن موضع الشبهة. يمكنك إخبار أصدقائك المخلصين فقط الذين تتوقع مساعدتهم إذا مررت بأزمة ما.

هناك كلمة أخيرة بالنسبة لمبدأ أو مفهوم التمويه.

لا أتوقع منك أن تقوم بطلاء غرفتك بالألوان التي تحبها أو أن تجعلها كتحفة فنية مثل منظر غروب الشمس. هناك جهة في بريطانيا تعرف بـ

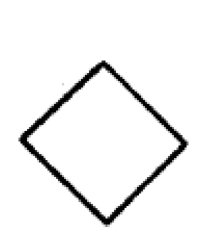
ح.ذ.ئ وهي اختصار لكلمة المواد المتكررة الموزعة. تقوم هذه الجهة بتتبع بصماتك الحسية مثل الألوان التي تحبها الأطعمة التي تفضلها ... إلخ، والتي من خلالها يتم التعرف عليك. في الحقيقة هذه الطريقة أو هذا الأسلوب له محدودية لأن كثيراً من الناس قد يستخدمون نفس الألوان أو التصاميم المتشابهة. من يستطيع أن يخبرك متى تريد أت تخفي أشيائك وأين بمجرد معرفته لرغباتك وخلفية مشاعرك وأحاسيسك؟؟!

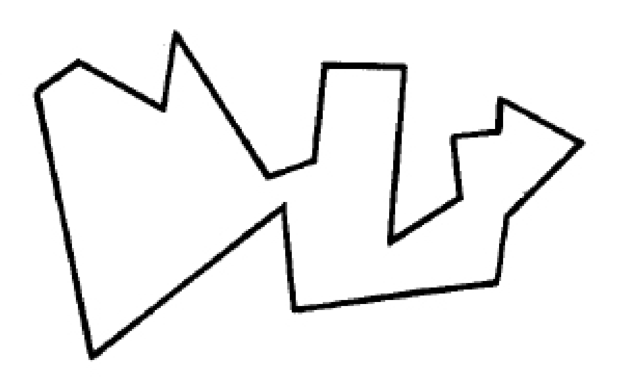
لقد حصرت تصورك في مشاريع تعتمد على المنزل. إن استخدام الأمثلة التي ذكرتها يعتمد على سعة تخيلك، لكن باستخدام مبدأ النقطة العمياء قد يبدوا الأمر مفيداً.

إن نظرنا إلى أي شيئ أو أي جسم ذو شكل معين هل سيكون رد فعلنا تجاهه هو الإهتمام أم عدم الإهتمام. إذا كنا نحب هذا الشيئ فإننا بالتأكيد سننظر إليه باهتمام بعكس الشيئ الذي لا نحبه. مثلاً هناك شخص يبحث عن شيئ فريد ومميز ومختلف يريد أن يستخدمه كباب لمخبئه السري فإنه سيهتم بكل ما سيشاهده، سوف يكيف الأشياء التي يراها دون ضوابط أو تحديدات مسبقة. إن خبرته لن ترتبط مباشرة بما يشاهده الآن، بالتالي فإنه سيجرب كثيراً ويبذل جهداً في ذلك، الأشياء ستتحول في مخيلته إلى امكانية توظيفها لهذا الغرض أو عدم مكانية توظيفها. في حالتنا هذه فإن النتيجة يجب أن تكون أولا في افتراض الشبهة في المكان الذي اخفينا فيه. إن أفضل نموذج مفيد لتحقيق حدفنا المحدد (في هذه الحالة تصميم الجدار) هو معرفة ردة فعلنا تجاهه عند استخدامه. لذلك يمكننا أن نقول: أنه إذا قمنا بتفحص المكان لمدة ثلاثين ثانية مثلاً، فإن الشخص المقفل عليه خلف الجدار أو في الغرفة سيشعر بطول المدة وأنه مكث وقتاً طويلاً، فإذا حصل ذلك فإنه يمكننا القول بحصول خطأ في اختيار أو تصميم المكان من ناحية نفسية مما يقصّر الطريق على الباحث.

يمكننا القول بأن التصميم المزخرف يسبب ملل نفسي أو بصري بعكس التصميم المكون من خطوط متقاطعة متعددة. يمكنك مشاهدة الصورتين في الأسفل وهما يشكلان مثالاً جيداً لفهم هذه النقطة.

انظر أولاً إلى الصورة التي على اليساروذلك لمدة ٣٠ ثانية. بعد ذلك انظر إلى الصورة التي على اليمين بنفس الوقت ولاحظ شعورك، ستجد أن نظرت إلى الصورة اليمنى لوقت أطول بكثير من الصورة اليسرى.





هناك قصة حدثت في إيرلندا الشمالية، إبان سيطرة الجيش البريطاني عليها حيث كانت عمليات البحث عن الأسلحة والناشطين على أشدها. في إحدى المرات انتدب بعض الجنود للبحث في شارع معين، وبالتحديد في بعض المنازل لوجود إخبارية باحتوائها على أسلحة، ذهب الجنوب في ساعة متأخرة من الليل، أي ما يقارب الساعة الثالثة والنصف فجراً وتم الدخول إلى إحدى المنازل المطلوبة والتي كانت تقطنه إمرأة كانت تحمل في يدها طفلاً رضيعاً.

هذا الوقت المتأخر لم يسمح لأي كان أن يخفي أي شيئ لذلك كان الجنود متأكدون من أنهم سيقومون بتفتيش كل شيئ. بالفعل تم تفتيش كل شيئ ولم يترك الجنود شاردة ولا واردة إلا فتشوها ولكنهم لم يعثروا على شيئ. تكررت عمليات التفتيش لنفس المنزل، وفي كل مرة كانت تظهر هذه المرأة وبيدها ذلك الطفل، ويقوم الجنود بتفتيش المنزل ولكنهم يعودون بلا شيئ.

في احدى المرات انتدب مجموعة من الجنود من تشكيلات مختلفة من الجيش بتفتيش المنزل. أصر حينها أحد الضباط على رؤية الطفل الذي تحمله هذه المرأة وبعد جدال طويل معها لوحظ ارتباكها فقام الضابط بنزع الغطاء فوجد مواد متفجرة شديدة الإنفجار مخبأة في بطانية الطفل.

هذه القصة تدل على أهمية التفكير بتأني قبل اختيار المكان كما تدل على أهمية الذكاء والفطنة في البحث عن الأشياء.

يمكننا القول أنه في حال عدم اهتمامك عند إخفائك للأشياء بالباحثين أو الشرطة فإنك قد وفرت على نفسك الشيئ الكثير. وبشكل عام فإن استخدام النَظَرات الساذجة أو الأماكن الغير محمية طبيعياً أو فيزيائياً في اخفاء وتأمين الأشياء يعتبر أكثر فاعلية من التوسع في استخدام شبكات الغرف المحمية.

يمكن أن يلعب علم النفس دوراً أساسياً في نجاح أو فشل مشاريع الإخفاء.

لماذا نظرت إلى هذا الشيئ؟ لماذا لم تنظر إلى هذا الشيئ؟ فكر في السؤال الأخير وحاول أن تجد الإجابة والمبرر له (أي ما السبب في عدم اهتمامك بشيئ على شيئ آخر). هل مكان الإخفاء ذو رائحة زكية أم كريهة؟. هل يمكن وضع أشياء تجلب اهتمام اللصوص أو الشرطة أو مكاتب التحقيق والتي عندما يجدها يمكن أن تحقق له ترقية أو زيادة في الراتب؟. هل يمكنك التمييز بين ما هو مستحيل وما هو غير محتمل؟.

أعتقد أن هذا يعتبر كافي لتسرح بمخيلتك. يجب أن تأخذ بعين الإعتبار وبشكل جدي دوافع الباحث أو الشرطي ومحفزاته وذلك عند اختيارك لمكان الإخفاء، عندما تضع نفسك على الأساسيات فإن ذلك سيساعدك على اختيار أفضل الأماكن لتخفي فيها ما تريد.